التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات:
تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء *Person-Centered Theory*

رسالة الماجستير

إعداد:

مولانا محمد فكري

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات:
تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء *Person-Centered Theory*

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

مولانا محمد فكري

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

استهلال

لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اِلَّا مَنْ ظُلِمَ ۭ وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا عَلِيْمًا ﴿١٤٨﴾

(سورة النساء: ١٤٨)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي لأمي وأبي وإلى جميع أصدقائي، ثم إلى جميع الطلاب ولأمة المسلمين في العالم، عسى أن يجعلهم الله المؤمنين وأهل القرآن والجنة

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها طالب:

الاسم : مولانا محمد فكري

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٢

العنوان : **التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء *Person-Centered Theory***

قد وافق المشرفان على تقديم رسالة البحث الماجستير إلى لجنة المناقشة

باتو، ٥ مايو ٢٠٢٥ م

المشرف الأول

الأستاذ الدكتور أورنيل بحر الدين

رقم التوظيف: ١٩٧٢٢٠٢١٢٢٠٠٣١٢١٠٠٣

المشرف الثاني

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

اعتماد

رئيس برنامج الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها

الأستاذ الدكتور ولدانا ورغادينتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: :" **التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء *Person-Centered Theory*"**

التي أعدها الطالب:

الاسم : مولانا محمد فكري

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٢

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة، وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، في يوم الإثنين، بتاريخ ١٦ يونيو ٢٠٢٥. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الدكتورة ليلي فطرياني رئيسة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢ ( )

الدكتور حليمي مناقشا خارجيا

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧ ( )

الأستاذ الدكتور أوريل بحر الدين مشرفا ومناقشا

رقم التوظيف: ١٩٧٢٢٠٢١٢٢٠٠٣١٢١٠٠٣ ( )

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري مشرفا ومناقشا

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦ ( )

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور واحد موريي

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٢٠١٠٣٠٠٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الأستاذ الدكتور ولدانا وركادينتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه، وبيانات كالآتي:

الاسم : مولانا محمد فكري

رقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٢

العنوان :" التعبيرات الشائعة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء ***Person-Centered Theory***"

أقر بأن هذا البحث الذي أعددته لاستيفاء شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخرين. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرًا بباتو، ٥ مايو ٢٠٢٥

الباحث

مولانا محمد فكري

رقم القيد : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٢

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان. اللهم صل على سيدنا محمد هو سيد ولد عدنان. لقد تم الانتهاء هذا البحث الذي بعنوان ": التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء *Person-Centered Theory*"بعون الله الرحمن. يهدف هذا البحث إلى تلبية متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يعترف الباحث بوجود العديد من أوجه القصور والأخطاء في هذا البحث. ويودّ الباحث أن يعبّر عن بالغ شكره وامتنانه لجميع الأطراف التي أسهمت في دعم هذا البحث وشاركت في إنجازه، ولا سيّما:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذي أتاح لي فرصة طلب العلم في هذه الجامعة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور واحد موريني الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا، الذي قدم التوجيه والدعم طوال فترة الدراسة.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركادينتا الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للدراسات العليا، الذي قدم الإرشاد والتحفيز خلال المسيرة الأكاديمية.
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور أوريل بحر الدين والدكتور عبد المنتقم الأنصاري المشرفين على الرسالة اللذين بذلا وقتهما وفكرهما وجهدهما في الإشراف على الباحث بكل صبر وإخلاص. كل مناقشة وتوجيه قدماه فتح آفاقاً جديدة في الفهم العلمي.
٥. جميع أساتذة برنامج ماجستير اللغة العربية وأدبها الذين لا يمكن ذكرهم واحداً تلو الآخر. سيظل العلم الذي غرسوه زاداً ثميناً في الحياة.
٦. الأستاذ الدكتور نصر الله، مدير معهد منبع الصالحين لتحفيظ القرآن مالانج.
٧. جميع أصدقاء في معهد منبع الصالحين لتحفيظ القرآن مالانج.

مولانا محمد فكري

مستخلص البحث

فكري، مولانا محمد (٢٠٢٥) "التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: تحليل لعدم التلطف اللغوي في ضوء *Person-Centered Theory*" .رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفان: الأستاذ الدكتور أوريل بحر الدين والدكتور عبد المنتقم الأنصاري.

الكلمات الأساسية: *التعبيرات الشاتمة، بريد الليل، هدى بركات، عدم التلطف، Person-Centered Theory*

يُعنى هذا البحث بدراسة عدم التلطف، ولا سيما الشتائم والعدوان اللفظي، من منظورين متكاملين: نظرية كولبيبر لعدم التلطف، ونظرية كارل روجرز المتمركزة حول الشخص. تنطلق الدراسة من فرضية أن اللغة العنيفة لا تُعد مجرد وسيلة للتواصل، بل تمثّل صراعات نفسية وتجارب اجتماعية معقدة. وتتناول رواية *بريد الليل* (*2017*) للكاتبة اللبنانية هدى بركات كنص أدبي غني بالتعبيرات العاطفية واللغوية العنيفة، بهدف(١) تحديد أشكال عدم التلطف، (٢) تحليل العوامل النفسية المؤثرة، و(٣) فهم علاقة كل من عدم التلطف والعوامل النفسية المؤثرة بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحفز تلك الأفعال التواصلية.

اعتمد البحث منهجًا نوعيًا ذا طابع وصفي وتحليلي في إطار التداولية، مستندًا إلى نظرية روجرز. وتم تحليل الرواية كمصدر أولي للبيانات باستخدام تقنية تحليل الوثائق وفق نموذج مايلز وهوبرمان في ثلاث مراحل: اختزال البيانات، عرضها، واستخلاص النتائج. لضمان المصداقية، استُخدمت معايير التحقق النوعي، كالتثليث، مراجعة الأقران، والتحليل التأويلي، مع اعتبار الباحث أداة رئيسية وتحكيم التأويل الذاتي النقدي طوال مراحل الدراسة.

كشفت النتائج أن استراتيجيات عدم التلطف الصريح والسلبي كانت الأبرز (٧ بيانات لكل منهما)، تليها الاستراتيجية الإيجابية (٥)، ثم حجب التلطف (٤)، بينما ظهرت السخرية وعدم التلطف غير المباشر في بيان واحدة لكل منهما. كما بيّنت الدراسة ارتباط هذه الاستراتيجيات بعوامل داخلية (الذات، الأم، الحبيبة) وخارجية (الطفولة، العزلة، الاغتراب، السياق الثقافي). عدم التلطف هنا آلية لغوية دفاعية تعبّر عن أزمة نفسية وهوية مأزومة في سياق ما بعد استعماري.

وأوصى البحث بتوسيع التحليل ليشمل نصوصًا أدبية عربية أخرى، وإجراء مقارنات ثقافية، وتبني مقاربات متعددة التخصصات تربط بين التداولية، والنقد النفسي، ودراسات الجندر في تحليل الخطاب الأدبي.

ABSTRACT

Fikri, Maulana Muhammad (2025), "The Swearing Expressions of the Protagonist in Hoda Barakat's *Bariid Laill*: An Analysis of Linguistic Impoliteness in Light of the Person-Centered Theory". Thesis, Master of Arabic Language and Literature. Postgraduate School. Maulana Malik Ibrahim Islamic State University Malang. Supervisors: Prof. Dr. H. Uril Bahruddin, Lc., M.A and Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd

Keywords: *Swearing expressions, Bariid Al-Lail, Hoda Barakat, Impoliteness, Person-Centered Theory*

This study explores impoliteness expressions, particularly swearing and verbal aggression, from two complementary perspectives: Jonathan Culpeper's theory of impoliteness and Carl Rogers' Person-Centered Theory. It starts from the premise that violent language is not merely a tool of communication but a representation of internal psychological conflicts and complex social experiences. The novel *Bariid Al-Lail* (2017) by Lebanese author Huda Barakat is analyzed as a literary text rich in emotional and violent linguistic expressions, aiming to: (1) identify forms of impoliteness, (2) analyze the underlying psychological factors, and (3) understand the impoliteness and psychological factors relation to the broader sociocultural context.

The research employs a qualitative, descriptive-analytical approach within a pragmatic framework, grounded in Rogers' theory. The novel serves as the primary data source and is analyzed using document analysis techniques following the Miles and Huberman model: data reduction, data display, and conclusion drawing. To ensure credibility, qualitative validation criteria were applied, such as triangulation, peer review, and interpretive analysis, with the researcher serving as the main instrument and exercising critical self-awareness throughout the process.

Findings reveal that bald-on-record and negative impoliteness strategies were most dominant (7 data each), followed by positive impoliteness (5), with withhold politeness (4), and both sarcasm and off-record impoliteness appearing once. These strategies were linked to internal factors (self, mother, lover) and external factors (childhood, isolation, alienation, cultural context). Impoliteness functions as a defensive linguistic mechanism that reflects psychological crisis and fractured identity within a postcolonial environment.

This study recommends expanding such analyses to other Arabic literary texts, conducting cross-cultural comparisons, and adopting interdisciplinary approaches that connect pragmatics, psychoanalytic criticism, and gender studies in the analysis of literary discourse.

ABSTRAK

Fikri, Maulana Muhammad (2025), Ekspresi Makian Tokoh Utama dalam Novel *Bariid Lail* karya Hoda Barakat: Analisis KetidakSantunan Linguistik dalam Perspektif Person-Centered Theory. Tesis, Magister Bahasa dan Sastra Arab. Pascasarjana. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Prof. Dr. H. Uril Bahruddin, Lc., M.A and Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd

Kata Kunci: *Ekspresi makian, Bariid Al-Lail, Hoda Barakat, Ketidaksantunan, Person-Centered Theory*

Penelitian ini membahas ekspresi ketidaksantunan, khususnya makian dan agresi verbal, dari dua perspektif yang saling melengkapi: teori ketidaksantunan milik Jonathan Culpeper dan teori berpusat pada pribadi dari Carl Rogers. Studi ini berangkat dari asumsi bahwa bahasa yang kasar bukan sekadar alat komunikasi, melainkan representasi dari konflik psikologis dan pengalaman sosial yang kompleks. Novel *Bariid Al-Lail* (2017) karya penulis Lebanon Huda Barakat dipilih sebagai teks sastra yang kaya akan ekspresi emosional dan bahasa yang tajam, dengan tujuan: (1) mengidentifikasi bentuk-bentuk ketidaksantunan, (2) menganalisis faktor psikologis yang memengaruhinya, dan (3) memahami kaitan ketidaksantunan dan faktor psikologis dengan konteks sosial-budaya yang melatarbelakanginya.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif-analitis dalam kerangka pragmatik, didukung oleh teori Rogers. Novel dianalisis sebagai sumber data primer dengan teknik analisis dokumen berdasarkan model Miles dan Huberman: reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Untuk menjamin validitas hasil, digunakan kriteria verifikasi kualitatif seperti triangulasi, uji kolega, dan analisis hermeneutik, dengan peneliti berperan sebagai instrumen utama yang menerapkan kesadaran diri kritis selama proses penelitian.

Hasil menunjukkan bahwa strategi bald-on-record dan negative impoliteness paling dominan (masing-masing 7 data), diikuti oleh positive impoliteness (5), withhold politeness (4), dan mock politeness/sarcasm serta off-record impoliteness masing-masing memiliki 1 data. Strategi ini berkaitan dengan faktor internal (diri, ibu, kekasih) dan eksternal (masa kecil, isolasi, keterasingan, konteks budaya). Ketidaksantunan dipahami sebagai mekanisme linguistik defensif yang mencerminkan krisis psikologis dan identitas dalam konteks pascakolonial.

Penelitian ini merekomendasikan perluasan analisis ke teks-teks sastra Arab lainnya, melakukan perbandingan lintas budaya, dan mengadopsi pendekatan multidisipliner yang menggabungkan pragmatik, kritik psikoanalitik, dan studi gender dalam analisis wacana sastra.

محتويات البحث

استهلال ..... أ

إهداء ..... ب

موافقة المشرف ..... ج

اعتماد لجنة المناقشة ..... د

إقرار أصالة البحث ..... هـ

شكر وتقدير ..... و

مستخلص البحث ..... ز

محتويات البحث ..... ي

قائمة الجداول ..... م

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

أ- مقدمة ١

ب- أسئلة البحث ٦

ج- أهداف البحث ٦

د- فوائد البحث ٧

هـ- حدود البحث ٨

و- تحديد المصطلحات ٩

ز- الدراسات السابقة ١١

الجدول ١: ملخص الدراسات السابقة ١٨

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: خلاصة الرواية "بريد الليل"..... ٢٠
المبحث الثاني: الشتائم..... ٢٤
المبحث الثالث: العلم النفس الأدبي ٢٤
المبحث الرابع: علم النفس الإنساني *Carl Rogers*..... ٢٧
المبحث الخامس: عدم التلطف ٣٨

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ- نوع البحث ومدخله ٤٣
ب- مصادر البيانات ٤٦
ج- أسلوب جمع البيانات ٤٧
د- أسلوب لتأكد من صحة البيانات ٤٨
هـ- أسلوب تحليل البيانات ٤٩

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: أشكال عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات ٥٣
أ- عدم التلطف الصريح (*Bald-On-Record Impoliteness*) ٥٣
ب- عدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*)..... ٦٦
ج- حجب التلطف (*Withholding Politeness*) ٧٩
د- عدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*) ٨٤
هـ- السخرية أو التلطف الوهمي (*Mock Politeness/Sarcasm*) ٩٤
و- عدم التلطف غير المباشر (*Off-Record Impoliteness*) ٩٥
المبحث الثاني: العوامل النفسية المؤثرة في استخدام عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة..... ٩٨

١. العوامل الخارجية:..... ٩٨
أ. الطفولة والتجارب المبكرة..... ٩٨
ب. علاقة الشخصية الرئيسية بوالدته ١٠٠
ج. العزلة والاغتراب المكاني/المجتمعي..... ١٠١
د. الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة ١٠٣
٢. العوامل الداخلية:..... ١٠٤
أ. علاقة الشخصية الرئيسية بنفسه ١٠٤
ب. علاقة الشخصية الرئيسية بحبيبته..... ١٠٦
ج. ذهنية وأفكار ومعتقدات الناتجة عن تجارب الشخصية الرئيسية ١٠٧
د. الديناميات النفسية وراء عدم التلطف: الرغبة، الخوف، والنرجسية ١٠٩
المبحث الثالث: تسهم التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" في توضيح العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي للنص..... ١١١
الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث
المبحث الأول: مناقشة أشكال عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات ١١٤
المبحث الثاني: مناقشة العوامل النفسية المؤثرة في استخدام عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة . ١٢٢
المبحث الثالث: مناقشة تسهم التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" في توضيح العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي للنص ١٣٢
الفصل السادس: الخاتمة
أ- خلاصة نتائج البحث ١٤٢
ب-التوصيات..... ١٤٣
ج- الاقتراحات ١٤٤

قائمة المصادر والمراجع..... ١٤٦
قائمة الملاحق ١٥٥
سيرة ذاتية..... ١٥٨

قائمة الجداول

الجدول ١: ملخص الدراسات السابقة ١٨

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ– مقدمة

من الطبيعي أن ينخرط البشر دائمًا في التفاعل في شكل تواصل لأنه جزء من الحياة الاجتماعية كمخلوقات تحتاج إلى بعضها البعض. تلعب اللغة دورًا مهمًا في نقل الأفكار والمشاعر، بالإضافة إلى بناء العلاقات بين الأفراد في شكل تواصل. ويمكن أن يكون ذلك من خلال التفاعل مع الآخرين للتعبير عن الأفكار والمشاعر سواءً شفهياً أو غير شفهي،[١] وهو أمر مهم لفهم بعضنا البعض والتعبير الجيد.[٢] يعد الأدب جانبًا مهمًا من جوانب التفاعل الإنساني الذي يساعد على بناء الانسجام وتجنب الصراع. في المحادثة، يجب أن يفهم المتحدثون والمتحدثون بعضهم البعض بما يقولونه حتى لا يكون هناك سوء فهم.[٣]

كما تتضمن اللغة أيضًا طريقتين رئيسيتين للتواصل، وهما التلطف وعدم التلطف. وغالبًا ما تنشأ قلة الأدب، مثل استخدام الشتائم، عندما يهاجم أحد الطرفين احترام الذات لدى الطرف الآخر، وعادةً ما يكون ذلك كرد فعل انفعالي. وتنتشر هذه الظاهرة بشكل متزايد في التفاعلات اليومية، خاصة عندما تهيمن العواطف القوية على المحادثة، مما

---

[1] Mateja Dagarin, "Classroom Interaction and Communication Strategies in Learning English as a Foreign Language," *ELOPE: English Language Overseas Perspectives and Enquiries* 1, no. 1–2 (2004): 127–39, https://doi.org/10.4312/elope.1.1-2.127-139.

[2] Julianita et al., "Kajian Psikolinguistik: Gangguan Berbahasa Pada Anak Autisme," *SAJAK: Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Sastra, Bahasa, Dan Pendidikan* 2, no. 2 (2023): 207.

[3] Muhammad Ifnan Al Irsyad, "Prinsip Kerja Sama Dan Kesantunan Berbahasa Dalam Warung Kopi Dan Cafe Di Surabaya," *Jurnal Sapala* 8, no. 3 (2021): 1–3.

يؤثر على العلاقات الاجتماعية.[٤] ولا تنشأ ظاهرة الانسجام أو الصراع في المجتمع من تأثير شخصية كل شخص لا يمكن أن تتساوى في بعض الجوانب لأن لكل منهما جوانبه وخصائصه الخاصة، ولكن يمكن أن يتساوى جزء صغير في بعض الجوانب. وبالطبع يبقى هذا واقعاً وحقيقة تميز البشر بعضهم عن بعض، بل إن جوانب شخصية الإنسان هي التي تحدد كيف ستكون حياته وتتأثر بها من الناحية النفسية والظواهر التي تحدث في حياته.

تؤكد المناهج المتعلقة بالجوانب الظاهرية لمفهوم الذات لدى الشخص، بما في ذلك النظرية الإنسانية التي اقترحها *Carl Rogers*، على التجربة الذاتية للفرد ونظرته الشخصية للذات والعالم. جادل *Carl Rogers*، في علم النفس الإنساني، بأن أفضل طريقة لفهم سلوك الفرد هي من خلال إطاره المرجعي الداخلي. فكل فرد لديه دافع طبيعي لتحقيق الذات والحفاظ عليها وتطويرها، وهو ما يعكس الإمكانات والنمو الشخصي.[٥]

وفي السياق المعاصر، أصبحت اليوم شبكة الإنترنت هي شريان حياة المؤسسات، ويلجأ إليها المستخدمون لتلبية حاجياتهم المختلفة بفضل ما توفره من خدمات تفاعلية. إذ يعتبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة أحد أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت، ليس فقط كمصدر للمعلومات، بل كوسيلة للحوار مع الجمهور وتبادل الأفكار والملاحظات. وبدون هذا التفاعل المتبادل، يصبح التواصل عبر الإنترنت مجرد نمط اتصالي في اتجاه واحد، مما قد يفاقم مشكلات الفهم وسوء التقدير، تمامًا كما يحدث في المحادثات الواقعية التي يغيب فيها التفاعل الحقيقي أو تُهيمن عليها الانفعالات السلبية.[٦] إنّ فهم الديناميكيات التي

---

[4] Kelvin and Gaguk Rudianto, "An Analysis of Impoliteness Strategies in ' Can You Ever Forgive Me ?' Movie," *Journal of Language and Learning, Linguistics and Literature* 11, no. 1 (2023): 2023, https://doi.org/10.24256/ideas.v11i1.3877.

[5] Ardita Silvadha, Pramono Benyamin, and Akbar, "Konsep Diri Pemain Game Online : Studi Fenomenologi Tentang Kontruksi Konsep Diri Perempuan Pecanduan Online Di Jakarta," *Ejournal Mahasiswa Universitas Padjadjaran* 1, no. 1 (2012): 1–16.

[٦] خالد إبراهيم عبدالعزيز إسحاق, "فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي *Iraq* ", *Academic Scientific Journals* 12, no. 50 (2020): 28–46.

تحكم طبيعة هذا التفاعل، سواءً عبر التواصل اليومي أو المنصات الرقمية، يساعد في تفسير كيف ولماذا تظهر اللغة غير المهذبة كاستجابة انفعالية أو انعكاس لتوترات نفسية واجتماعية.

ترتبط الإمكانات الكامنة في الإنسان بالديناميكيات الظواهرية التي يمر بها في حياته. لأن علم الظواهر يركز على تحليل الأعراض التي تطغى على الإنسان.[٧] ومن هذه الأعراض يكون مقياساً لشكل شخصية الشخصية أو عاداته التي ستظهر منه، فإن كان سعيداً فسيبدو سلوكه وكلامه حسناً، أما إذا كان غاضباً فمن المحتمل أن يتصرف بشكل غير مهذب كأن يتفوه بألفاظ بذيئة. ويمكن أن تكون الأمثلة على استخدام اللغة البذيئة مؤشراً للتعرف على التغيرات الانفعالية للشخص، لأن في العملية اللغوية لا يلعب الجانب المنطقي وحده دوراً، بل الجانب الوجداني الذي يشمل كل ما ينطوي على مشاعر وعواطف. تعتبر كلمات السباب شكلاً من أشكال اللغة الانفعالية التي تعكس القيمة الانفعالية.[٨] تتنبأ الإثارة الفسيولوجية، والمشاعر السلبية، والعوامل الدلالية مثل الجنس والجسم والمرض بالمحرمات في الكلمات المفردة. بالنسبة للكلمات المركبة، تساهم مجموعة من المتغيرات الشكلية والدلالية في نوعية الكلمات المركبة الجديدة المحرمة. على الرغم من أن الإثارة العالية والمشاعر السلبية تلعب دورًا في التنبؤ بالحرمة، إلا أن هناك متغيرات إضافية معتدلة. بعض الكلمات غير المحرمة لها خصائص مشابهة للكلمات المحرمة، مما يشير إلى وجود فهم مختلف للمحرمات.[٩]

---

[7] Abdul Mujib, "Mujib, Abdul. 2015. 'PENDEKATAN FENOMENOLOGI DALAM STUDI ISLAM'. Al-Tadzkiyyah: Jurnal Pendidikan Islam 6(2):171.," *Al-Tadzkiyyah: Jurnal Pendidikan Islam* 6, no. 2 (2015): 171.

[8] I Gusti Ngurah Hrishinantra Pratika, "Analisis Penggunaan Bahasa Umpatan Dan Teknik Penerjemahan Dalam Film High and Low The Movie," *Jurnal Penelitian Mahasiswa Indonesia* 3, no. 1 (2023).

[9] Jamie Reilly et al., "Building The Perfect Curse Word: A Psycholinguistic Investigation of The Form and Meaning of Taboo Words," *Psychonomic Bulletin and Review* 27, no. 1 (2020): 139–48, https://doi.org/10.3758/s13423-019-01685-8.

في بعض الأحيان يعتبر استخدام الشتائم من المحرمات في لغة/ثقافة ما حيث يمكن أن يكون لها تأثير سلبي كبير على الطرفين. وقد تكون هذه التعبيرات الانفعالية موجهة إلى الآخرين أو إلى النفس، ولا تحدث فقط في الحياة اليومية ولكن أيضًا في سياقات أوسع. ومع ذلك، في بعض الحالات، لا يقتصر استخدام كلمات السباب في بعض الحالات على تعبيرات الغضب، بل يمكن أن تحدث أيضًا في سياق الألفة والتفاعلات الاجتماعية المريحة. ويميل التواصل بين الطلاب إلى التدفق بشكل طبيعي وعفوي أكثر عند استخدام لغة غير رسمية، خاصة إذا كانوا بالفعل مقربين ومرتاحين لبعضهم البعض.[١٠] ومع ذلك، في بعض الحالات، لا يقتصر استخدام كلمات السباب في بعض الحالات على تعبيرات الغضب، بل يمكن أن يحدث أيضًا في سياق الألفة والتفاعل الاجتماعي المريح. يميل التواصل بين الطلاب إلى التدفق بشكل طبيعي وعفوي أكثر عند استخدام لغة غير رسمية، خاصة إذا كانوا بالفعل مقربين ومرتاحين لبعضهم البعض.[١١] ولا تقتصر هذه الحالة على استخدام الكلمات القاسية فحسب، بل هناك أيضًا التهذيب اللغوي. وكما تظهر نتائج بحوث التهذيب اللغوي، فإنه يتألف من أربعة جوانب رئيسية: استخدام الضمائر المناسبة في التحية، وافتتاح واختتام المحادثات بشكل صحيح، وطلب الإذن بطريقة مهذبة، وطلب الاهتمام باستخدام أساليب لغوية مهذبة. وتشمل العوامل التي تؤثر على هذا السلوك الدين والثقافة والذكاء والخبرة، والتي يمكن تبسيطها إلى عاملين رئيسيين: الدين والثقافة من جهة، والذكاء والخبرة من جهة أخرى.[١٢]

---

[10] Lida Helmiyanti, Ika Mustika, and Aditya Permana, "Bentuk Dan Fungsi Kata Umpatan Mengakrabkan Suasana Di Kalangan Mahasiswa," *Parole: Jurnal Pendidikan Dan Sastra Indonesia* 3, no. 4 (2020): 657–64.

[١١] محمد طيب رزقي, "التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠١٦).

[١٢] رزقي.

ويمكن ملاحظة أن الألفاظ البذيئة ترتبط بالجوانب النفسية للإنسان، كما يتضح في ميدان الدراسات اللغوية النفسية. فهي تؤثر على الإدراك العاطفي والمعرفي، بما في ذلك تنظيم الانفعالات وتشتت الانتباه، بل وقد تؤثر في إدراك الألم نفسه. وقد أشار إدواردز إلى أن العلاقة بين اللغة والإدراك معقدة وتتداخل مع عمليات الشعور بالألم والانفعال.[١٣]

وفي هذا السياق، دعمت بعض الدراسات النقدية النفسية هذا الترابط. فقد حللت دراسة عموري ورفاقه[١٤] شخصيات رواية "أم النذور" من حيث القلق والانطواء والبنية النفسية، بينما أوضحت حكمة وسياه[١٥] كيف تؤثر الصدمة النفسية على السلوك والدفاعات النفسية للشخصية الروائية. وتكشف هذه الدراسات كيف تكون اللغة انعكاسًا لبنية نفسية أعمق.

علاوة على ذلك، يرى كارل روجرز أن فهم الذات عنصر أساسي في نمو الفرد وتطوره، كما ذكره سوتيسنا[١٦] . ويركز الشخص السويّ، حسب روجرز، على القيم الجوهرية أكثر من الخارجية، ويتمتع بمشاعر إيجابية وقلق أقل.[١٧] انطلاقًا من هذه المعطيات، فإن الألفاظ البذيئة ليست مجرد أدوات لغوية، بل تحمل أبعادًا نفسية عميقة. ومن هنا جاء

---

[13] R. R. Edwards et al., "The Neurobiological Underpinnings of Coping With Pain," *Current Directions in Psychological Science* 18, no. 4 (2009): 237–41.

[١٤] نعيم عموري" ,.et al دراسة نفسية لشخصيات رواية 'ام النذور' لعبد الرحمن منيف "لأكاديميت للدراسات الاجتماعيت الإنسانيت 12, no. 2 (2020): 94–104.

[15] Nadiatul Hikmah and Ahfa Rahman Syah, "The Psychodynamics of Manar in the Novel Shurfat Al-'Aar by Ibrahim Nasrallah," *LITTERATURA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 3, no. 2 (2024): 183–203.

[16] Riva Sutisna, Nandang Rusmana, and Mamat Supriatna, "Analisis Karakteristik Kepribadian Mahasiswa Dengan Teori Kepribadian Humanistik Carl R. Rogers : The Fully Functioning Person Dan Implikasinya Terhadap Bimbingan Dan Konseling," *Jurnal Bikotetik* 6, no. 2 (2022): 68–78.

[17] Carmel Proctor, Roger Tweed, and Daniel Morris, "The Rogerian Fully Functioning Person : A Positive Psychology Perspective," *Journal of Humanistic Psychology* 56, no. 5 (2015): 1–28, https://doi.org/10.1177/0022167815605936.

اختيار الباحث لمقاربة تحليلية تمزج بين نظرية الأدب ونظرية عدم التلطف، مقترنةً بنظرية علم النفس الإنساني، لتتكامل هذه الأطر النظرية في تحليل النصوص ودعم أهداف البحث.

موضوع البحث الذي يستعين به الكاتب هو رواية بريد الليل الصادرة عن دار الآداب عام ٢٠١٧، والتي كتبتها كاتبة لبنانية تدعى هدى بركات. ولدت هدى بركات عام ١٩٥٢ وأمضت طفولتها في بيروت قبل أن تنتقل إلى باريس. نشرت ٦ روايات ومسرحيتين وكتاب قصص قصيرة وكتاب مذكرات. في عام ٢٠١٩، فازت روايتها "بريد الليل" بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام ٢٠١٩. اهتمت الكاتب بجعل هذه الرواية موضوعاً للبحث لأنها تبحث في الجانب النفسي للشخص الرئيسية المعقدة والجميلة.

ب- أسئلة البحث

١. ما هي أشكال عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات؟
٢. ما العوامل المؤثرة في استخدام عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة الشخصية الرئيسية بالسب وعلاقته بجانب *Person-Centered Theory* في رواية ''بريد الليل''؟
٣. كيف تسهم التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" في توضيح العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي للنص؟

ج- أهداف البحث

١. لكشف أشكال عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات.
٢. لتحليل العوامل المؤثرة في استخدام عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة الشخصية الرئيسية بالسب وعلاقته بجانب *Person-Centered Theory* في رواية ''بريد الليل''

٣. لوصف تسهم التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" في توضيح العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي للنص.

د- فوائد البحث

١- الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يهدف هذا البحث إلى تقديم فهم متعمق لكيفية انعكاس الجوانب البراغماتية لاستخدام عدم التلطف على الشخصية الرئيسية، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة بين عملية علم النفس الإنساني (الشخصية) في رواية "بريد الليل". من خلال التحليل النظري، يكشف البحث كيف يعكس التعبير اللغوي، وخاصة الشتائم، الحالة النفسية والشخصية للشخصيات في الأعمال الأدبية. تسهم هذه النتائج في تطوير علم النفس الأدبي والبحوث اللغوية، حيث تركز على العلاقة بين استخدام اللغة ووصف الشخصيات في النصوص الأدبية.

٢- الفوائد العملية

أ. للباحث

الفوائد العملية لهذا البحث هي لزيادة وتعميق المعرفة باللسانيات والأدب والثقافة الاجتماعية، وبعض المعرفة بعلم النفس.

ب. للقراء

الفوائد العملية هذا البحث بالنسبة للقراء يساعد على اكتساب فهم أعمق للشخصيات في الروايات من خلال تحليل اللغة المستخدمة، مما يعزز استمتاعهم بالنصوص الأدبية وفهمهم للسياقات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالشخصيات. يمكن أن يكون هذا الفهم أداة قوية لربط الأحداث الأدبية بحياتهم وتجاربهم الشخصية.

ج. للأكاديميين

ومن الفوائد العملية هذا البحث بالنسبة للأكاديميين هي يسهم البحث في توسيع الأطر الأكاديمية للدراسات الأدبية واللغوية من خلال توفير نموذج تحليل جديد يمكن اعتماده أو تطويره في دراسات مماثلة. يوفر البحث أيضًا أساسًا للمحاضرين وأساتذة الجامعات لإعداد مواد تعليمية تتعلق بتحليل الشخصية واللغة في الأدب، مما يُثري المناهج الأكاديمية في الدراسات الأدبية واللغوية.

هـ- حدود البحث

١- الحد الموضوعي

تقتصر هذه الدراسة على تحليل القصة الأولى من رواية "بريد الليل" لهدى بركات، رغم أن الرواية تتكون من خمس رسائل كتبها خمس شخصيات مختلفة. يُركّز البحث فقط على خطاب الشخصية الأولى الموجّه إلى حبيبته، دون التطرق إلى بقية القصص التي قد تحمل أنماطًا لغوية وسياقات نفسية واجتماعية مختلفة، مما يحدّ من شمولية النتائج.

كما ينحصر التحليل في جانب محدد من اللغة وهو استخدام الألفاظ النابية واستراتيجيات عدم التلطف، دون استكشاف عناصر سردية أخرى كالبنية الزمنية أو الرمزية أو التعدد الصوتي في النص. يندرج هذا التحديد ضمن إطار نظري معين (نظرية كولبيبر وروجرز)، مما يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بسياق تفسيري معيّن ولا تعكس بالضرورة تعددية التأويل الممكنة للرواية بأكملها.

و- تحديد المصطلحات

١- التعبيرات الشاتمة

لألفاظ الشتائم هي الكلام الذي ينطوي على استخدام كلمات أو تعابير معينة لها دلالات سلبية قوية وغالبًا ما تكون مشحونة بالمشاعر. وعادة ما تُعتبر هذه المصطلحات من المحرمات في لغة أو ثقافة معينة، ونتيجة لذلك يمكن أن تسيء إلى الآخرين أو تزعجهم. يمكن تعريف الشتائم بشكل عام على أنها استخدام لغة يمكن اعتبارها مسيئة أو غير لائقة أو غير مقبولة في بيئة اجتماعية معينة.[١٨] ومع ذلك، قد يكون تعريف الشتائم بدقة أمرًا صعبًا لأن ما يعتبر مهينًا أو غير لائق يمكن أن يختلف اختلافًا كبيرًا حسب المعايير الثقافية والسياق الاجتماعي والمواقف الشخصية.[١٩]

٢- علم النفس الإنساني (*Person-Centered Theory*)

علم النفس الإنساني هو فرع من فروع علم النفس يركز على التجربة والسلوك البشري ، وينظر إلى البشر كأفراد كاملين، وقادرين على تحقيق أنفسهم. *Carl Rogers* كشخصية طرحت نظرياته وأفكاره في عالم علم نفس الشخصية.[٢٠] علم نفس الشخصية هو فرع من فروع العلم يسمى علم نفس الشخصية له العديد من الأسماء، مثل علم الخصائص ونظرية الشخصية وعلم نفس الشخصية. يناقش هذا العلم فهم السلوك والأفكار

---

[18] Kristy Beers-Fägersten, *Who's Swearing Now? The Social Aspects of Conversational Swearing*, *Cambridge Scholars* (Newcastle-upon-Tyne: Cambridge Scholars Publishers, 2012), http://www.c-s-p.org/flyers/978-1-4438-3793-4-sample.pdf.

[19] Karyn Stapleton et al., "The Power of Swearing: What We Know and What We Don't," *Lingua* 277 (2022): 1–16, https://doi.org/10.1016/j.lingua.2022.103406.

[20] Syifa'a Ratna Rachmahana, "Psikologi Humanistik Dan Aplikasinya Dalam Pendidikan," *El-Tarbawi: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 1 (2008): 99.

والمشاعر والأنشطة البشرية، باستخدام النظاميات والأساليب والترشيد النفسي. باختصار، النظرية النفسية للشخصية تدرس الأفراد على وجه التحديد.[٢١]

ومن الجوانب المهمة في هذه النظرية أيضًا مفهوم "الشخص العامل بكامل طاقته " (*Fully Functioning Person*) هو جزء من إحدى نظريات *Carl Rogers* التي تركز على الشخصية في علم النفس الإنساني. فالشخص كامل الأداء هو الفرد الذي يستمر في التطور (''شخص في طور النمو'') ويكون متناغمًا مع عملية التقييم العضوي (*Organismic Valuing Process*). ويختبرون سعادة ورضا متزايدين في الحياة، ويشعرون بالكفاءة والاستقلالية والاستقلالية ولديهم علاقات جيدة مع الآخرين. هذا الفرد منفتح وأصيل ويستخدم نقاط قوته وبالتالي يشعر بالرفاهية من هذه الأفعال. وبالمقارنة مع الآخرين، فهم أقل عرضة للشعور بالقلق أو الاغتراب عن أنفسهم.[٢٢]

٣- العدم التلطف

عدم التلطف التي يقترحها *Jonathan Culpeper* يعني عدة استراتيجيات هي عكس عدم التلطف، مقسمة إلى ٥ استراتيجيات، يتبنى *Jonathan Culpeper* عدم التلطف التي وضعها براون وليفنسون لدراسة عدم التلطف، ويصنفها إلى ثلاث فئات رئيسية: عدم التلطف الجريئة على السجل، والفظاظة الإيجابية والسلبية، والفظاظة المزاحية. ويميز *Jonathan Culpeper* في نموذجه بين نوعين رئيسيين من عدم التلطف: عدم التلطفالإيجابية وعدم التلطفالسلبية.[٢٣]

---

[21] Alwisol, *Psikologi Kepribadian* (Malang: UMM Press, 2004).
[22] Proctor, Tweed, and Morris, "The Rogerian Fully Functioning Person : A Positive Psychology Perspective."
[23] Jonathan Culpeper, "Towards an Anatomy of Impoliteness," *Journal of Pragmatics* 25, no. 3 (1996): 349–67, https://doi.org/10.1016/0378-2166(95)00014-3.

ز- الدراسات السابقة

ولإضافة فهم وموقع هذا البحث، يقدم المؤلف ١٠ دراسات سابقة ستكون سكيناً تحليلياً لكيفية تنفيذ هذا البحث، وتوفر لمحة عامة عن التجديد الذي يريد المؤلف تحقيقه. يقسم المؤلف هذه الدراسات العشر السابقة إلى محورين، المحور الأول للدراسات من ١-٥ يركز على جانب الشتائم، والمحور الثاني للدراسات من ٦-١٠ يركز على الجوانب النظرية المستخدمة وهي عدم التلطف وموضوع البحث.

١. الدراسة الأولى التي أجراها ستيفنز[٢٤] بعنوان "*Effect of Swearing on Strength: Disinhibition as a Potential Mediator*"، استكشفت هذه الدراسة تأثيرات السباب على القوة البدنية والخجل من الحالة. أظهرت نتائج هذه الدراسة تأثيرًا موثوقًا للسب على القوة البدنية، بالإضافة إلى تأثيره على مختلف البنى المتعلقة بالتثبيط (عدم القدرة على التحكم في السلوك، وغالبًا ما يتسم الأفراد بالتصرف بناءً على الاندفاع وتجاهل العواقب). على الرغم من أن هذه النتائج تدعم مسار الإدراك الحراري كآلية نفسية معقولة للتثبيط الناجم عن الشتم، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث للتحقق من صحة الآثار الوسيطة لهذا البناء على الآثار المفيدة للشتم على الأداء البدني. كما نجحت هذه الدراسة أيضًا في تنفيذ بروتوكول تجريبي مختبري هجين عبر الإنترنت، مما يوفر فرصة واعدة لإجراء أبحاث حول تأثير الشتم في بيئة آمنة على الإنترنت في بيئة آمنة من كوفيد-١٩.

[24] Richard Stephens et al., "Effect of Swearing on Strength: Disinhibition as a Potential Mediator," *Quarterly Journal of Stephens, Richard Dowber, Harry Barrie, Amber Almeida, Sannida Atkins, KatieExperimental Psychology* 76, no. 2 (2023): 305–18, https://doi.org/10.1177/17470218221082657.

٢. الدراسة الثانية لعبد العال[٢٥] فهي بعنوان "*Subtitling Strategies of Swear Words and Taboo Expressions in the Movie "Training Day"*". تقدم هذه الدراسة تحليلاً متعدد التخصصات لقوة الشتم، مع التركيز على آثاره النفسية والفسيولوجية والعاطفية، فضلاً عن نتائجه التفاعلية والبلاغية الفريدة. ويسلط البحث الضوء على أن الشتائم لها قوة وتنتج مجموعة مميزة من التأثيرات المعرفية والفسيولوجية والشخصية التي لا يمكن تحقيقها بسهولة من خلال أشكال أخرى من استخدام اللغة. ويناقش البحث أيضًا النشاط الذاتي للشتائم وأثرها على أداء القوة والسلطة، بالإضافة إلى الوظائف التفاعلية الإيجابية للشتائم بين الأشخاص.

٣. تستكشف الدراسة الثالثة التي أعدتها ثوابتة[٢٦] بعنوان "*Subtitling Arabic Profanities Into ENGLISH and That Aggro: The Case of West Beirut*" العملية المعقدة لترجمة اللغة المحرمة، وتحديدًا من العربية إلى الإنجليزية، مستخدمة فيلم "بيروت الغربية" كموضوع للدراسة. وترى نتائج الدراسة أن اللغة المحظورة تمثل مجموعة فريدة من التحديات التي تواجه مترجمي الترجمة، وذلك بسبب الاختلافات الثقافية والقيود التقنية المتأصلة في عملية الترجمة. وتصف الدراسة ست استراتيجيات ترجمة رئيسية يستخدمها صانعو الترجمة للتعامل مع هذه التحديات: الاستبدال الثقافي، والترجمة الحرفية، والترجمة الحرفية، والتلطف، والحذف، وإعادة الصياغة، والتغييرات في المجال الدلالي. ويتضح من خلال التحليلات أن بعض هذه الاستراتيجيات نجحت في الحفاظ على المعنى والأثر

[25] Noureldin Mohamed Abdelaal and Amani Al Sarhani, "Subtitling Strategies of Swear Words and Taboo Expressions in the Movie 'Training Day,'" *Heliyon* 7 (2021): 1–9, https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e07351.

[26] Mohammad Ahmad Thawabteh, Amer Al-Adwan, and Amna Shqair, "Subtitling Arabic Profanities into English and That Aggro: The Case of West Beirut," *Heliyon* 8, no. 12 (2022): e11953, https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e11953.

الأصلي للنص المصدر، بينما تسبب بعضها الآخر تشويهًا غير مقصود. إن أهمية الاعتبارات الثقافية أمر بالغ الأهمية في اختيار وفعالية استراتيجيات الترجمة، حيث تختلف الفروق الدقيقة في اللغة والمعايير المجتمعية اختلافًا كبيرًا بين الثقافات. وعلى الرغم من أن اللغة الإنجليزية تعتبر أكثر تسامحًا مع اللغة البذيئة، إلا أن الترجمات الفرعية غالبًا ما تفشل في نقل الفروق الدقيقة للشخصيات الأصلية وتفاعلاتها بدقة بسبب الاختلافات الثقافية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد هذه المقالة على الحاجة إلى مزيد من الاستكشاف والبحث في استراتيجيات ترجمة الترجمة، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والقيود التقنية الناجمة عن اصطلاحات الترجمة. وتوصف مهمة ترجمة الترجمة بأنها محفوفة بالتحديات المتأصلة، ليس فقط بسبب الطبيعة الثقافية الخاصة للغة المحظورة ولكن أيضًا بسبب المعايير الصارمة التي تحددها اصطلاحات الترجمة. وهذا يمهد الطريق أمام البحوث المستقبلية للتعمق أكثر في تعقيدات الترجمة بهدف سد الفجوة بين اللغة والثقافة بشكل أكثر فعالية مع الحفاظ على سلامة المادة المصدرية.

٤. الدراسة الرابعة، بحث أجراه ليف آري[٢٧] بعنوان "*The Sound of Swearing: Are There Universal Patterns in Profanity?*" بحثت هذه الدراسة في الأنماط الصوتية لكلمات الشتم في اللغات المختلفة. وقد أظهرت أن كلمات الشتم تميل إلى تجنب الأصوات المتقاربة (مثل اللام والراء والواو والياء) وأن هذا النمط ينطبق على مختلف اللغات. وفي دراستين منفصلتين، صنف المشاركون الكلمات الأجنبية على أنها أقل احتمالاً لأن تكون كلمات سباب إذا احتوت

[27] Shiri Lev-Ari and Ryan McKay, "The Sound of Swearing: Are There Universal Patterns in Profanity?," *Psychonomic Bulletin and Review* 30, no. 3 (2023): 1103–14, https://doi.org/10.3758/s13423-022-02202-0.

على أصوات متقاربة. وبالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن النسخ المعقمة من كلمات الشتم الإنجليزية احتوت على أصوات متقاربة. تشير هذه النتائج إلى أن بعض الأصوات أكثر ملاءمة لكلمات السباب وأن الرمزية الصوتية تلعب دورًا مهمًا في اللغة إلى جانب دلالتها على مفهوم واحد، فهي تتضمن أيضًا وظيفة براغماتية.

٥. الدراسة الخامسة التي أجراها ستيفنز[٢٨] بعنوان "*Swearing as a Response to Pain: Assessing Hypoalgesic Effects of Novel "Swear" Words*". تستند هذه الدراسة إلى العديد من الدراسات السابقة من خلال التحقيق في الآليات الكامنة وراء تأثيرات تخفيف الألم الناجمة عن الشتم. وقارنت الدراسة تأثيرات كلمة شتم تقليدية ("اللعنة") مع كلمتي "شتم" جديدتين مخترعتين ("فوتش" و"تويزبيبي") على عتبة الألم وتحمله. تضمنت الدراسة قيام المشاركين بتكرار إحدى هاتين الكلمتين أو كلمة محايدة أثناء خضوعهم لاختبار تحمل الألم. أظهرت النتائج أن الشتائم التقليدية زادت بشكل كبير من عتبة الألم والقدرة على التحمل، مصحوبة بزيادة في مستويات الانفعال والفكاهة والانزعاج. ومع ذلك، لم تؤثر كلمات "الشتائم" الجديدة، على الرغم من أنها أثارت استجابات عاطفية وفكاهية مماثلة، على تحمل الألم أو عتباته. تشير هذه الدراسة إلى أن الإلهاء قد لا يلعب دورًا مهمًا في التأثيرات المخففة للألم للكلمات البذيئة ولكن الإثارة العاطفية تستدعي المزيد من البحث كآلية محتملة.

[28] Richard Stephens and Olly Robertson, "Swearing as a Response to Pain: Assessing Hypoalgesic Effects of Novel 'Swear' Words," *Frontiers in Psychology* 11 (2020): 1–10, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00723.

٦ . الدراسة السادسة التي أجراها تيرا[٢٩] بعنوان "*Implications of Carl R. Rogers' Theory for Strengthening the Profile of Independent Dimension Pancasila Students*". هدفت هذه الدراسة إلى ربط نظرية *Carl Rogers* بملف الطالب البانكاسيلا، وخصوصاً في بُعد الاستقلالية .اعتمد البحث على منهج دراسة الأدبيات باستخدام نهج نوعي. تسعى نظرية *Carl Rogers* حول تحقيق الذات إلى تعزيز وعي الطلاب بالتعلم ووجودهم في سياق المدرسة والمجتمع. تم تصميم استراتيجية التعلم المستقلة، المعروفة بـ التعلم الذاتي، لتشجيع المبادرة الفردية، والاستقلالية، والتطوير الذاتي. يحول هذا النهج التركيز في عملية التعلم من المعلم إلى الطالب) التعلم المتمحور حول الطالب(، مما يدفع الطلاب للمشاركة النشطة في العملية التعليمية. أوصت الدراسة بضرورة أن تتناول الدراسات المستقبلية مناقشات أكثر تفصيلاً حول نظريات الشخصية الأخرى المرتبطة بملف الطالب البانكاسيلا، وكذلك تعزيز تطبيق هذا الملف على الطلاب

٧. الدراسة السابعة، التي أجراها أحمد[٣٠] بعنوان "*Impoliteness, Politeness and Mock Impoliteness in Naturally Occurring Data* عي". يناقش هذا البحث موضوع سوء الأدب الذي لا يزال تحت الأضواء. لأن الكياسة وعدم الكياسة أصبحا محورًا رئيسًا في علم التداولية وتحليل الخطاب في الآونة الأخيرة. وقد حاولت العديد من الدراسات فهم كيفية حدوث هذه الظاهرة في مختلف الثقافات. ومع ذلك، فإن عدم التلطف كطريقة لغوية للهجوم على "الوجه"

[29] Tiara Ariliani, Nina Permata Sari, and Eklys Cheseda Makaria, "Implications of Carl R. Rogers' Theory for Strengthening the Profile of Independent Dimension Pancasila Students," *Jurnal Pelayanan Bimbingan Dan Konseling* 6, no. 3 (2023): 147–57, https://doi.org/10.20527/jpbk.2023.6.3.11376.

[30] Ayad Hammood Ahmed and Zina Ali Hussein, "Impoliteness, Politeness and Mock Impoliteness in Naturally Occurring Data," *IJLS: International Journal of Linguistics Studies* 4, no. 1 (2024): 62–67, https://doi.org/10.32996/ijls.

لم يتم بحثها على نطاق واسع في السياقات العربية وبين الثقافات، وهذا هو الغرض الرئيسية لهذه الورقة البحثية. يُظهر هذا البحث مجموعة متنوعة من المواقف التي يمر بها الناطقون باللغتين العربية والإنجليزية. يستخدم البحث منهجًا خطابيًا ما بعد حداثيًا يركز على عملية التقييم. وتظهر النتائج أن الكلام الذي يبدو غير مهذب لا يعتبر دائمًا وقحًا أو غير مهذب إذا كان الوضع الاجتماعي ومستوى الألفة والمسافة بين المتحدثين متماثلين. وتخلص الورقة البحثية أيضًا إلى أن المزاح غير المهذب يمكن استخدامه كأداة لغوية لبناء التضامن بين أفراد الثقافة الواحدة عندما لا تكون هناك نية لإفساد "وجه" الشخص.

٨. الدراسة الثامنة، التي أجراها المعصومي[٣١]، فهي بعنوان "دراسة الأساليب السردية في رواية "بريد الليل". يستكشف هذا البحث رواية "بريد الليل" لهدى بركات في إطار أدب ما بعد الاستعمار. وتستخدم بركات تقنيات سردية مبتكرة لنقل الآثار المدمرة للاستعمار، لا سيما في سياق سوريا وصعود داعش. ومن خلال السرد متعدد الطبقات في الرواية، تتناول الكاتبة موضوعات الهوية والعنصرية والقومية والصراع ضد الأيديولوجية الاستعمارية. تصوّر الرواية بفعالية أزمة الهوية التي يواجهها الأفراد المستعمَرون والمقاومة ضد الهيمنة الاستعمارية. تتشابك الأسس المفاهيمية الرئيسية لما بعد الاستعمار مثل الهوية واللغة والجنس والآخرية والدونية والعرق في جميع أنحاء السرد، وبالتالي تقدم استكشافًا دقيقًا لمواضيع ما بعد الاستعمار.

[٣١] مهران معصومي et al., "دراسة الأسس المفاهيمية لأدب ما بعد الإستعمارية في رواية (بريد الليل)," مجلة الكلية الاسلامية الجامعة, 66, no. 1 (2022): 194–212, https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/2443/2294.

٩. الدراسة التاسعة، التي أجراها زيدان[٣٢] بعنوان " دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل " للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان" . ويكشف التحليل عن العديد من الموضوعات الاجتماعية السائدة في لبنان ما بعد الاستعمار المعاصر، بما في ذلك الفقر، والبطالة، والانقسام الطبقي الاجتماعي، وأزمة الهوية، وتجارب النساء اللبنانيات المهاجرات، والحرب الأهلية، وصعود داعش، وتآكل الأمن الشخصي والاجتماعي. تدمج الرواية أيضًا عناصر من الفولكلور والثقافة الشعبية للتعبير عن رغبات الناس، مصورةً المجتمع اللبناني كرمز للمجتمع الاستعماري في العالم الثالث.

١٠. الدراسة العاشرة، التي أجراها فارس[٣٣]، فهي بعنوان " الإنساق المضمورة في رواية بريد الليل لهدى بركات رؤية نقيدة ثقافية ". يتعمق هذا البحث مرة أخرى في رواية "بريد الليل" للكاتبة هدى بركات للكشف عن الأنماط الضمنية التي تسهم في تصوير دقيق للثقافة. وتلعب هذه الأنماط الخفية، التي تظهر في عناصر مثل بنية العنوان، والإعداد، واللغة، والجوانب الزمنية، دورًا مهمًا في فهم تعقيد الرواية. على سبيل المثال، يرمز عنوان "أدهمار، رسالة الليلة" إلى الرسالة الخفية والملاذ الذي يجده التائهون في الظلام. تكشف الرواية من خلال دراسة عناصر مختلفة مثل المشهد في النافذة والمطار وموت إحدى الشخصيات، عن أنماط ضمنية تتعلق بالدين وعادات الأكل وعلم النفس واليأس والتمرد والفقدان. هذه الأنماط الخفية هي عنصر مهم من عناصر الأسلوب الأدبي والنوع الأدبي، وتمثل طبقات أعمق من المعنى في السرد. تؤكد

---

[٣٢] م.م هشام طه زيدان, ‘‘دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل " للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان,’’ *JOBS: Journal of Basic Science* (مجلة العلوم ألساسية)102–85 :(2023) 18 .no ,11 .

[٣٣] بثنية فارس and هاجر مناعي, ‘‘الإنساق المضمورة في رواية بريد الليل لهدى بركات رؤية نقيدة ثقافية’’ (٢٠٢٠).

هذه الدراسة على أهمية إتقان هذه الأنماط الخفية لفهم موضوعات الرواية ورسائلها بشكل شامل.

سيبرز الباحث الفرق بين هذا البحث مع الدراسات السابقة في الجدول التالي:

الجدول ١: ملخص الدراسات السابقة

الرقم	الاتجاهات الدراسات	اسم الكاتب، و العام، و عنوان الدراسة
١.	التعبيرات الشاتمة	١. *Richard Stephens, et al. (٢٠٢٣) Effect of swearing on strength: Disinhibition as a potential mediator),* ٢. *Abdelaal & Al Sarhani, (٢٠٢١) Subtitling strategies of swear words and taboo expressions in the movie "Training Day"* ٣. *Thawabteh & Al-Adwan, (٢٠٢٢) Subtitling Arabic profanities into English and that aggro: the case of West Beirut* ٤. *Lev-Ari & McKay, (٢٠٢٣) The sound of swearing: Are there universal patterns in profanity* ٥. *Stephens & Robertson, (٢٠٢٠) Swearing as a Response to Pain: Assessing Hypoalgesic Effects of Novel "Swear" Words*
٢.	نظرية من *Carl Rogers*	١. *Ariliani et al. (٢٠٢٣) Implications of Carl R. Rogers' Theory for Strengthening the Profile of Independent Dimension Pancasila Students*

٣.	عدم التلطف	١. *Ahmed & Hussein, (٢٠٢٤) Impoliteness, Politeness and Mock Impoliteness in Naturally Occurring Data*
٤.	بريد الليل	١. معصومي .*et al*, (٢٠٢٢) دراسة الأسس المفاهيمية لأدب ما بعد الإستعمارية في رواية (بريد الليل) ٢. زيدان، (٢٠٢٣)، دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل " للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان ٣. فارس و مناعي، (٢٠٢٠)، الإنساق المضمورة في رواية بريد الليل لهدى بركات رؤية نقيدة ثقافية

استناداً إلى عشرة دراسات سابقة تمت مناقشتها، توجد أوجه تشابه واختلاف بين هذه الدراسات السابقة والدراسة الحالية. تناولت خمس منها جانب الشتائم كموضوع رئيسي للبحث، مما وفر للكاتب أساساً لفهم هذا الجانب بعمق. بينما تناولت الدراسات الخمس الأخرى نظريات ومواضيع مختلفة، مما ساهم أيضاً في تشكيل إطار مرجعي لهذه الدراسة. يكمن الاختلاف الرئيسي في أن هذه الدراسة تتعمق أكثر في تحليل تعبيرات الشتائم لشخصية في الرواية، مستندة إلى نظريتين رئيسيتين، وهما النظرية اللغوية حول عدم التلطف والنظرية النفسية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: خلاصة الرواية "بريد الليل"

الرواية "بريد الليل" بقلم هدى باروكات يأتي مثالا مهما على أدب ما بعد الإستعمار، حيث تتجلى استطلاع فيها فكرات مثل الشخصيّة والجنس والإغتراب والعنصر.تستخدم باروكات الوسيلة التقليدية ببريد لتصوير الشخصيّات الجمعيّات المستعمرات، مع التركيز بشكل خاص على تجارب المهاجرين واللاجئين والمنفيين العرب. من خلال سرد متعدد الطبقات، تصور هذه الرواية بشكل واضح تأثير الحرب والاستعمار، وتسلط الضوء على بروز ظواهر مخيفة مثل تنظيم داعش الإرهابي *(ISIS)* في سوريا. ثم من تبني منظور مناهض للاستعمار، يتمكن مهران[٣٤] من نقل تأثير الاستعمار في الشرق الأوسط، مع التركيز على عنصر ما بعد الاستعمار البارز لعناصر الشخصيّة في هذه الرواية.

في رأي آخر[٣٥] صوّرت رواية بريد الليل عن العديد من المكونات الاجتماعية في لبنان المعاصر ما بعد الاستعمار، خاصة بالنسبة لأولئك الذين أجبروا على الهجرة من البلاد لأسباب مختلفة. كاجتياح الفقر والبطالة لحياة الطبقات الدنيا من المجتمع، والنظرة الانتقاصية للطبقات الدنيا من قبل الطبقات العليا، وظاهرة أزمة الهوية، والنظرة الذرائعية ورغبات المرأة اللبنانية المهاجرة، والحرب الأهلية، وما نتج عنها من فقدان الأمن الشخصية والاجتماعي، واستخدام عناصر من التراث الشعبي والثقافة الشعبية للتعبير عن رغبات الناس. كل هذه الجوانب تقدم المجتمع اللبناني كنموذج للدول المستعمرة في العالم الثالث.

---

[٣٤] معصومي et al., ''دراسة الأسس المفاهيمية لأدب ما بعد الإستعمارية في رواية (بريد الليل).''

[٣٥] زيدان, ''دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل " للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان.''

رواية بريد الليل تحكى قصّة عن العديد الكاتب الرسائل الذين يجاهدون لاكمال رسالة إلى شخص مميز. لكن لا يمكن إكمال الرسالة لأسباب معينة في نهاية قصة كل شخصية رئيسية. اتخذ الباحث الجزء الأول من هذه الرواية موضوعا إلى هذا البحث[٣٦] .

ومن خلال النظر في الدراسات الحديثة حول رواية *بريد الليل*، يتضح أن بنية الرواية ليست عشوائية، بل تستند إلى أسس سردية معقدة ومنظمة. توصلت دراسة روبية نور الإسلام[٣٧] إلى أن الرواية تعتمد على هيكل سردي متعدد المنظورات يتمثل في استخدام *راوٍ داخلي* وحبكة *استرجاعية*، مع توظيف تقنيات السرد المتعدد والزمن غير الخطي، مما يعكس تفكك الهوية وتعدد زوايا الرؤية في آن واحد .استخدمت الدراسة منظور ميكي بال في تحليل *الفوكاليساتور* و*الفابولا*، مبيّنة كيف تخلق الرسائل الخمس ترابطاً ضمنياً يعكس اضطراب الشخصيات في العالم المعاصر.

أما من الناحية البلاغية[٣٨]، فقد بيّنت دراسة سابقة أجريت حول علم المعاني أن الرواية تعتمد بكثرة على الأساليب الإنشائية الطلبية مثل الأمر، النهي، الاستفهام، النداء والتمني، وكلها تُستخدم للتعبير عن مشاعر القلق، القهر، والانفصام النفسي. فهذه التراكيب اللغوية تسهم في بناء صوت داخلي متوتر ومعذب للشخصيات، كما تؤكد دراسة "الإنشاء الطلبي في بريد الليل" التي تُظهر كيف تستخدم بركات لغة مشحونة بالانفعال لتكثيف العاطفة والاضطراب النفسي لدى الساردين.

---

[٣٦] هدى بركات, بريد الليل (بيروت: دار الآداب, ٢٠١٧).

[٣٧] ربية نور الإسلام, ''تحليل البنية السردية في رواية 'بريد الليل' لهدى بركات بناء على منظور ميكي بال'' (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٤).

[٣٨] ررس سري وغون, ''الكلام الإنشاء الطلبي في رواية بريد الليل لهدى بركات (دراسة علم المعانى)'' (جامعة سوانن جونونج جايت إلسالمية احلكومية, ٢٠٢٣).

وبالإضافة إلى ذلك، تقترح دراسة أحلام زريق[٣٩] قراءة ثقافية نسقية تعتبر الرواية نموذجاً بارزاً في خطاب ما بعد الاستعمار .حيث إن الرواية تتناول *تشظي الذات* في مواجهة المركز، وتعكس حال الشخصيات المهمشة والمقموعة التي تنتمي إلى الهوامش الثقافية والعرقية. في الرسالة الأولى على وجه الخصوص، تُجسّد الرواية انفصالاً قاسياً عن الهوية الأم، وفقداناً للانتماء، وتحوّلاً اجتماعياً ناتجاً عن التجربة الكولونيالية والهجرة والمنفى. وهكذا تصبح "بريد الليل" وسيلة لرواية *الهوية المتأزمة في الفضاء الثقافي المابعد كولونيالي*، وتُقدّم سردية مضادة تُخرق بها حدود المركز السردي والثقافي.

يحكي الجزء الأول من القصة قصة صحفي هرب من بلده، وكتب الرسالة التي اعتبرها آخر عمل ذي معنى في حياته. في البداية، كان متردداً لأنه شعر بأنه لا يجيد التعبير عن مشاعره، على الرغم من خلفيته الصحفية. الرسالة ليست مجرد تعبير عن حبه لحبيبته، بل تعكس أيضًا العديد من القيم النفسية له ولحبيبته. فبطلة الرواية تميل إلى التفكير النقدي والمبالغ فيها، مما يجعله تبدو مفتقرة إلى الاستقرار العاطفي. كما أنه غالبًا ما يكون غير واثقة من نفسه وتواجه صعوبة في تقبل حقيقة وجود شخص يحبه بصدق من كل قلبها. تبدأ الرسالة بسرد قصة عن والدته، كمقدمة جادة قبل دخول النص الرئيسي، وهو التعبير عن مشاعره لحبيبته. يعكس محتواه رغبته في الاعتراف والتقدير والفهم من حبيبته. ومع ذلك، يظهر أيضًا جانبًا أنانيًا وسامًا وخشنًا في هذا العلاقة. على الرغم من ذلك، فإنه مصمم على تحقيق النجاح في حياته الصعبة.

يصور الرواية أيضًا جزءًا من حياة الشخصية الرئيسية الطبيعية، مما يظهر أنها ليست بعيدة كثيرًا عن العالم الاجتماعي والواقع اليومي. تصبح قصة الماضي للشخصية الرئيسية، خاصة علاقتها بوالدتها، المفتاح في رسالة حبها لحبيبها، مربطة العلاقة القوية التي تعني لها بالرسالة. مع الصراع وتعقيدات النفسية والتناقضات التي تظهر، تقد"بريد الليل" سردًا مؤثرًا

[٣٩] زريق أحلام, "تسقية تشظي الذات في نموذج من رواية 'بريد الليل' لهدى بركات،" المدونة.10, no. 2 (2023): 107–26

وعميقًا عن بنية وديناميكية وتنمية شخصية الشخصية الرئيسي، ورغباته ويأسه ونضاله لتحقيق الكمال في الحياة.

لقد فارس وهاجر[٤٠] درس رواية "بريد الليل" من حيث الأنماط التي تنطوي عليها المعاني المضمرة ثقافيًا في القصة. ويقولان إن إتقان الأنماط الخفية في النصوص والخطابات، وفهم معانيها، مهارة يمكن أن تثري الأعمال الأدبية. وتصبح الرواية، على وجه الخصوص، وعاءً لمثل هذه الأنماط، وتساعد في نشرها وتطبيقها في مختلف مجالات المعرفة. في رواية "بريد الليل" للكاتبة هدى بركات، يظهر استكشاف الأنماط الخفية في عناصر مثل بنية العنوان وتشابهه مع أعمال أدبية أخرى. فالعنوان الذي اختارته هدى بروكت يعكس الكلمات السرية والهويات الخفية للأشخاص الذين يبحثون عن ملجأ ومجهول الهوية في الظلام. على مدار الرواية، تظهر الأنماط الخفية في أشكال مختلفة، بما في ذلك وصف الأماكن مثل النوافذ والمطارات وموت البوسطجي، بالإضافة إلى مواضيع الدين والاستهلاك والقلق النفسي. ويتطلب الكشف عن هذه الأنماط فهماً عميقاً للنص، لأنها عناصر أساسية في التعبير الأدبي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن انعكاس الرواية على الأحداث الواقعية، مثل الربيع العربي، يضيف عمقًا إلى السرد، في حين أن استخدام الظلام يخلق جوًا من التوتر والفتنة. كما أن الاختيار الدقيق للألفاظ والأسلوب اللغوي يعزز من براعة المؤلف، مما يجعل رواية "بريد الليل" عملاً ممتازاً في الأدب العربي، ويأسر القراء بأسراره الغامضة ولغته الأنيقة. لذلك فإن المناقشة أدناه تنقسم إلى جزأين، الجزء الأول يناقش المعطيات التي تشرح بنية الشخصية وديناميكيتها، ثم الجزء الثاني يناقش العناصر المؤثرة في تطور شخصية الشخصية الرئيسي.

[٤٠] فارس و مناعي, "الإنساق المضمورة في رواية بريد الليل لهدى بركات رؤية نقيدة ثقافية."

المبحث الثاني: الشتائم

يمكن تعريف الشتائم بأنها كلمات تُستخدم عمداً للتعبير عن مشاعر قوية مثل الغضب أو الإحباط أو الاستياء، وتتميز بأصوات عالية وحادة. واستنادًا إلى الأبحاث التي أجريت على رمزية الصوت،[٤١] تميل كلمات الشتم إلى احتوائها على بعض الأصوات مثل الحروف الساكنة المائلة (مثل ''p'' و''t'' و''k'')، والتي ترتبط بشكل طبيعي بالتعبير عن المشاعر السلبية أو الضيق. وتؤدي هذه الصوتيات دورًا أساسيًا في خلق تأثير عاطفي قوي، مما يجعل الكلمات أكثر فعالية في توجيه المشاعر السلبية. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة تُعتبر غير مهذبة بشكل عام، إلا أن هذه الظاهرة منتشرة على نطاق واسع عبر اللغات والثقافات، مما يشير إلى وجود أنماط صوتية معينة تجعل الشتائم أكثر إساءة.[٤٢]

المبحث الثالث: العلم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي هو متعدد التخصصات بين علم النفس والأدب. الأدب الذي يغطي مختلف جوانب العلوم، إنه فقط يتم حصاده في شكل أعمال أدبية مثل القصائد والقصص القصيرة وغيرها. عالم علم النفس للفرد يدرس البشر بشكل أعمق. بحيث يكون لعلم النفس الأدبي خاصية تصبح جاذبيتها الخاصة، وهي المشكلة الإنسانية التي ترسم صورة للروح. لا تظهر روح المرء في الأدب فحسب، بل يمكنها أيضا تمثيل أرواح الآخرين. غالبا ما يضيف كل مؤلف تجربته الخاصة إلى عمله وغالبا ما يتم تجربة تجربة المؤلف أيضا من قبل الآخرين الذين لديهم تجارب مماثلة[٤٣]

---

41 Annette D'Onofrio, "Phonetic Detail and Dimensionality in Sound- Shape Correspondences: Refining The Bouba-Kiki Paradigm," *Language and Speech* 57, no. 3 (2013): 367–93.

42 Lev-Ari and McKay, "The Sound of Swearing: Are There Universal Patterns in Profanity?"

43 Suwardi Endraswara, *Metode Penelitian Psikologi Sastra : Teori, Langkah, Dan Penerapannya* (Yogyakarta: MedPress, 2008); Albertine Minderop, *Psikologi Sastra:*

فعلى سبيل المثال، جمعت دورة متعددة التخصصات بين ثلاث نظريات نفسية رئيسية لتفسير الأعمال الأدبية الرئيسية. ركزت الدورة على استخدام الأدب لتحليل السلوك الإنساني واعتمدت نهجاً أكثر تطوراً في التفسير النفسي للنصوص. وعلى مدار عامين، أشارت التغذية الراجعة من المشاركين في الدورة إلى أن الدورة حققت أهدافها بنجاح. وقد أصبح هذا المقرر جزءًا قيّمًا من منهج الفنون الحرة، مما يدل على فوائد الجمع بين الأدب وعلم النفس لفهم أعمق.[٤٤] تقول راتنا[٤٥] إن علم النفس الأدبي هو تحليل النص الأدبي من خلال النظر في أهمية ودور الدراسات النفسية، بما في ذلك جوانب المؤلف والشخصيات والقراء.[٤٦] ومن بين المدارس المختلفة في علم النفس، فإن التحليل النفسي هو المدرسة الأكثر دراية بالفنون، والتي اقترحها مؤسسها سيجموند فرويد.[٤٧] طرح فرويد نظرية التحليل النفسي التي تنص على أن حياة النفس لها ثلاثة مستويات من الوعي، وهي الوعي وما قبل الوعي واللاوعي واللاوعي. وتستخدم خريطة الوعي هذه لوصف عنصر الانتباه (الوعي) في أي نشاط عقلي مثل التفكير والتخيل. وحتى عشرينيات القرن العشرين، كانت نظرية الصراع النفسي لا تشمل سوى هذه العناصر الثلاثة للوعي.

ومن الأمثلة على تطبيق نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، تحليل نورجمان[٤٨] لبنية الشخصية الرئيسية في رواية "ثلاثية سوكرام" لصبري دجوكو دارمونو. وتُعد نتائج هذه الدراسة دليلاً معززًا على أهمية توظيف علم النفس الأدبي في البحث العلمي.

Karya Sastra, Metode, Dan Contoh Kasus (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010).

44 Kerry G. Williams and Joseph Kolupke, "Psychology and Literature: An Interdisciplinary Approach to the Liberal Curriculum," *Teaching of Psychology* 13, no. 2 (1986): 59–61, https://doi.org/https://doi.org/10.1207/s15328023top1302_1.

45 Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004).

46 Masnuatul Hawa, *Teori Sastra* (Yogyakarta: Deepublish, 2017).

47 Sigmund Freud, *Memperkenalkan Psikoanalisa* (Jakarta: Gramedia, 2014).

48 Aam Nurjaman et al., "Analysis of Literature Psychology in the Soekram Trilogy Novel By Sapardi Djoko Damono," *Jhss (Journal of Humanities and Social Studies)* 6, no. 3 (2022): 271–75, https://doi.org/10.33751/jhss.v6i3.6383.

كما أظهرت الدراسات النفسية الأدبية، كما في أعمال أسعد آل فخري[٤٩] (التحليل النفسي والأدب) وإيمان ملال (علم النفس الأدبي وتطبيقاته)، أهمية دمج مفاهيم التحليل النفسي في تفسير السلوكيات اللغوية والانفعالية للشخصيات الروائية. يعزّز آل فخري الفهم العميق للشخصيات الروائية العصابية من خلال استكشاف الدوافع اللاشعورية والتجارب التكوينية، مع التركيز على الأبعاد الإنسانية التي تهيمن على الكائن البشري في البيئات المتأزمة. ومن جانبها، ترى إيمان ملال أن اللاوعي يُعد نواة مركزية في التحليل النفسي، حيث يعمل كمحرّك داخلي للذات الإبداعية، ويُسهم في إنتاج نصوص أدبية مشبعة بالرموز النفسية والهوية الذاتية. وبذلك، يُصبح الدمج بين البُعدين النفسي والأدبي أداة تحليلية دقيقة لفهم عمق الشتائم والعدوان اللفظي كتجلٍّ خارجي لصراع نفسي داخلي.

ومن الأمثلة المعاصرة على تطبيق التحليل النفسي في الأدب العربي، دراسة قامت بها ليندا[٥٠] (٢٠٢٢) حول شخصية "نادية" في رواية "لا أنام" لإحسان عبد القدوس. تُبيّن هذه الدراسة تعقيد الشخصية النسائية الرئيسية التي تعاني من "عقدة إلكترا"، وهو ميل نفسي مفرط تجاه الأب، مصحوب بشعور بالغيرة والتنافس مع زوجة الأب. وباستخدام منهجية نوعية وتحليل المحتوى، كشفت الدراسة عن خصائص نفسية متعددة لدى الشخصية، مثل: التلاعب، الغيرة، النفاق، الدهاء، الانطواء، الانفعال، والانفصام بين الذات الظاهرة والباطنة. وتنسجم هذه النتائج مع مبادئ التحليل النفسي الفرويدي، حيث يُبرز الصراع الداخلي واللاشعور كمحرّكين رئيسيين للسلوك الظاهري للشخصية. وتؤكد هذه الدراسة من جديد على أهمية علم النفس الأدبي في تحليل الشخصيات الروائية

[٤٩] أسعد آل فخري ,التحليل النفسي والأدب: الشخصية العُصابية في الرواية العربية.(Dubai: Sameh Publishing, 2024)

[٥٠] ليندا, ''الشخصية الرئيسية في رواية 'لا أنام' لإحسان عبد القدوس (دراسة داخلية)'' (جامعة حسن الدين, ٢٠٢٢).

ذات التركيب النفسي المعقّد، حيث تصبح اللغة والسلوك أدوات تعبير عن صراعات عاطفية غير واعية.

وبالإضافة إلى ذلك، يُعدُّ كتاب "علم النفس الأدبي وتطبيقاته في النقد العربي" للدكتورة إيمان ملال[٥١] مرجعًا مهمًا أيضًا يُثري الإطار النظري للبحث. يستعرض هذا الكتاب نظرية التحليل النفسي بوصفها نموذجًا معرفيًا أساسيًا في العلوم الإنسانية يعيد النظر في المسلمات التقليدية، ويركز بشكل خاص على مفهوم "اللاوعي" بوصفه النواة المفاهيمية التي تُفسر بها دوافع الشخصيات في النصوص الأدبية. وتُبرز ملال العلاقة العميقة بين اللاوعي والإنتاج الأدبي العربي، معتبرة أن الأدب هو الميزان الذي تُوزن به الهوية العربية المتوترة بين الذات والآخر، وبين الوعي واللاوعي. وانطلاقًا من هذا المنظور، يصبح التحليل النفسي أداة ضرورية لفهم بنية الخطاب العدائي أو الشتائم بوصفه تعبيرًا عن لاوعي مأزوم وهوية متنازعة.

المبحث الرابع: علم النفس الإنساني *Carl Rogers*

ولد *Carl Rogers* في ٨ يناير ١٩٠٢ في *Oak Park, Illinois*، الولايات المتحدة. لديه خلفية دينية وجو من المعايير الأخلاقية الصارمة التي لا هوادة فيها. قام والدا *Carl Rogers* بزراعة وغرس تقدير العمل الجاد في ذهنه. في بداية حياته ، تم رسم شيئين. أولا، يتعامل مع القضايا الأخلاقية والأخلاقية. ثانيا، يتعلق باحترام المنهج العلمي.[٥٢] أصبح *Carl Rogers* مهتما علميا بجهود والده في إدارة مزرعة. كانت هذه المزرعة هي التي قادته إلى الكلية، في السنوات الأولى كان مولعا جدا بالعلوم الطبيعية والحياة. بعد الانتهاء من الدراسة في *University of Wisconsin* في عام ١٩٢٤ ، دخل *Carl Rogers Union*

[٥١] إيمان ملال ,علم النفس الأدبي وتطبيقاته في النقد العربي (الجزائر: جامعة عباس لغرور خنشلة, ٢٠٢٤)

[52] Daniel Cervone and Lawrence A. Pervin, *Kepribadian: Teori Dan Penelitian*, 10th ed. (Jakarta: Salemba Humanika, 2011).

*Theological Seminary*في *New York*, حيث اكتسب وجهة نظر ليبرالية وفلسفية للدين. ثم انتقل *Carl Rogers* إلى *Teachers College of Columbia,* تأثر بفلسفة *John Dewey*وقدم علم النفس الإكلينيكي تحت إشراف *L. Hollingworth.* حصل على درجة الماجستير في عام ١٩٢٨ والدكتوراه في عام ١٩٣١ من جامعة *Colombia*. اكتسب خبرته العملية لأول مرة في *Institute for Child Guidance* وهو موجه فرويد. وجد *Carl Rogers* أن الفكر الفرويدي التأملي لا يتوافق مع التعليم الذي فهمه ، والذي كان معنيا بالإحصاء وتفكير ثورندايك.

بعد حصوله على الدكتوراه في علم النفس ، أصبح *Carl Rogers* موظفا في *Rochester Guidance Center* وأصبح فيما بعد زعيمها. خلال هذا الوقت تأثر بأوتو رانك، المحلل النفسي الذي انفصل عن فرويد الأرثوذكسي. في عام ١٩٤٠ قبل *Carl Rogers* عرضا ليصبح أستاذا لعلم النفس في *Ohio State* ١٩٤٢ أنشأ كتابا *Counseling and Psychotherapy*. في عام ١٩٤٥ أصبح *Carl Rogers* مدرسا رئيسيا لعلم النفس في *University of Chicago*, وفي ١٩٤٦-١٩٤٧ أصبح زعيما .[٥٣] *The American Psychological Association*

ثم موجد الافتراضات الأساسية من هذه النظرية:

أ. الميول التكوينية:

الميول التكوينية هي الميل نحو كل الأشياء، العضوية وغير العضوية، للتطور من شكل أو حالة بسيطة إلى حالة أكثر تعقيدا.

ب. الاتجاه التفعيل:

[53] Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian* (Jakarta: Rajawali Press, 2015).

ميول الإنجاز هي الدوافع المتأصلة لكل كائن حي يهدف إلى تطوير كل إمكاناته، ليس فقط من حيث البقاء، ولكن أيضا كيف يمكن للعملية أن تطور الكائنات الحية على مدار الحضارة العالمية. اعتقد *Carl Rogers* أن جميع الكائنات الحية تريد أن تفعل أو تحصل على الأفضل لوجودها. هذا الدافع الوحيد هو الذي يثير أسئلة أساسية للكائنات الحية حول سبب حاجتها إلى الغذاء أو الماء أو المأوى. يتم دعم هذا الجانب أيضا من خلال البيئة التي توجد فيها حياة أو نظام بيئي معين. بالنسبة للبشر، خلق المجتمع والثقافة لتحقيق إمكاناتهم.[٥٤]

الويسول[٥٥] يصف النقاط الرئيسية لنظرية *Carl Rogers* على النحو التالي:

١– البنية الشخصية:

أ. الكائنات الحية

يتضمن فهم الكائنات الحية ٣ أشياء:

١. الكائنات الحية: الكائنات الحية هي كائنات حية كاملة بجميع وظائفها الجسدية والنفسية. كمقر لجميع التجارب، كل ما هو شخصي ومحتمل موجود في وعي بعضنا البعض.
٢. الواقع الذاتي: يستجيب الكائن الحي للعالم كما يلاحظ أو يختبر. الواقع كمجال لإدراك العالم الذاتي الذي يحدد ويشكل السلوك، وفقا لتجربته وتصوره للعالم.

[54] George C. Boeree, *Personality Theories: Melacak Kepribadian Anda Bersama Psikolog Dunia*, 2nd ed. (Yogyakarta: Prismasophie, 2017).
[55] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*.

٣. الشمولية: الكائن الحي هو نظام موحد ، لذا فإن التغيير في جزء ما سيؤثر على جزء آخر. في كل تغيير هناك معنى شخصي ويهدف إلى تحقيق الذات والحفاظ عليها وتطويرها.

ب. الظاهرة المجال

مجال الفينونيما هو كل التجارب الشخصية التي مر بها الشخصية طوال حياته في العالم، وفقا لتصوره الشخصية للواقع. سواء أدركنا ذلك أم لا، داخليا أو خارجيا. الداخلية هنا تعني أن تصور الذات، في حين أن الخارجي هو تصور العالم الخارجي. يشمل مجال الظواهر أيضا التجارب الواعية واللاواعية. وهذا يعني أن التجارب التي لها علاقة بالبنية الذاتية يمكن تحقيقها أو تجاهلها. يمكن تقديم مجال الظواهر الإنسانية في الوعي لأنه مرتبط بإشباع شيء يحتاجه البشر.[٥٦]

ج. الذات (*Self*)

تتشكل الذات أو مفهوم الذات من خلال تمايز مجال الظواهر. بدءا من التجربة، التي هي جزء من مجال الظواهر، ثم تحولت لخلق تصور مناسب أو معتمد فيما يتعلق بتصوير الذات، بحيث تصبح ذاتية. مفهوم الذات هو مفهوم شامل ومنظم لتصور كل "أنا" وتصور علاقة "أنا" مع الآخرين. وفقا ل*Carl Rogers* ، فإن الذات هي جانب ظاهري من التجربة. هذه التجربة هي أحد جوانب خبرتنا الواعية التي نختبرها فيما يتعلق بأنفسنا. الذات ليست شخصا صغيرا في أذهاننا، ولا موقفا يعمل بشكل مستقل. الفرد ككل مسؤول عن كل سلوكه، وليس الذات بشكل مستقل.[٥٧]

---

[56] Elsie Jones Smith, *Theories of Counseling and Psychotherapy: An Integrative Approach*, 2nd ed. (California: SAGE Publications, 2016).
[57] Cervone and Pervin, *Kepribadian: Teori Dan Penelitian*.

يسمى مفهوم الذات كما هو بنية الذات أو الذات الحقيقية. بينما تتميز عن الذات المثالية التي تحتوي على صورة ذاتية حسب الرغبة. كيف ينبغي أن يكون، كهدف لتحقيق الذات وتنمية الشخصية. الوعي في الذات مهم جدا، كتمثيل رمزي لأجزاء من التجربة. هناك ثلاثة مستويات من الوعي:

أ. يتم اختبار الحدث تحت عتبة الوعي بحيث يتم تجاهله أو إنكاره. يحدث حدث الهجر أو الإنكار هذا داخل كل منها، استجابة لموقف ليس له أهمية كبيرة أو العكس. مثال على ذلك عندما يتجاهل الطالب الذي يركز على الدراسة الضوضاء في الفصل. لا يتم تضمين حافز التخلي هذا في بنية الذات، أو ذاتها الحقيقية. مثال على الإنكار هو عندما يكون الطالب غير راض عن المادة التي يتعلمها. لكنه أنكر الشعور بالمتعة، غير المدرجة في الذات الحقيقية لأنها يمكن أن تقلل من حماسه للتعلم. يوضح هذان المثالان أن الوعي الذاتي للشخص له أساس عميق، إلى درجة أقل من عتبة الوعي. بالطبع، ستكون استجابة الجميع مختلفة وتشكل كيف تكون شخصيتهم في مثل هذه الحالة.

ب. يتم اختبار الحدث بوعي كامل ثم يرمز إليه. يحدث هذا الحدث عادة عندما يكون لدى شخص لديه بالفعل اعتقاد أو افتراض عن نفسه، مثل إتقان العلوم أو العزف على آلة موسيقية. ثم يقترن بملاحظات أو تأكيد من أطراف أخرى غير نفسه على الافتراض. كما هو الحال عندما يخبر عازف الجيتار الذي يجيد العزف على الجيتار من قبل صديق أنه يعزف بشكل جيد. سيتم ترميز المعلومات من خلال زيادة ثقته بحيث تصبح جزءا من نفسه الحقيقية.

ج. يتم تجربة الحدث في شكل مشوه. إنه يعني حدثا سيئا أو حدثا يرفضه المرء ثم يدفن التجربة أو الفكر من أجل الحفاظ على ذاته الحقيقية. مثال على ذلك هو مثل الطالب الذي يحصل على درجات اختبار سيئة، على الرغم من أنه

يعتبر نفسه طالبا مجتهدا. هذا الصراع فيه لا يتطابق مع ما لديه أو يؤمن بحالته الطبيعية. واعتبر الحدث خطيرا وسيهدد تطابقه الذاتي.

٢- الديناميكيات الشخصية:

أ. الاحترام الإيجابي *(Positive Regard)*

الاحترام الإيجابي أو القبول الإيجابي هو شعور أو سمة داخلية لجميع الناس، أي الشعور بالحاجة إلى الذات لاستقبالهم بشكل جيد وأحبهم والاعتراف بهم من قبل بيئتهم. تماما كما أن القبول الإيجابي من الأم سيرضي الطفل، وإلا فبدون هذا القبول الإيجابي سيصبح الطفل محبطا أو حزينا. يشار إلى موقف الأم على أنه اعتبار إيجابي غير مشروط: الحب غير المشروط، وقبول الطفل وسلوكه كشخص كامل.

عندما يمكن استيعاب القبول الإيجابي، يمكن قبوله من قبل نفسه، ثم يمكن للمرء أن يستمد الرضا من قبول الذات أو تلقي احترام إيجابي للذات. وهذا يشمل الجزء الديناميكي من الشخصية حول احتياجات الحياة اجتماعيا.

ب. الاتساق الذاتي والتطابق *(Self-Consistency and Congruence)*

وفقا *Carl Rogers* ، يعمل كل كائن حي على الحفاظ على اتساق الإدراك الذاتي، وهو متطابق بين الإدراك الذاتي والتجربة. الاتساق هنا يعني حالة الشخصية الكاملة من الإدراك الذاتي كالمعتاد. في حين أن التطابق هو القدرة على التكيف مع شيء ما يطور الفرد نظام قيم مع كون المركز هو التقييم الذاتي. يشمل هذا النظام كل ما يأتي من داخل أو خارج نفسه، مرتبة بطريقة تحافظ على الذات الحقيقية كما ينبغي. لذلك من الطبيعي أن يكون الفرد على حق فقط وفقا لنفسه، ويتصرف وفقا لمفهومه عن الذات الحقيقية، حتى لو كان سلوكه لا يكافئه.

متطابقة في التفاصيل هي العلاقة الرمزية للذات الحقيقية (العالم الذاتي) التي تحتوي على تصور الذات والآخرين، مطابقة للتجربة الحقيقية للكائن الحي. إذا لم يكن مناسبا، يطلق عليه غير متناسق، وسوف يتسبب في شعور الشخصية بالتهديد والقلق والسلوك الدفاعي، والتفكير بشكل صارم وغير واضح.

إذا شعر الفرد بوجود تناقض بين الذات الحقيقية والتجربة الفعلية، فسوف يشعر بعدم الانسجام، وغير قادر على ضبط الموقف مع شيء ما. على سبيل المثال، الشخصية الذي يرى نفسه كمريض يواجه حدثا يجعله يفقد أعصابه. سيؤدي هذا الحدث إلى ٤ أشياء:

١. الفرد على علم به ويسمح به. حالته المتناقضة سوف تسبب الارتباك والتوتر.
٢. الأفراد الذين لا يدركون حالتهم المتناقضة سيكونون عرضة للقلق.
٣. الفرد لا يسمح للتجربة بالدخول إلى الوعي. يعاني الأفراد أيضا من القلق عندما يدخل التناقض إلى الوعي.
٤. يسعى الفرد للدفاع عن مفهومه عن الذات بالدفاع ;*(Defence)* يحجب المعنى الحقيقي للتجربة ; *(Distortion)* أو إنكار التجارب التي دخلت الوعي مرة واحدة *(Denial)*.

توضح الأشياء الأربعة المذكورة أعلاه أنه عندما يحدث التناقض، سيواجه الفرد صراعا داخل نفسه، بينما يحاول الحفاظ على اتساق ذاته الحقيقية. ذاتيا، يميز الناس الواقع عن الخيال عن طريق التحقق من مصادر البيانات أو المعلومات. في هذه الحالة، يصبح التطابق أو عدم التطابق بين الذات والكائن الحي محددا في التكيف والطهي والصحة العقلية. يتطلب التطابق باستمرار تحسين وتغيير قيم

الفرد، والتكيف مع ظروف ومواقف معينة. يتم ذلك من أجل فهم الآخرين والتسامح مع سلوك الآخرين ككل.

قلق *Carl Rogers* في هذا القسم هو كيف يتطور التناقض وكيف يمكن جعل الذات والكائن الحي أكثر تطابقا. وكذلك مدى التطابق بين الذات الحقيقية والذات المثالية كمرجع أساسي لنظرية الشخصية وديناميكياتها.

ج. تحقيق الذات

رأى *Carl Rogers* الكائنات الحية تتحرك باستمرار من أجل التقدم وتحقيق الذات *(Self-Actualizing Drive)*. هذا التحقيق الذاتي هو الدافع والدافع والغرض من حياة المرء، وهو كيف تكون الصورة الذاتية المثالية للفرد. في عملية تحقيق الذات، هناك العديد من احتياجات الفرد، ولكن جميعها تخضع لخدمة الميول الأساسية للكائن الحي لتحقيق التحقق.

١. الصيانة :*(Maintenance)* الاحتياجات التي تنشأ بهدف تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والأكسجين والشعور بالأمان. وكذلك الميل إلى مقاومة التغيير والحفاظ على الوضع الحالي. هذه الصيانة محافظة، في شكل رغبة في الحفاظ على مفهوم ذاتي مريح.
٢. تحسين الذات :*(Enhancement)* الحاجة إلى تحسين أنفسهم، على الرغم من أنه لا تزال هناك رغبة قوية في الحفاظ على الوضع كما هو، ولكن بطبيعة الحال لا يزال الناس يريدون التعلم والتغيير. يتم التعبير عن هذه الحاجة بأشكال عديدة: الفضول والإثارة واستكشاف الذات والنضج والشعور بالصداقة .

٣. استقبال إيجابي من الآخرين :*(Positive Regard of Others)* بدءا من الطفولة، يحتاج مثل الرغبة في أن يكون محبوبا أو مقبولا من قبل الآخرين من حوله، مثل والدته. هذه الحاجة موجودة في الجميع، وتبقى دافعا قويا طوال الحياة. بالتأكيد، يقدر الناس هذه التجربة المرضية للقبول الإيجابي من الآخرين بقوة أكبر من الرضا المستمد من تلبية الاحتياجات العضوية.
٤. القبول الإيجابي للذات :*(Positive Self-Regard)* من الواضح أن هذه الحاجة ستتطور في الشخص. يرتبط قبول الذات الإيجابي ارتباطا وثيقا بالقبول الإيجابي من الآخرين. وفقا *Rogers*، يتضمن قبول الذات الإيجابي مشاعر الثقة وتقدير الذات.

يحدث تحقيق الذات باتباع ما تحدده الوراثة. مع نضوج الكائن الحي، يصبح مختلفا أكثر فأكثر عن الآخرين، ويصبح أكثر اتساعا ونضجا واستقلالية واجتماعيا. ميول الإنجاز هي المصدر الوحيد لطاقة حياة الإنسان، والجوع أو الرغبة في الجنس هو الوجود البشري في الطبيعة. وكذلك محددات سلوكه النموذجي. يظهر تحقيق الذات أيضا من خلال مجموعة السلوك التالية:

١. السلوكيات المتجذرة في العمليات الفسيولوجية، بما في ذلك الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والأكسجين، والحاجة إلى تطوير وتفصيل وظائف الجسم والتجديد.
٢. السلوك المتعلق بالدافع النفسي ليكون المرء ذاتيا، والعملية النشطة لتصبح ذات مغزى، وإحداث تغيير، وتحريك الكائن الحي نحو توسيع الاستقلالية والاكتفاء الذاتي.

٣. السلوك الذي لا يخفف التوتر بل يزيد من التوتر، أي السلوك الذي يحفزه على التطور ويصبح أفضل، تتحكم فيه عملية النمو يدرك كل الإمكانات والقدرة التي يمتلكها.

يفترض *Carl Rogers* أن هناك فرصة أساسية لأن يكون كل السلوك البشري موجها أو يهدف إلى زيادة كل إمكاناته وكفاءته، مما يعني تحقيق نفسه. يمكن تقييم مقدار المساهمة السلوكية في ميول التحقيق من خلال عملية التقييم العضوي. تحقيق الذات هو هدف مثالي، حيث لا أحد قادر على تحقيق إمكاناته بالكامل. نظرا لأنك لن تحتاج بعد الآن إلى الدافع إذا حققت تحقيق الذات الكامل، فستكون هناك دائما مواهب أو احتياجات يجب تلبيتها وتطويرها، أو محركات بيولوجية يمكن إرضاؤها بشكل أكثر كفاءة.

٣– التنمية الشخصية:

شخص يعمل بكامل طاقته *(Fully Functioning Person)*

يجادل *Carl Rogers* بأن الغرض من الحياة هو تحقيق الذات، أو امتلاك سمات شخصية تجعل الحياة أفضل ما يمكن أن تكون. الحياة الجيدة ليست هدفا قابلا للتحقيق، ولكنها اتجاه يمكن للمرء أن يشارك فيه بشكل كامل وفقا لإمكاناته الطبيعية.

تعمل بكامل طاقتها *(Fully Functioning)* هو المصطلح الذي يستخدمه *Carl Rogers* لوصف الفرد الذي يستخدم قدراته ومواهبه، ويدرك إمكاناته، ويتحرك نحو فهم كامل لنفسه ومجموعة خبراته بأكملها. يشرح *Carl Rogers* تفاصيل ٥ سمات شخصية للأشخاص الذين يعملون بشكل سليم:

١. كن منفتحا على التجربة :*(Openness To Experience)* هذه السمة هي عكس الطبيعة الدفاعية .*(Defensiveness)* الأشخاص المنفتحون على التجربة قادرون على سماع أنفسهم، والشعور بعمق بالتجارب الحشوية والحسية والعاطفية والمعرفية داخل أنفسهم دون الشعور بالتهديد. من ذوي الخبرة مع الوعي الكامل، يرمز كل شيء في الوعي دون تشويه وإنكار.

٢. تصبح الحياة :*(Existential Living)* هذه السمة هي الميل إلى العيش على أكمل وجه ممكن في كل فرصة في الوجود. ينظر إلى كل تجربة على أنها جديدة وفريدة من نوعها، ثم ستطور الذات والشخصية، وليس العكس، يتم تكييف التجربة مع الذات الحقيقية الجامدة. يصبح الناس مرنين وقابلين للتكيف ومتسامحين وعفويين.

٣. المعتقدات العضوية :*(Organismic Trusting)* هذه السمة هي عندما يتخذ الشخصية قرارات بناء على تجربته العضوية الخاصة، ويعمل على ما يبدو صحيحا كدليل على كفاءته وثقته ليؤدي إلى سلوك مرض. الناس قادرون على أقسم على أعمق مشاعرهم كمصدر رئيسي لصنع القرار.

٤. تجربة الحرية :*(Experiential Freedom)* هذه الخاصية هي تجربة العيش بحرية بطريقة مرغوبة / مختارة من الذات، دون الشعور بالاكتئاب أو التثبيط. الكائن الحي لديه حرية الاختيار، ما يجب القيام به أو ما سيحدث يعتمد على نفسه. أدرك *Carl Rogers* تأثير الوراثة والقوى الاجتماعية والخبرة السابقة على خيارات الكائنات الحية.

٥. الإبداع :*(Creativity)* هذه الميزة هي النضج النفسي الأمثل. من المرجح أن يتوصل الأشخاص الذين يتمتعون بحياة جيدة إلى منتجات إبداعية مثل الأفكار والجهود والإجراءات والحياة الإبداعية. الأشخاص الذين

يميلون إلى العيش بشكل خلاق يكونون أحيانا بناءين ومتكيفين في ثقافتهم أو بيئتهم مع تلبية أعمق احتياجاتهم.

المبحث الخامس: عدم التلطف

يهتم العديد من الباحثين بمفهوم عدم الأدب، ويؤكدون على أهميته وتفعيله في سياقات تواصلية محددة. يتبع جوناثان كولبيبر (*Jonathan Culpeper*) العديد من الباحثين الآخرين في تعريف عدم التلطف بوصفه فعلًا تواصليًا ينظر إليه أفراد المجتمع على أنه مهين عمدًا. ومن الحجج الأساسية أن تصور عدم الأدب مهم في التواصل بين الثقافات، لأن المشاركين في المحادثة يأتون من خلفيات ثقافية مختلفة، وبالتالي لديهم تصورات مختلفة. يدرس بعض الباحثين في مرحلة ما بعد الحداثة، بشكل خاص، عدم التلطف من خلال مفاهيم جديدة مثل الشبكات العلائقية ومجتمعات الممارسة.

يتقاطع مفهوم "عدم التلطف" كما تناوله جوناثان كولبيبر مع ما جاء في الدراسات التداولية العربية، خاصة في بحث يونس اعنزوول[٥٨]، الذي أشار إلى أن غياب التلطف ليس مجرد انحراف لغوي، بل هو انحدار في الأداء التواصلي، حيث "تتحول اللغة من وضعها الطبيعي إلى حالة مرضية" نتيجة للغضب أو الضغط الاجتماعي أو انهيار القيم الأخلاقية. ففي السياق العربي، يظهر عدم التلطف من خلال التخلي عن أساليب الكناية والاستعارة والمجاز، واستبدالها بأساليب مباشرة فظة قد تكون مهينة. وهذا الانزياح من الأسلوب المهذب إلى الخطاب الجارح يتماشى مع ما يطرحه باحثو ما بعد الحداثة من أن "عدم الأدب" فعل تواصلي مرتبط بالسياق الثقافي، وأن تصوراته تختلف باختلاف الخلفيات الاجتماعية والثقافية للمتحدثين. ومن ثم، فإن تحليل عدم التلطف يحتاج إلى فهم أعمق

[٥٨] يونس اعنزوول, ‘‘أساليب التلطف العربية: دراسة لغوية تداولية,’’ منار الإسلام للأبحث والدراسات, ٢٠٢٣ , https://islamanar.com/arabic-courtesy-styles/.

للبعد النفسي والاجتماعي للمتكلم والمتلقي، كما يحتاج إلى استحضار المقام الحضاري والثقافي الذي يتشكل فيه الخطاب.

يتبنى كولبيبر استراتيجيات براون وليفينسون في تحليل الأدب ويستخدمها لفحص عدم الأدب، مصنفًا إياه إلى ثلاث فئات رئيسية :عدم التلطف الصريح (*Bald-on-Record Impoliteness*)، عدم التلطف الإيجابي(*Positive Impoliteness*) ، عدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*)، السخرية أو التلطف الوهمي(*Mock Politeness or Sarcasm*) ، وحجب التلطف .(*Withholding Politeness*) في نموذجه المبكر[59]، حدد كولبيبر خمس استراتيجيات فائقة لعدم الأدب:

١. عدم التلطف الصريح — (*Bald- on- Record Impoliteness*) تنفيذ أفعال تهديد الوجه بشكل مباشر وواضح وصريح في مواقف تكون فيها أهمية الوجه غير ذات صلة أو تقلل من قيمتها. ويجب التمييز بين هذه الاستراتيجية وبين "الأصلع المسجل" عند براون وليفينسون، حيث أن النية عند كولبيبر هي إلحاق الضرر بوجه المتلقي.

٢. عدم التلطف الإيجابي — (*Positive Impoliteness*) استخدام استراتيجيات تهدف إلى تقويض رغبة المتلقي في أن يكون محبوبًا أو مقبولًا.

٣. عدم التلطف السلبي — (*Negative Impoliteness*) استخدام استراتيجيات تهدف إلى تقويض رغبة المتلقي في تجنب الفرض أو الإزعاج.

٤. السخرية أو التلطف الوهمي — (*Mock Politeness or Sarcasm*) أداء أفعال تهديد الوجه باستخدام استراتيجيات أدبية تبدو سطحية وغير مخلصة.

[59] Culpeper, "Towards an Anatomy of Impoliteness."

٥. حجب التلطف — (*Withholding Politeness*) غياب مظاهر الأدب حيث كان ينبغي توقعها.

٦. عدم التلطف غير المباشر — (*Off-record Impoliteness*) إحداث ضرر بالوجه عبر استخدام الغموض أو الإيحاء دون مواجهة مباشرة.

ومع ذلك، قام كولبيبر (٢٠٠٥) بمراجعة وتوسيع نموذجه. استنادًا إلى تحليله لبيانات برنامج المسابقات التلفزيوني[٦٠] *The Weakest Link*، اقترح تعريفًا جديدًا لعدم الأدب وأضاف صراحةً استراتيجية عدم التلطف غير المباشر (*Off-record Impoliteness*) إلى الإطار النظري. كما أكد على أهمية الخصائص الصوتية (النبرة والإيقاع) والطبيعة الإبداعية أو النمطية للخطاب العدائي. ودمج أيضًا مراجعات سبنسر-أوتي[٦١] حول مفاهيم الوجه الإيجابي والسلبي، موضحًا كيف يمكن أن تطغى إشارات عدم الأدب على طبيعة النشاط رغم توقع "تحييدها" للسلوك العدائي.

بالتالي، فإن الإطار المحدث لكولبيبر يتضمن الآن ست استراتيجيات رئيسية لعدم الأدب، موفراً وصفاً أكثر شمولية للسلوكيات التهديدية للوجه عبر السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة.

استراتيجيات مخرجات عدم الأدب الإيجابي:

١. تجاهل أو ازدراء الآخر – فشل في الاعتراف بوجود الشخصية الآخر.
٢. استبعاد الآخر من النشاط.

---

[60] Jonathan Culpeper, "Impoliteness and Entertainment in the Television Quiz Show: The Weakest Link," *Journal of Politeness Research* 1, no. 1 (2005): 35–72, https://doi.org/10.1515/jplr.2005.1.1.35.

[61] Helen Spencer-Oatey, "Managing Interpersonal Rapport: Using Rapport Sensitive Incidents to Explore The Motivational Concerns Underlying The Management of Relations," *Journal of Pragmatics* 34 (2002): 529–545.

٣. الانفصال عن الآخر – إنكار أي ارتباط أو أرضية مشتركة مع الآخر؛ تجنب الجلوس معا.
٤. كن غير مهتم، أو غير مبال، أو غير متعاطف.
٥. استخدم علامات هوية غير مناسبة – على سبيل المثال، استخدم لقبًا ولقبًا رسميًا عند وجود علاقة وثيقة، أو لقبًا عند وجود علاقة بعيدة.
٦. استخدم لغة غامضة أو سرية – على سبيل المثال، خلط بين الآخر والمصطلحات أو استخدم رمزًا معروفًا فقط لأعضاء مجموعة معينين، باستثناء الهدف.
٧. ابحث عن الخلاف – اختر موضوعًا حساسًا.
٨. اجعل الآخر يشعر بعدم الارتياح – لا تتجنب الصمت أو المزاح أو الانخراط في حديث صغير.
٩. استخدم الكلمات المحظورة – أقسم أو استخدم لغة مسيئة أو بذيئة.
١٠. اتصل بالأسماء الأخرى – استخدم تسميات أو ألقاب مهينة.

استراتيجيات مخرجات عدم الأدب السلبي:

١. مخيف – خلق اعتقاد بأن الفعل الضار سيحدث للشخص الآخر.
٢. التنازل أو الازدراء أو السخرية – أكد على قوتك النسبية، أو أظهر الازدراء، أو لا تأخذ الآخر على محمل الجد، أو تقلل من شأنه (على سبيل المثال، استخدم التصغير).
٣. غزو مساحة الآخر – إما حرفيًا (على سبيل المثال، الوقوف قريبًا جدًا) أو مجازيًا (على سبيل المثال، طلب أو مناقشة معلومات حميمة بشكل مفرط نظرًا للعلاقة).
٤. اربط الآخر بشكل صريح بجانب سلبي – قم بتخصيص الهجوم باستخدام الضمائر "أنا" و"أنت".
٥. سلط الضوء على مديونية الآخر – وضح أن الآخر مدين لك بشيء ما.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث ومدخله

هذا البحث نوعي ذو طبيعة وصفية، ويستخدم مدخل التداولية،[٦٢] وعلم النفس الإنساني مع نظرية الشخصية لـ *Carl Rogers* أو نظرية الشخصية المتمركزة حول الذات (*Person-Centered Theory*).وكما ذكرنا سابقاً، فإن المنهج الكيفي هو منهج يركز على البيانات المنتجة بشكل طبيعي من خلال تعديل السياق.[٦٣] ويستخدم هذا المنهج للبحث في ظروف الكائنات الطبيعية (غير المتلاعب بها)، حيث يكون الباحث أداة في البحث، وتكون تقنيات جمع البيانات ثلاثية (مدمجة)، ويكون تحليل البيانات استقرائيًا، وتركز نتائج البحث النوعي على المعنى وليس التعميم.

هدف البحث النوعي هو فهم السلوك والتجربة الإنسانية بشكل أفضل. فهم يسعون إلى فهم العمليات التي يبني الناس من خلالها المعنى ويصفون ماهية تلك المعاني. وهم يستخدمون الملاحظة التجريبية لأنه من خلال مراقبة الحوادث الملموسة للسلوك البشري، يمكن للباحثين التفكير بشكل أوضح وأعمق في الحالة الإنسانية.[٦٤] بالإضافة إلى ذلك، تهدف الأساليب النوعية أيضًا إلى الحصول على بيانات متعمقة بطريقة ذات مغزى،

---

[62] Riyadi Santosa, "Metodologi Penelitian Linguistik/ Pragmatik," in *Prosiding Prasasti*, vol. 0, 2014, 21–32, https://jurnal.uns.ac.id/prosidingprasasti/article/view/432.

[63] Armiya Armiya, "Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Tanah Surga Merah Karya Arafat Nur: Kajian Psikologi Sastra," *Jurnal Bahasa Dan Sastra* 16, no. 1 (2022): 31, https://doi.org/10.24815/jbs.v16i1.24060.

[64] R.C. Bogdan and S.K. Bilken, *Quality Research for Education: An Introduction to Theory and Methods* (Boston: Allyn and Bacon, 1992).

وفقًا للقيمة الكامنة وراء البيانات التي تكون مرئية بالفعل.[٦٥] ثم يتم بعد ذلك وصف البيانات التي تم الحصول عليها وفقًا لنظرية علم النفس الإنساني المستخدمة في البحث.

يعتمد هذا البحث أيضًا على تحليل الوثائق، وهو إجراء منهجي لمراجعة أو تقييم الوثائق — سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية — من أجل استخلاص المعاني وفهمها وتطوير المعرفة التجريبية.[٦٦] الرواية "بريد الليل" تُعد وثيقة أدبية تم إنتاجها خارج إطار البحث، وهي مصدر البيانات الأساسي في هذه الدراسة.

يتّسم تحليل الوثائق بكونه غير تدخلي وغير تفاعلي، أي أنه لا يتأثر بوجود الباحث أو تدخّله، مما يجعله مناسبًا جدًا لدراسة النصوص الأدبية. كما توفّر الوثائق معلومات سياقية مهمة، حيث تُعد الرواية في هذا البحث سياقًا سرديًا وثقافيًا واجتماعيًا للتعبيرات غير المهذبة التي تم تحليلها.

من مزايا تحليل الوثائق أيضًا أنه فعال من حيث الوقت والتكلفة، لأن البيانات موجودة مسبقًا ولا تتطلب جمعًا ميدانيًا، بل تتطلب الاختيار والفهم. رغم أن الوثائق قد تفتقر أحيانًا إلى بعض التفاصيل أو تعاني من انحياز في الانتقاء، فإن هذا القيد يُخفف هنا لأن النص الأدبي المستخدم كامل ومعتمد.

يشمل تحليل الوثائق مراحل متعددة: القراءة السريعة(*Skimming*) ، والقراءة المتعمقة(*Reading*) ، ثم التفسير(*Interpretation*) ، وهو نهج يجمع بين التحليل الموضوعي والتحليل الموضوعاتي. يتضمن التحليل اختيار البيانات الملائمة، وتقييمها، وتفسيرها، وتنظيمها ضمن مواضيع وفئات.[٦٧]

---

[65] Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: cv. Alfabeta, 2008).
[66] Glenn A. Bowen, "Document Analysis as a Qualitative Research Method," *Qualitative Research Journal* 9, no. 2 (2009): 27–40, https://doi.org/10.3316/QRJ0902027.
[67] Bowen.

وبما أن التحليل في هذا البحث نوعي، فإن الباحث هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات وتحليلها، ويعتمد في ذلك على مهاراته وخبرته وتأمله الذاتي، مع ضرورة الحفاظ على الموضوعية (أي التمثيل العادل للبيانات) والحساسية (أي التقاط المعاني الدقيقة والضمنية).

يُستند التحليل إلى التفسير بوصفه جوهر البحث النوعي، حيث لا تُفسَّر البيانات تلقائيًا، بل يُضفي عليها الباحث معنىً عبر تفاعله معها.[٦٨] وضمن هذا السياق، يُستخدم مفهوم "الدائرة التأويلية(*Hermeneutic Circle*) "، التي تتضمن حركة ذهاب وإياب بين الأجزاء والكل لفهم المعنى، حيث يُفسَّر كل جزء في ضوء الكل والعكس. يدخل الباحث إلى النص بحصيلة من الفرضيات والخبرات، ولكنه يبقى منفتحًا لتعديل هذه الفرضيات استجابة لما يُقدمه النص من دلالات.

من المهم التأكيد على أن التفسير في البحث النوعي، كما هو مستخدم في هذا البحث، لا يقوم على الحدس الشخصي أو "الإحساس" فقط، بل هو تفسير منظم ومستنير بالنظرية والمعرفة السابقة. وقد أشار[٦٩] إلى أن البحث النوعي قد اتجه في السنوات الأخيرة إلى الاعتراف الصريح بالتفسير بوصفه عملية منهجية لا تقل عن التحليل من حيث الصرامة، وأنه يمكن الدفاع عنها علميًا ومنهجيًا.

كما أن هذا البحث يولي أهمية للتأمل الذاتي(*Reflexivity*) ، حيث يجب على الباحث أن يُدرك تأثير خلفيته الشخصية ونظرته الخاصة على عملية التفسير، ويحرص على التمييز بين المعاني التي يستخرجها من النص وتلك التي يُسقطها عليه.

---

[68] Carla Willig, "Interpretation in Quality Research in Psychology," *The SAGE Handbook of Qualitative Research in Psycology*, 2017, 276–90, https://uk.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/82114_Willig_Rogers_Ch16_2p.pdf.
[69] Willig.

ب- مصادر البيانات

١- البيانات الأولية:

مصدر البيانات الأساسي المستخدم هو رواية بعنوان "بريد الليل" لهدى باروكات، مع الجزء الأول من القصة، يحكي عن شكاوى الشخصية الرئيسية حول ما مر به خلال حياته، إلى جانب مشاعر غير مؤكدة تجاه حبيبته. البيانات التي تم فحصها في محتوى هذه القصة هي كلمات أو عبارات أو جمل من الشخصية الرئيسي، ثم يتم تحليلها وفقا للمرجع النظري لهذه الدراسة.

٢- البيانات الثانوية:

تتمثل مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذه الدراسة في الكتب والمقالات والمجلات والقواميس للعثور على معنى الكلمات في هذه الدراسة، والأدبيات المتعلقة بنظرية التركيز على الشخصية من علم النفس الإنساني ل *Carl Rogers* من الكتبه، وأحدها بعنوان[٧٠] " *On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy*" . وكذلك النظرية عدم التلطف من *Jonathan Culpeper*، بعنوان[٧١] "*Impoliteness: Using Language to Cause Offence* ". وتستخدم هذه الأدبيات كمرجع لفهم المفاهيم في مجال البراغماتية مثل عدم التلطف وكذلك علم النفس الأدبي الذي يعد المرجع الرئيسية للنظريات ذات الصلة في هذه الدراسة.

[70] Carl R Rogers, *On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy*, vol. 1–3 (New York: Houghton Mifflin Harcourt, 1961).
[71] Jonathan Culpeper, *Impoliteness: Using Language to Cause Offence* (Cambridge: Cambridge University Press, 2011).

ج- أسلوب جمع البيانات

استخدم الباحث هذا البحث أساليب التوثيق[٧٢] والأدبيات[٧٣]، من خلال جمع وتحليل مصادر الوثائق المكتوبة أو الأدبيات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة، مع البحث عن المعلومات بالاستعانة بالكتب أو المجلات أو المقالات الأخرى.[٧٤] كما استخدم الباحث أيضاً أساليب القراءة والكتابة كمراحل في جمع البيانات.

١. أما أسلوب القراءة فيتم من خلال قراءة موضوع البحث كاملاً قراءة شاملة، بهدف معرفة محتويات موضوع البحث في شكل سلسلة من القصص، ووصف الأحداث التي تقع فيه، وكيفية انتهاء القصة. ثم يقوم الباحث بالبحث عن الكلمات أو العبارات أو الجمل ذات الصلة لاستخدامها كبيانات في هذه الدراسة، وتحديدها. يقوم الباحث بقراءة موضوع البحث قراءة دقيقة ثم يحدد البيانات المؤهلة نتيجة لهذا البحث، ثم يقوم الباحث بقراءة موضوع البحث قراءة دقيقة ثم يحدد البيانات المؤهلة نتيجة لهذا البحث.
٢. أما الأسلوب الثاني فهو أسلوب الكتابة، حيث يقوم الباحث بتسجيل النتائج التي تمت قراءتها/ملاحظتها سابقاً، ثم يجمعها بحيث تصبح مرتبة مرتبة ترتيباً دقيقاً للبيانات.

---

[72] John W. Creswell and J. David Creswell, *Mixed Methods Procedures*, *Research Defign: Qualitative, Quantitative, and Mixed M Ethods Approaches* (London: SAGE Publications, 2018).
[73] Andi Prastowo, *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Perspektif Rancangan Penelitian* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media., 2011).
[74] Muhammad Mustofa, *Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research)* (Padang: Get Press Indonesia, 2023).

د– أسلوب لتأكد من صحة البيانات

صحة البيانات تعني التوافق بين المعلومات التي حصل عليها الباحث والواقع الذي ينطبق على موضوع الدراسة. في البحث النوعي، يتم اختبار الصحة من خلال أربعة جوانب رئيسية: المصداقية*(credibility)* ، القابلية للنقل*(transferability)* ، الموثوقية *(dependability)*، وقابلية التأكيد *(confirmability)*.[٧٥] تُختبر المصداقية باستخدام طرق متنوعة، مثل تمديد المراقبة، زيادة الدقة، التثليث*(triangulation)* ، تحليل الحالات السلبية، استخدام المواد المرجعية، والتحقق من الأعضاء .*(member check)* أما القابلية للنقل فتُقيّم مدى إمكانية تطبيق نتائج البحث في سياقات أخرى، شريطة أن يكون التقرير البحثي مفصلاً ومنهجياً. وتُضمن الموثوقية من خلال التأكد من سير عملية البحث وفق الإجراءات المناسبة، وذلك عبر مراجعة شاملة يقوم بها طرف مستقل. بينما ترتبط قابلية التأكيد بتوافق النتائج البحثية مع العمليات المتبعة، حيث تُبرز أهمية الاتساق بين خطوات البحث والنتائج المحققة. إن اختبار صحة البيانات بهذه الطريقة يمنح درجة عالية من الثقة بنتائج البحث النوعي.[٧٦]

في هذا البحث الذي يركز على الرواية مع دراسة الأقوال البذيئة للشخصية الرئيسية، يتم إجراء اختبار صلاحية البيانات لضمان دقة وعمق التحليل. تُستخدم خطوات مثل تقنيات ومصادر المثلثية، وزيادة المثابرة، ومراجعة الأقران، وتحليل الحالات السلبية، بالإضافة إلى استخدام المراجع الإضافية لتقييم السياق والأنماط ومعنى الأقوال بشكل

[75] M. Husnullail et al., "Teknik Pemeriksaan Keabsahan Data Dalam Riset Ilmiah," *Journal Genta Mulia* 15, no. 2 (2024): 70–78.
[76] Eko Murdiyanto, *Metode Penelitian Kualitatif (Sistematika Penelitian Kualitatif)*, *Yogyakarta Press* (Yogyakarta: Lembaga Penelitian dan Pengabdian Pada Masyarakat UPN "Veteran" Yogyakarta Press, 2020).

شامل.[٧٧] من خلال هذا النهج، ينتج البحث بيانات صالحة وتفسيرات يمكن الدفاع عنها أكاديميًا

هـ- أسلوب تحليل البيانات

إن أسلوب تحليل البيانات المستخدم في هذا البحث هو إجراء تحليل البيانات وفقاً لمايلز وهوبرمان.[٧٨] عند تحليل البيانات التي تم جمعها، يجب أن تمر البيانات التي تم جمعها بثلاث مراحل، وهي: اختصار البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. والتي سيتم شرحها على النحو التالي:[٧٩]

١. اختصار البيانات: هي عملية انتقاء البيانات الخام من الميدان وتركيزها وتلخيصها وتحويلها لتسهيل تفسيرها. وتشمل المراحل تلخيص البيانات، والترميز، وتدوين الملاحظات الموضوعية والتأملية، وتخزين البيانات في نظام منظم. سعى الباحثون إلى الحصول على بيانات صحيحة من خلال إعادة التحقق من البيانات المشكوك فيها مع مخبرين آخرين.
٢. عرض البيانات: يتضمن عرض البيانات المحللة في شكل نص سردي أو مصفوفات أو رسوم بيانية أو مخططات لتسهيل استخلاص الاستنتاجات والإجراءات. يتم تجميع البيانات على أساس المواضيع ذات الصلة بصياغة المشكلة.
٣. استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها: يتضمن رسم الاستنتاجات التي يتم التحقق منها لضمان صحتها. يتم التحقق من خلال التحقق من تمثيل البيانات،

---

[77] Arnild Augina Mekarisce, "Teknik Pemeriksaan Keabsahan Data Pada Penelitian Kualitatif Di Bidang Kesehatan Masyarakat", *Jurnal Ilmiah Kesehatan Masyarakat* 12, no. 3 (2020): 145–51, https://doi.org/10.52022/jikm.v12i3.102.
[78] Matthew B. Miles and Michael A. Huberman, *Qualitative Data Analysis*, *CEUR Workshop Proceedings* (London: SAGE Publications, 1994).
[79] Helaluddin and Hengki Wijaya, *Analisis Data Kualitatif Sebuah Tinjauan Teori Dan Praktik. Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.* (Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2019).

وتأثير الباحث، والتثليث، ومقارنة البيانات، واستخدام الحالات القصوى. ويهدف التحقق من المعاني المختلفة للبيانات إلى دعم تحقيق أهداف البحث.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يعرض هذا الفصل نتائج تحليل البيانات المأخوذة من رواية *بريد الليل* .وقد اختار الباحث خمسًا وعشرين (٢٥) وحدة بيانات تم انتقاؤها عمدًا استنادًا إلى ظهور استراتيجيات عدم التلطف فيها. ووفقًا للمنهجية الموضحة في الفصل الثالث، تم إجراء التحليل باستخدام منهج تحليل الوثائق كما حدده،[٨٠] والذي يشمل ثلاث مراحل أساسية: القراءة السريعة(*Skimming*) ، والقراءة المتعمقة(*Reading*) ، ثم التفسير .(*Interpretation*)

تم تحليل كل وحدة بيانات لتحديد نوع عدم التلطف المستخدم فيها، ثم تصنيفها ضمن ست استراتيجيات لعدم التلطف وفقًا لإطار .*Jonathan Culpeper* يُعد هذا التصنيف جزءًا من التحليل الموضوعاتي، حيث تم تنظيم البيانات في فئات بناءً على الأنماط اللغوية الظاهرة. بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل كل مقتطف أيضًا من الناحية النفسية باستخدام نظرية كارل روجرز (نظرية الشخصية المتمركزة حول الذات)، وذلك لفهم الحالة النفسية الداخلية للشخصية الرئيسية من خلال تعبيراتها اللغوية.

وكما أوضحت *Willig*[٨١] فإن هذه العملية تمثل شكلًا من أشكال التفسير في البحث النوعي، لا تهدف فقط إلى فهم المعنى الظاهر للنص (*التفسير التعاطفي*)، بل تتعداه إلى الكشف عن المعاني الضمنية من خلال تطبيق إطار نظري (*التفسير الاستقصائي*) .وفي هذا السياق، يُمثل استخدام استراتيجيات عدم التلطف لدى *Culpeper* الجانب اللغوي الظاهري، بينما يُمثل التحليل النفسي عبر نظرية روجرز مقاربة

[80] Bowen, "Document Analysis as a Qualitative Research Method."
[81] Willig, "Interpretation in Quality Research in Psychology."

تفسيرية أعمق واستنتاجية. ويجري الجمع بين هذين النمطين في إطار *الدائرة التأويلية*، وهي عملية فهم دائرية تتنقل بين الجزء (البيان) والكل (التركيب النفسي والسياق السردي).

ولا يتبع هذا البحث التسلسل الزمني لأحداث الرواية بشكل خطي، بل يعتمد على تحليل مقاطع مختارة من مواضع متفرقة في النص. وقد تم اختيار هذه المقاطع لأنها تحتوي على تعبيرات عدم التلطف ذات أهمية لغوية ونفسية. وتُظهر الشخصية الرئيسية في الرواية شخصية معقدة — عاطفية، مترددة، وتكافح من أجل تقبل الحب وإيجاد معنى لحياتها — مما يجعل تمثيلها لعدم التلطف انعكاسًا لصراعاتها النفسية العميقة.

وقد وُزّعت البيانات الخمس والعشرون (٢٥) على استراتيجيات عدم التلطف كما يلي:

١. عدم التلطف الصريح: ٧ بيانات
٢. عدم التلطف السلبي: ٧ بيانات
٣. حجب التلطف: ٤ بيانات
٤. عدم التلطف الإيجابي: ٥ بيانات
٥. السخرية أو التلطف الوهمي :بيان واحد
٦. عدم التلطف غير المباشر :بيان واحد

المبحث الأول: أشكال عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات

أ- عدم التلطف الصريح (*Bald-On-Record Impoliteness*)

في بداية رواية *بريد الليل*، يفتتح الشخصية الرئيسية رسالته بتحية تقليدية مألوفة في كتابة الرسائل، قائلاً:

"*عزيزتي، بما أنه هكذا يجب أن تبدأ الرسائل، إذن عزيزتي...*"[٨٢]

لكن هذه العبارة، رغم بساطتها، تُمهّد للانتقال إلى سرد جرح نفسي عميق يرتبط بعلاقته المعقدة بوالدته. فرغم أنه يصفها بأنها أكثر من أحبّ، إلا أنها كانت أيضًا مصدرًا لألم بالغ حين تركته وحيدًا في قطار متجه إلى المدينة من أجل الدراسة وهو لا يزال في الثامنة أو التاسعة من عمره. حدث الوداع هذا لم يكن مجرد لحظة عابرة، بل تجربة تكوينية صاحبها رغيف خبز وبيضتان مسلوقتان، رسخت فيه مشاعر الوحدة والخذلان.

عندما بدأ القطار في التحرك، اجتاحته مشاعر الخوف والنفور والغربة والغضب، وعبّر عن هذه المشاعر بشكل مباشر، حيث قال:

"*وأنا، ينبغي لي القول، خائف، مرعوب وحيد، مستوحش وعدائي من تحرك القطار. وعندي رغبة عميقة في إيذاء شخص لا أعرفه، حتى لا أجد له أعذارا. شخص ليس لي أي نوع من الصلات به، أطلق رغباتي من دون استعمال عقلي، إذ يبدو لي أحيانًا أن عقلي هو عدوي الأول*[٨٣]".

---

[٨٢] بركات ,بريد الليل. ص. ٩

[٨٣] بركات. ص. ٩

تعكس هذه العبارات استخدامًا واضحًا وصريحًا لاستراتيجية عدم التلطف الصريح(*Bald-on-Record Impoliteness*) ، حيث يعبّر الشخصية عن نيّة إيذاء شخص غريب دون مواربة أو تخفيف للمعنى. لا يقدم تبريرًا منطقيًا لهذا الميل العنيف، ولا يسعى إلى تخفيف أثر التهديد على وجه المتخيَّل، بل يظهر كمن ينفّس عن مشاعره المكبوتة بصورة عشوائية ومباشرة. في هذا السياق، يتعرض وجه الآخر السلبي (*Negative Face*) للانتهاك، إذ تُنكر حرية الفرد واستقلاليته، بل يُختزل إلى أداة لتفريغ الغضب الداخلي.

هذا النوع من التعبير يجسد حالة من الانفلات العاطفي(*Disinhibition*) ، حيث تتفجر المشاعر السلبية عبر تخيلات عنيفة. لا يتعلق الأمر بمجرد عدوان لغوي، بل يبدو كمحاولة لمواجهة التوتر النفسي العميق الذي يعانيه الشخصية. عندما يصف عقله بأنه "عدوه الأول"، يكشف عن صراع داخلي بين العقل والانفعال. وفقًا لنظرية كارل روجرز، يمكن تفسير هذا الصراع على أنه انعدام الانسجام بين الذات المثالية والتجربة الفعلية، ما يُنتج حالة من التوتر والارتباك الداخلي.

وعليه، فإن تعبير عدم التلطف هنا يؤدي دورًا مزدوجًا: من جهة يمثل اعتداءً مباشرًا على صورة الآخر، ومن جهة أخرى يعمل كآلية داخلية للتكيف. فالشخصية، العاجزة عن ضبط مشاعرها، تلجأ إلى تصور عدواني كوسيلة للتنفيس. ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه ستيفنز وآخرون، من أن الشتائم أو العبارات العدوانية قد تؤدي إلى تعزيز السيطرة الداخلية وتفريغ التوتر، مما يدل على

أن عدم التلطف في هذا السياق يتجاوز البُعد التواصلي إلى مستوى أعمق من الصراع النفسي والبحث عن الذات.

بعد ذلك، في البيانات ٢ يبدأ شخصية الرئيسية رسالته "الحقيقية" إلى حبيبته، وهي رسالة تتضمن العديد من المقتطفات والتعبيرات التي تحمل أشكال عدم التلطف .يظهر مثال على ذلك في البيانات التالي، الذي ينتمي إلى هذه الاستراتيجية:

"فلماذا تبقين معي ؟ ما الذي تجدينه في ؟ عندي ؟" [٨٤]

تبدو هذه الأسئلة بسيطة في ظاهرها، لكنها تُجسّد من الناحية التداولية شكلًا من أشكال عدم التلطف الصريح .(*Bald-on-Record Impoliteness*) يطرح الشخصية الرئيسية تساؤلاته بشكل مباشر وصريح دون أي محاولة للإخفاء أو التلطيف، حيث يتساءل عن قيمته في نظر محبوبته. لا تترافق هذه الأسئلة مع أي شكل من أشكال التخفيف أو التعاطف أو التواضع، بل تنطوي على شك ساخر في دوافعها، وكأنه يشكك فيما إذا كان هناك ما يستحق الحب فيه بعد.

من حيث الوظيفة التداولية، يُعد هذا الاقتباس هجومًا مباشرًا على الوجه الإيجابي (*positive face*) للطرف الآخر، أي الرغبة في أن يكون مقبولًا ومقدّرًا. فحين يتساءل الشخصية بهذه الطريقة التي توحي بعدم تصديقه لوجود سبب منطقي لبقائها معه، فإنه لا يعبّر فقط عن شكه الذاتي، بل يشكك أيضًا في قيمة قرار محبوبته نفسها، ويُلمّح ضمنيًا إلى أن وجودها قد فقد معناه.

---

[٨٤] بركات. ص. ١٢

ولا يمكن تصنيف هذا التعبير ضمن السخرية (*sarcasm*) أو عدم التلطف غير المباشر(*off-record*) ، لعدم وجود أي علامات على التهكم أو الغموض. بل إن هيكل السؤال المباشر والتكرار فيه يعزز طابعه الصريح والمباشر، دون غطاء بلاغي أو تجميلي. وهذا ما يدعم تصنيف هذا البيان ضمن عدم التلطف الصريح، دون غيره من الأنماط.

ومن منظور علم النفس كما يطرحه كارل روجرز(*Carl Rogers*) ، فإن هذا التعبير يعكس تزعزع الإحساس بالقيمة الذاتية (*self-worth*) وظهور استجابة تواصلية دفاعية ناتجة عن الخوف من الهجر .فبدلًا من طلب القبول أو الطمأنينة، يُعبّر الشخصية عن شكّه في صورة إنكار ساخر لا يهدف إلى بناء حوار، بل يُعد شكلًا من أشكال التنفيس عن خيبة أمل وجودية.

ثم في البيانات آخر، البيانات ٣، يواصل حديثه أو يروي قصة عن طفولته البائسة:

"في قريتي التي محاها انهيار السد، لم يكن هناك نساء تُحِبّ أو تُحَبّ. كان هناك كائنات بلا جنس، أو أني في عمري ذاك كنت فيما قبل الجنس. كنت في الخجل من جوعي الدائم، منشغلًا بمواراته، أنساه في انصرافي إلى الدرس. والأولاد في البيت أو في الشارع، بالعشرات دوما حولي، كأسراب الذباب، وأحيانًا كأسراب الدبابير المؤذية، وفي أحسن حال كالصراصير الطيارة. لا مكان للهرب، ولا مكان لصناعة أدوات الذكورة أو الأنوثة، أو كماليات من هذا

النوع. قليل ما أذكره عن ذلك المكان وسكانه، وهو مثير للتقزز. حتّى حين يأتي في المنامات يكون كالكوابيس.[٨٥]"

في أحد أكثر المقاطع قتامة وامتلاءً بالرمزية في الرواية، يستعرض الشخصية الرئيسية ذكريات طفولته في القرية التي دمرها انهيار السد. لا ينقل هذه الذكريات بأسلوب واقعي مباشر، بل يعبّر عنها بلغة مجازية تستبعد الطابع الإنساني عن الأشخاص الذين عاشوا في ذلك المكان. يقول: "الأولاد في البيت أو في الشارع، بالعشرات دوما حولي، كأسراب الذباب، وأحيانًا كأسراب الدبابير المؤذية، وفي أحسن حال كالصراصير الطيارة".

يعكس هذا التعبير نظرة ازدراء وخفية نحو البيئة التي نشأ فيها، حيث يصور الأطفال الآخرين ليس كبشر أو أقران، بل كحشرات مزعجة. وهذا لا يُعد مجرد مجاز لوصف الازدحام، بل هو إلغاء تام لإنسانية الآخر، وبالتالي يمثل شكلًا واضحًا من استراتيجية عدم التلطف الصريح.(*Bald-on-Record Impoliteness*)

ولماذا هذا التصنيف دون غيره؟ لأن التعبير يحمل أثرًا تداوليًا مباشرًا، وإن جاء عبر مجاز. لا يحتوي على أي غموض (كما في عدم التلطف غير المباشر)، ولا على سخرية مغلّفة (كما في التلطف الوهمي). بل على العكس، هو حكم قاسٍ معلن :أن هؤلاء الأشخاص مزعجون ومقززون، وأنه لا يريد أن يكون مرتبطًا بهم. الشخصية لا تستخدم أي صيغة تخفيفية أو تبريرية؛ بل يعرض الأمر كواقع

[٨٥] بركات. ص. ١٣

موضوعي من وجهة نظره. ولهذا، لا يمكن اعتباره سخرية بل تصريح مؤذٍ بصيغة مباشرة.

وفقًا لمفهوم الوجه(*Face*) ، فإن هذا النوع من التعبير يُعد اعتداءً على الوجه الإيجابي (*Positive Face*) للجماعة التي نشأ فيها، إذ ينكر صراحة روابط الألفة أو التقدير نحو المجتمع الذي كان جزءًا منه. ورغم أن المتلقي ليس فردًا محددًا، فإن التعميم الواضح في تشبيه الآخرين بـ"الحشرات" كافٍ ليُعد تعبيرًا عدوانيًا ضد الجماعة ككل.

ومن المنظور النفسي عند كارل روجرز(*Carl Rogers*) ، فإن هذا المشهد يكشف عن جروح طفولية عميقة ورغبة واضحة في الانفصال العاطفي عن الماضي المؤلم. استخدام المجاز القاسي هنا يعكس محاولة الشخصية للسيطرة على سرديته؛ ليس كضحية، بل كمن تجاوز الألم. ومع ذلك، فإن الهروب من المشاعر لا يعني الشفاء، بل قد يُشير إلى فجوة بين الذات الفعلية والذات المثالية .فهو يريد أن يبدو قويًا، ولكن أسلوبه في السرد يكشف عن ألم لم يلتئم بعد.

وبالتالي، فإن هذا الاقتباس لا يعكس فقط سلوكًا غير مهذب تجاه الماضي، بل يُعد أيضًا صورة معقدة لصراع داخلي مستمر، حيث يرفض الشخصية جزءًا من ذاته السابقة التي كانت تنتمي لذلك العالم الذي يزدريه الآن.

في البيانات ٤، يُدمج شخصية الرئيسية في هذا البيانات قصص طفولته وعلاقته المعقدة مع والدته، تلك العلاقة التي يغلب عليها الكره والاحتقار، كما يظهر بوضوح في قوله:

"أنا قذفتني أمي في قطار الأرياف ككيس القمامة. لذا، قبلت لعبتك في البداية تكونين أما صغيرة، في أوقات متقطعة، أشتم حليبك وأحاول أن أبقى ذكرًا. وعلى الرغم من محاولاتي الدؤوبة، فإن ذلك كان مستحيلا. كمن يسير إلى الهوة وهو يراها بوضوح. صار الاقتراب من ثدييك يذكر رأسًا بالحليب، فأخاف إن اعتصرتهما من سيلان النقاط البيض على يدي، ومن زنخة السائل الأبيض[٨٦]*"*.

في هذه البيانات، يعرض الشخصية الرئيسية علاقته المعقدة بوالدته من خلال استعارة قاسية وصادمة، حيث يقول: "أنا قذفتني أمي في قطار الأرياف ككيس القمامة"...

يعكس هذا التعبير شكلًا واضحًا من استراتيجية عدم التلطف الصريح (*Bald-on-Record Impoliteness*)، إذ يعبّر الشخصية عن مشاعر النبذ والإهمال من والدته بلغة مباشرة وبدون أي تلطيف. يستخدم مجازًا حادًا ليوضح شعوره بالرفض، ويُسقط هذا الألم على علاقته العاطفية الراهنة، حيث يربط بين صورة الأم والحبيبة عبر رمزية الثدي والحليب.

لا يظهر في هذا التعبير أي سخرية أو غموض أو تورية؛ بل هو تصريح مؤذٍ وصريح. لهذا، لا يمكن تصنيفه ضمن السخرية أو عدم التلطف غير المباشر. بل هو خطاب مباشر، يعبّر من خلاله عن احتقار دفين للأمومة والحميمية. من

[٨٦] بركات. ص. ١٩

منظور مفهوم "الوجه"، فإن هذا النوع من التعبير يُعد هجومًا على الوجه الإيجابي للمرأة –كأم وكحبيبة – ويتضمن قطيعة شعورية واضحة.

ومن وجهة نظر كارل روجرز(*Carl Rogers*) ، فإن هذه اللغة تعكس صراعًا داخليًا ناتجًا عن عدم التوازن بين الذات الفعلية والذات المثالية. يظهر هنا أن الشخصية لا تزال غير متصالحة مع ماضيه، ويُسقط هذا الصراع على علاقاته الحالية، مما يعمّق الإغتراب النفسي والعدائية الداخلية.

في البيانات ٥، يقول:

"هكذا يلعب جمالك ضدّك أحيانًا؛ يثير في غرائز التيوس، فأقدم قربي، أدق أظلافي في الأرض وأنفخ في التراب. أن أغار عليك لا يعني أني مُغرم بك . إنها مسألة بين الذكور؛ تنافس على حجم الخصيتين، بمعزل عن موقع الأنثى الواقفة في المساحة المشتركة لأي من الذكرين. هذه في جيناتي، ولا أريد، في معركتي مع العالم أجمع، أن أحارب جيناتي أيضًا... لماذا أنا في معركة مع العالم أجمع ؟ لا أدري، اسألي العالم. ربما لإحساسي بأني في معركة ولا أملك أي سلاح. وكلما خرجت عدت مليئًا بالكدمات. لست مسالما، لكني لم أجد مصدرًا يسلمني سلاحًا. والأدهى أنّي ضعيف البنية ولا أجرؤ على ضرب أحد. إذن، أنا ضعيف وجبان. ويزيد غضبي علي مضاعفا.

تشتكين أحيانًا من عدائيتي التي لا تفهمين لها سببًا. تسألين عن أسباب غضبي، لا لتخففي منه حبا بي، إذ يكفي أن تنزلق معا في السرير ليذهب عني، بل لأنك حشرية، وتناورين لغزو جديد.[٨٧]

في هذه البيانات، يستخدم الشخصية الرئيسية مجازات حيوانية لتصوير غيرته، حيث يقول:

"هكذا يلعب جمالك ضدّك أحيانًا؛ يثير في غرائز التيوس"...

يتحدث هنا عن الغيرة باعتبارها "مسألة بين الذكور" فقط، متجاهلًا تمامًا وجود الحبيبة كفاعل أو كطرف حقيقي في العلاقة. هذه المجازات الحيوانية تسلب المرأة إنسانيتها وتختزلها إلى مجرد محفّز غريزي. كما يصف نفسه بشكل مباشر بأنه ضعيف وجبان، ثم يُحمّل المرأة مسؤولية استثارته ويتهمها بالتحايل والفضول.

كل هذه العبارات تُعبّر عن عدم التلطف الصريح :لا يوجد تلطيف، ولا مجاز تهكمي، ولا مسافة بين القائل والمعنى. اللغة مباشرة، هجومية، وصادمة. تُهاجم الوجه الإيجابي للحبيبة، والوجه السلبي أيضًا عبر التعدي على استقلالها وسلوكها.

من المنظور النفسي، يُعد هذا المقطع مثالًا على الاستجابة الدفاعية الناتجة عن الإحساس بالعجز، كما يشرح روجرز. فالشخصية تحاول تغطية شعورها بالضعف من خلال العدوانية اللفظية وإسقاط المشكلة على الطرف الآخر.

أما في البيانات ٦، فيواصل شخصية الرئيسية أسلوبه المباشر والجارح،يقول:

---

[٨٧] بركات. ص. ٢١-٢٢

"تذكرين أول مرة رأيتك فيها ؟ قلتُ لك إنك تشبهين ممثلات الأربعينيات. كنت أقصد أنك جميلة، طبعًا. ولما لم تردي ولا حتى بابتسامة، قلت في نفسي إنك كسبت الشوط الأول، وستدفعين الثمن غاليا. ومنذ وصولك إلى سريري، وكلما خرجت منك، تنفست عميقا، وانحسرت بما يلزم من جهد إلى الدور الذي قررته لنفسي. أمشد على شعرك، وأسألك إن كان ذلك ناجحًا، وإن كانت الجولة ممتعة وكما تشتهين، كالسمكري الذي أنهى مهمته ويسأل المدام إن كان الشغل على ذوقها. أردك إلى الكثرة المهينة. أريد أن أبعدك عني، أروي لك نكانا كنت رويتها مرارًا؛ أو أقف خلف النافذة وأقول شيئا عن الطقس في الخارج، كي أذكرك بالخارج ؛ بوجوب الخروج قبل أن تتأخري. ثم ألبس كي أرافقك، ولو قليلا، كجنتلمان يجرحني في العمق أنك لا تعترضين على أسلوبي المشين، لا تغضبين ولا تشتمينني. وترجعين إلي كأن شيئًا لم يكن. تبا. كيف تقبلين ؟ لماذا لا تحبينني ؟ تبا لك!" [٨٨]

في هذه البيانات، يستخدم الشخصية الرئيسية لغة قاسية لتحقير العلاقة الحميمة وتحويلها إلى فعل ميكانيكي خالٍ من أي بعد عاطفي، حيث يقول:

"أمشد على شعرك، وأسألك إن كان ذلك ناجحًا"...

ويختم بانفجار عاطفي مباشر:

"تبا. كيف تقبلين؟ لماذا لا تحبينني؟ تبا لك"!

[٨٨] بركات. ص. ٢٢

هنا، يتم وصف العلاقة وكأنها مهمة يؤديها "سمكري"، مما يُسقط عنها أي طابع إنساني. يصف الحبيبة بأنها من "الكثرة المهينة"، أي واحدة بين جمع لا يميّز. ثم يُكمل بإهانة مباشرة، ويطالبها بالرحيل ضمنيًا، قبل أن ينفجر في نهاية المشهد.

كل هذا يُعد نموذجًا واضحًا لـ عدم التلطف الصريح، حيث لا يقدّم أي مبرر أو تغليف لغوي للتعبير. التهجم مباشر، واللغة هجومية، والنوايا واضحة. الهجوم هنا يُوجَّه إلى الوجه الإيجابي والوجه السلبي للحبيبة معًا: يُهينها، يُشكك في مشاعرها، ويُصادر حقها في الرد أو الاعتراض.

أما نفسيًا، فإن هذا الانفجار يمثل لحظة تعارض داخلي عميق بين الرغبة في الحب والرفض القهري له .الشخصية هنا لا تُهاجم الآخر فحسب، بل تُعاقب نفسها أيضًا على هشاشتها الداخلية، في محاولة يائسة لفرض سيطرة على واقعٍ يشعر فيه بالعجز.

وأخيرًا، البيانات ٧ من هذه الاستراتيجية، يقول الشخصية الرئيسية:

"أنت في الحقيقة لا تشعرين بي، إلا عندما أكون أمامك، ووحدي. لا تعرفين، مثلا، أنّي، عندما تضحكين عاليًا لرجل آخر، يعن لي أن أصفعك. أقول سأفعل لاحقًا، حين نكون وحدنا، وسأشرح لها أني أغار لأني أحتقر المحيطين بها، لا لأني أخشاهم. تساهلك مع هؤلاء البشر فيه غباء أكيد. هل أنت في حاجة إلى التسلية؟ ألأني مضجر وممل ؟ ألا ترين، بعينيك الجميلتين،

كيف أقبل فرجك بنهم وحرقة؟ هذا أقله مسل. لا ؟ أنت لا تتفهمين هذا الغرام. وأنا، كلما ضاجعتك،ندمت.

أقول ما لي ولهذه المرأة. إن رغبتي تعطيها قوة لا أستطيع احتمالها. فحين أحلم بك ليلا أستيقظ مذعورًا كأنه كابوس. وفورا، أشك في مقدرتي الجنسية فورًا أعتقد أني فقدتها نهائيا. أفتش عنك كالمحموم، وحين ألقاك أستميت لرد التهمة عني، وللإيحاء بتفاهة الذي بيننا[٨٩]".

في هذه البيانات، يُعبّر الشخصية الرئيسية عن غيرته، وشعوره بعدم الأمان، ودوافعه العدوانية تجاه محبوبته من خلال مونولوج داخلي مشحون بالتوتر العاطفي. يقول:

"لا تعرفين، مثلا، أنّي، عندما تضحكين عاليًا لرجل آخر، يعن لي أن أصفعك... كلما ضاجعتك، ندمت".

هذا التعبير يُمثّل بوضوح شكلًا من استراتيجية عدم التلطف الصريح (*Bald-on-Record Impoliteness*)، حيث يُفصح الشخصية عن رغبته في ممارسة العنف الجسدي") يعن لي أن أصفعك ("بشكل مباشر ودون أي تلطيف أو تخفيف. لا يحاول إخفاء عدوانيته خلف سخرية أو غموض، بل يُقدّم مشاعره الخام بشكل صريح ومواجه، وهو ما يُعد من السمات المركزية لهذه الاستراتيجية كما شرحها جوناثان كولبيبر.

[٨٩] بركات. ص. ٢٣-٢٤

تُستخدم هنا لغة تصادمية تحمل شحنة جنسية مهينة، حيث يُشكّك الشخصية في قيمة محبوبته، ويخلط بين الشغف الجنسي والاشمئزاز والقلق حيال فحولته. عبارات مثل: "حين أحلم بك ليلا أستيقظ مذعورًا كأنه كابوس"و"أعتقد أني فقدتها نهائيًا "تعكس شعورًا بالانكسار وفقدان السيطرة، يُحوّله لاحقًا إلى غضب موجه نحو الآخر.

تداوليًا، يعتدي هذا التعبير على كل من الوجه الإيجابي (رغبة الطرف الآخر في أن يكون مقبولًا) والوجه السلبي (رغبته في تجنب التهديد والضغط). إذ يُحمّل محبوبته مسؤولية مشاعره وتصرفاته، ويتّهمها ضمنيًا بأنها سبب انهياره الداخلي، رغم أن السلوك الموصوف لم يتجاوز ضحكة عادية.

ومن منظور نظرية كارل روجرز(*Person-Centered Theory*) ، يكشف هذا المشهد عن حالة من الاغتراب الذاتي والصراع الداخلي العميق بين الذات المثالية والذات الواقعية. فبدلًا من مواجهة مخاوفه، يُسقط الشخصية ألمه على الآخر من خلال عدوانية لفظية وخيالات عنف جسدي. العلاقة الجنسية التي يصفها هنا ليست علاقة حب، بل ساحة صراع للهيمنة وتعزيز الأنا، تنتهي بإذلال الآخر وحتى ذاته.

بالتالي، يُعد هذا المقطع نموذجًا صارخًا من عدم التلطف الصريح في بُعدين: العاطفي والجنسي، ويستوفي جميع شروط هذه الاستراتيجية من حيث الصراحة، العدوانية، وانعدام التهذيب أو الاعتبار لمشاعر الطرف الآخر.

ب– عدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*)

في البيانات ١، يروي الشخصية الرئيسية أحد أكثر اللحظات المبكرة تأثيرًا من تجربته مع الفراق عن بيته وأمه، حيث يقول:

"كنت أريد رمي الرغيف ولم أجرؤ. كنا ما زلنا في الصباح الباكر، لأنها أيقظتني بالقوة". [٩٠]

قد يبدو هذا التعبير بسيطًا، بل وحتى طفوليًا، للوهلة الأولى، غير أن ما يحمله من دلالة رمزية أعمق بكثير. فالخبز هنا لا يمثل مجرد طعام، بل رمزًا لرابطه الأخير مع أمه وبيئته الأولى. إن رغبته في رمي الخبز تعكس رفضًا داخليًا للواقع المفروض عليه، لكن تراجعه عن هذا الفعل يدل على عجزه وخوفه وارتباكه العاطفي.

هذا التردد في تنفيذ الفعل يمثل شكلًا من استراتيجية عدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*)، حيث لا يُعبّر الشخصية عن رفضه بشكل مباشر أو هجومي، بل من خلال تصرف صامت وغير مكتمل، يتجنب المواجهة، لكنه محمّل بالمعاني. هنا لا يوجد هجوم لفظي أو صريح، بل احتجاج نفسي غير منطوق، يظهر عبر الانسحاب العاطفي والتعبير الرمزي.

استنادًا إلى نموذج كولبيبر، يُعد هذا الموقف من أشكال التهديد للوجه السلبي – (*Negative Face*) أي الرغبة في عدم الإزعاج أو التحكم – وذلك من

[٩٠] بركات. ص. ١٠

خلال رفض مبطن وإظهار التباعد النفسي عن الوضع .شخصية الرئيسية، بصفته طفلًا، لا يمتلك الأدوات أو السلطة للتعبير عن رفضه صراحة، لذا يلجأ إلى مقاومة سلبية، صامتة، ومحمّلة بالمعنى.

ومن منظور نظرية روجرز(*Person-Centered Theory*) ، فإن هذا الفعل يعكس صراعًا داخليًا بين الحاجة إلى التواصل والقبول من جهة، والرغبة في الاستقلال والرفض من جهة أخرى .وكونه غير قادر على التعبير عن رفضه بالكلمات أو السلوك المباشر، يصبح هذا التردد الصامت في رمي الخبز وسيلته الوحيدة لإظهار ألم الانفصال.

وبالتالي، يُعد هذا المشهد مثالًا واضحًا على عدم التلطف السلبي، حيث تكون الأذية أو الرفض عاطفية وغير مباشرة، وتتحقق من خلال الصمت والتردد والانسحاب، لا عبر الكلمات الجارحة أو السلوك العدواني.

ثم, في البيانات ٢، يعرض الشخصية الرئيسية خطابًا تأمليًا، لكنه يُخفي خلف لغته نية للهيمنة النفسية وإقصاء الطرف الآخر. يقول:

إذن، فلأنتفع من هذا الخزان، فلأدهش سامعي وأنه عن الكلام؛ أو فلأدهش النساء، أدهشك أنت، فلا أترك ذهنك حرًا لحظة واحدة خوفًا عليك من التفكر.

فأنا لا أريد، ولا يهمني أن أعرف عنك أكثر مما عرفت من الوهلة الأولى، في اللحظة الأولى التي رأيتك فيها. ولا أسكت لأني لا أريد أن أترك لك

نافذة مفتوحة على الحميمية. فالحميمية ورطة. والكلام بالصوت المنخفض بين رأسين متقاربين من نوع الاعترافات لكسر العزلة وإبعاد الوحشة عن قلوب كائنات حساسة لا تحتمل الوحدة إلخ.... ورطة بالمعنى الأولي للكلمة، أي: الهوة الغامضة العميقة في الأرض، بحسب معجم المعاني. تصوري!" [٩١]

يمثل هذا الموقف شكلًا من استراتيجية عدم التلطف السلبي، إذ يكشف عن رفض ضمني للتقارب العاطفي من خلال هيمنة المتكلم على مجريات الحوار، ورفضه الاعتراف بالطرف الآخر كشريك متكافئ. لا يسعى للتعرف على الآخر أكثر، بل يُصرّ على إبقاء المسافة وفرض رؤيته الخاصة بوصفها المرجع الوحيد.

قوله "الحميمية ورطة" لا يعبر فقط عن نفور شخصي، بل يُحوّل العلاقة إلى ساحة تهديد لفقدان السيطرة. يتعامل مع التواصل العاطفي كخطر يجب تجنبه، مما يُقصي الطرف الآخر عاطفيًا ومعنويًا. كما أن استخدامه للغة بلاغية مصقولة، من معاجم وصور أدبية، يُعزز إحساسًا بالتفوق الرمزي، ويجعل من الحبيبة مستمعة فقط دون دور فعلي في تشكيل الحوار. بذلك، يُمارس إبعادًا نفسيًا من خلال احتكار الصوت والخطاب.

البيانات ٣، يعترف الشخصية الرئيسية بتصرفات غير مهذبة ويتباهى بها بشكل ضمني، مثل إلغاء الموعد في اللحظة الأخيرة دون اكتراث. يقول:

---

[٩١] بركات. ص. ١١-١٢

أعرف أني رجل متوسط الجمال، أو حتى أقل بقليل. ويحدث أيضًا أن أكون قليل التهذيب، أو لنقل ناقص اللباقة، كمثل ما أفعل حين أتصل بك في اللحظة الأخيرة لأعتذر عن موعدنا، قائلا إني نعسان ولا رغبة لي في الخروج من دون أن أدعوك إلى المجيء إلي، وأنت — في حساباتي الدقيقة للوقت — قد لبست وتهيأت. أعتذر وأنا أتثاءب بثقل، أنهي المكالمة من دون أن نحدد موعدًا آخر. فلماذا لا تتركينني؟[٩٢]

في هذه البيانات، تتجلى استراتيجية عدم التلطف السلبي هنا من خلال لامبالاة متعمدة بمشاعر الطرف الآخر، حيث يتجاهل تعبها وتحضيراتها، ويلغي اللقاء بلا بديل أو تقدير. هذا السلوك يُعبّر عن تهميش متعمد للآخر، وإنكار ضمني لحقه في التفاعل المتكافئ أو الاحترام العاطفي.

الاعتذار هنا ليس صادقًا أو تعويضيًا، بل مليء بالكسل والبرود، مما يُحوّل العلاقة إلى شكل من الهيمنة الصامتة .كما أن نهاية المقطع "فلماذا لا تتركينني؟" تُظهر إحباطًا غير منطوق لأنه لم يحصل على رد الفعل المتوقّع. وبدلًا من الحوار، يُمارس الشخصية الرئيسية تقويضًا عاطفيًا مغلفًا بالهدوء المزعوم.

ثم في البيانات ٤، يلجأ الشخصية الرئيسية إلى طرح سؤال بلاغي موجه إلى شريكته، لكنه يحمل في داخله نبرة اتهامية واستهزاء فكري .يقول:

[٩٢] بركات. ص. ١٢

"كيف تفسرين ذلك؟ هل ستقولين إنها هذياناتي، وإنها البارانويا التي تصيب متعاطي الكوكايين؟ هل تعتقدين فعلاً أني مدمن؟ لأني أنصاع لطلبك بالتوقف عن تدمير صحتي؟ يعجبني، يا لعبتي، أن تكوني على هذه المسافة من الحياة الحقيقية. لا، ليس الكوكايين الحياة «الحقيقية»، بل ما تسوقين من أفكار جاهزة لا تعرفين عنها إلا ما تجمعين من هنا وهناك... عما يجب وعما لا يجب... كان ذلك ليلائمني لولا أنك تماديت. أتراجع فتتقدمين لاحتلال المساحة... حتى هذه الغرفة المفروشة صرتُ، مثلك، أسميها بيتًا".[٩٣]

هذا السؤال لا يسعى لفهم، بل يُخفي رفضًا ضمنيًا وازدراءًا مبطنًا لآراء الآخر .عبر استحضار فكرة "البارانويا" أو "أفكار الكوكايين"، يُضعف موقف شريكته ويطعن في حكمها العقلي. كما يستخدم عبارات مثل: "ما تسوقين من أفكار جاهزة لا تعرفين عنها إلا ما تجمعين من هنا وهناك" وهي عبارة تنطوي على سخرية جارحة تقلل من استقلالها الذهني، وتضعها في موقع التبعية الفكرية.

هذه اللغة ليست هجومية صريحة، لكنها تنطوي على نفي صامت لكفاءة الطرف الآخر، ورفض لمنحه صوتًا مستقلًا في العلاقة. ومن خلال هذا الأسلوب، تُمارس استراتيجية عدم التلطف السلبي بشكل بارز، حيث يتم تقويض مكانة الطرف الآخر من خلال التفوق اللفظي والنفسي.

---

[٩٣] بركات. ص. ١٦

البيانات ٥، يُعبّر شخصية الرئيسية عن ردّ فعل عاطفي حاد ومعقّد تجاه فكرة الأمومة، كما يُسقط مشاعره السلبية المرتبطة بأمه على شريكته الحالية. يقول:

"أنت خارج الحياة تمامًا. قلتِ مرة شبه ممازحة إن عادتك الشهرية قد تأخرت. ماذا تريدين؟ أن تصبحي أمًا؟ أن تصبحي أمي؟ ما الذي يغريك بأداء هذا الدور؟ هرموناتك التي تصعد إلى رأسك وتغشي بصرك؟ ألستِ كائنًا متحضرًا يسيطر على غرائزه؟ أين خطبتك العصماء عن الأنوثة المنتهكة؟ هل كان هذا فخًا، لطمأنتي؟ خذي قرارًا وأعطيني فرصة أن أشرح لك، ربما بقليل من التفاصيل، إلى أين ذهب بي قطار الريف ذاك. أعني كيف، وبأي سرعة، نسيتُ المرأة التي وضعتني فيه. وإلا فكيف كنتُ لأبقى في تلك المقطورة التي تبتعد بي لا أعرف إلى أين نسيتها فورًا. وهي أيضًا نستني، لم تأتِ يومًا لرؤيتي، ربما كي أنصرف تمامًا إلى التعلم. لم يترك جهلها وتخلفها سوى رائحة البيض المسلوق وذلك النفق الأسود. لو وضعوها أمامي بين نساء أخريات لما استطعت التعرف إليها. تلك المرأة قصفت عمري وشردتني في بلاد الله؛ البلاد التي كل سكانها غرباء غرباء ويتامى. لم يصلني أنها بحثت عني يومًا. فقط حين ماتت وجد أحد إخوتي رقم هاتفي لا أدري كيف. قال: أنا أخوك فلان، لم أعد أذكر أيهم، ثم قال: ماتت أمك. أعتقد أني أجبته بـ «البقية في حياتكم»، أو بكلام

مشابه. ثم أصابتني نوبة من الغضب العارم. رحت أتساءل لماذا اتصلوا بي؟ ما الهدف من إخباري، وهم لم يتصلوا مرة من قبل، للسؤال عني مثلًا".[٩٤]

تبدو هذه العبارات كأنها انفجار عاطفي موجّه إلى الشريكة، لكنها في العمق إسقاط لجراح الطفولة المرتبطة بعلاقته بأمه. يتعامل شخصية الرئيسية مع مزحة خفيفة عن تأخر الدورة الشهرية بردّ جارح وساخر، يتضمن استهزاءًا حادًا بمفهوم الأمومة، وكأن هذا الدور مشوّه أو مرفوض بالنسبة له بسبب ماضيه الشخصي.

من الناحية الاستراتيجية، يُجسّد هذا المقطع استراتيجية عدم التلطف السلبي(*Negative Impoliteness*) ، لأن المتكلم لا يستخدم إهانات صريحة، بل يهاجم مفاهيم جوهرية — مثل الأمومة، والأنوثة، والعاطفة — بطريقة ضمنية ولكن موجعة. تساؤله: "ما الذي يغريك بأداء هذا الدور؟" يوحي بأن الأمومة فعل غير عقلاني أو غير جدير، ويستكمل هجومه بتعبير مثل: "هرموناتك التي تصعد إلى رأسك وتغشي بصرك؟"، مما يُضعف من صورة المرأة ككائن عاقل مستقل، ويجعلها تابعة لغريزتها الجسدية.

يُهاجم شخصية الرئيسية وجه الشريكة الإيجابي — (*Positive Face*) أي رغبتها في أن تُقدّر وتحترم — عبر التشكيك في نواياها ومكانتها الفكرية، دون الدخول في مواجهة مباشرة، بل من خلال خطاب ساخر ومليء بالاتهام الضمني.

---

[٩٤] بركات. ص. ١٧

تشكّل الذكريات المرتبطة بالأم جذر هذا الغضب الداخلي. فبدل أن يذكرها بصفة "أمي"، يستخدم "المرأة التي وضعتني"، دلالة على انقطاع العلاقة العاطفية. ويترافق هذا مع صور حسية كريهة: "رائحة البيض المسلوق" و"النفق الأسود"، مما يعكس مدى عمق الاشمئزاز النفسي والحنق المكبوت تجاه الماضي.

وفقًا لإطار كولبيبر، هذا الاستخدام يُعد مثالًا على عدم التلطف السلبي من خلال السخرية، والتقليل من شأن الآخر، وربط الآخر بجوانب سلبية — وهو ما يحصل هنا بطريقة غير مباشرة ولكن واضحة ومؤثرة.

أما من منظور نظرية كارل روجرز (نظرية الشخصية المتمركزة حول الذات)، فإن هذا الانفجار العاطفي يُظهر عدم التوازن الداخلي لدى المتكلم، إذ يعاني من صراع بين حاجته إلى الارتباط وبين تجاربه السابقة المؤلمة. فبدل أن يتعامل مع جراحه بشكل ناضج، يُحوّل الألم إلى هجوم على من يحب، مما يكشف عن خلل عميق في تقدير الذات وفي بناء العلاقات الآمنة.

لذلك، يُعد هذا المقطع مثالًا واضحًا على استراتيجية عدم التلطف السلبي التي تُمارس عبر لغة جارحة، ساخرة، محمّلة بالغضب والكبت، دون اللجوء إلى الإهانة المباشرة، وإنما من خلال التشويه العاطفي والتقليل من شأن الآخر بأسلوب ملتف لكنه مدمر.

في البيانات ٦، يعترف شخصية الرئيسية بصراحة أنه يتعمّد توجيه نظره إلى أجساد نساء أخريات أثناء وجوده مع شريكته، ليس بدافع النفور منها، بل كتكتيك نفسي لإثارة غيرتها أو جرحها عاطفيًا. يقول:

"أعود إلى النظر طويلاً وصراحة إلى أفخاذ النساء، وإلى أثدائهن، ساهيًا عن حديثك الجميل، وعن ثدييك القريبين. وتصدقين! تصدقين بسرعة. لذا أدفع بك إلى زاوية القهر. أبالغ، لعلل تعترضين بقليل من الغضب، أو العتب... وسيلي ذلك كذبي المكشوف وتلفيقي السافر، كأن أعتذر عن رؤيتك أيامًا أو أسابيع لأني... مشغول. بم؟ بمن؟ لن تسألي.

حين أراك بعد انقطاع، يُفاجئني كذبي إذ يصبح حقيقة. فعلاً، من الممكن العيش من دونك. أعني أنها قوانين الطبيعة. لم آتِ بشيء من عندي: حين أراك ورائي تسيرين في الشارع في الاتجاه المعاكس عائدة إلى بيتك، أتنفس الصعداء. لن تركبني امرأة ركبتها. أرفع ياقة سترتي وأسير خفيفًا جَدِلاً: امرأة جميلة ولطيفة، وقد أمضينا أوقاتًا حلوة معًا." ... [٩٥]

هذا التصريح يكشف عن نمط تلاعب نفسي متعمد، إذ يدرك المتكلم تمامًا أفعاله، بل يعترف أنه "يبالغ" أملًا في أن ترد شريكته عليه بغضب. هذا يدل على دافع خفي للسيطرة على ديناميكيات العلاقة، حيث يستخدم الإهانة والكذب كأدوات للهيمنة.

[٩٥] بركات. ص. ٢٠-٢١

ثم يتابع اعترافه قائلاً:

"حين أراك بعد انقطاع، يُفاجئني كذبي إذ يصبح حقيقة. فعلاً، من الممكن العيش من دونك".

هذه الجملة تعبر عن اعتراف قاسٍ، يقلل من أهمية وجود الشريكة، ويجعل العلاقة مجرد تجربة يمكن تجاوزها بسهولة. هذا يتعزز بعبارته الصادمة:

"لن تركبني امرأة ركبتها".

وهي عبارة تُمثّل تجريدًا للشريكة من أي قيمة عاطفية أو إنسانية، وتحوّل العلاقة إلى مجرد فعل جسدي أو تملكي.

تجسد هذه العبارات استراتيجية عدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*) من خلال:

١. التقليل من شأن الطرف الآخر وإضعاف موقعه العاطفي عبر التركيز على نزواته بالغير، وتجاهل مشاعر الشريكة أو قيمتها كإنسان.
٢. الهجوم على استقلالها العاطفي والعقلي، من خلال دفعها عمدًا إلى زاوية القهر، وخلق حالة من الإذلال النفسي.
٣. التجاهل المتعمد واللامبالاة بتضحياتها ومكانتها، كما في عبارة "لن تركبني امرأة ركبتها"، والتي تُسقط عنها كل بعد إنساني وتختزلها إلى جسد فقط.

في إطار نظرية كولبيبر، تنتمي هذه الأفعال إلى فئة تهديد الوجه السلبي (*negative face*)عبر التجاهل، والانسحاب العاطفي، وفرض الهيمنة دون صراحة هجومية مباشرة، بل من خلال إشارات جارحة وصادمة.

ومن منظور كارل روجرز، تعكس هذه السلوكيات صراعًا داخليًا عميقًا بين "الذات المثالية" التي تطمح إلى علاقة قائمة على الحب والحميمية، و"الذات الواقعية" التي يحكمها الأنا، والقلق، والنزوع إلى الهيمنة. يرفض شخصية الرئيسية الانخراط في علاقة متوازنة، ويستعيض عنها بلعبة نفسية قوامها الإذلال والاستفزاز.

بناءً عليه، يُعد هذا المقتطف مثالًا قويًا على استخدام استراتيجية عدم التلطف السلبي، من خلال الإيذاء العاطفي غير المباشر، والتلاعب النفسي، وغياب الرحمة أو التعاطف، مما يعكس بنية معقدة من الألم والعنف العاطفي المستتر.

أخيرا، في البيانات ٧، يظهر الجانب الأكثر قتامة وتعقيدًا من شخصية الشخصية الرئيسية بشكل واضح. يروي كيف اعتدى على شريكته بالضرب لأول مرة — لكن رد فعلها لم يكن الرفض أو الغضب، بل الاحتضان. ليس الندم هو ما يبرز في هذا السرد، بل الدهشة، بل وربما الإحباط من موقف شريكته الذي — من وجهة نظره — "سهّل" اختلال ميزان القوة في علاقتهما.

يقول الشخصية الرئيسية:

"حين ضربتك أول مرة، وأسرعت إلى احتضاني، عرفت أن خلاصي منك سيكون أصعب مما توقعت. قلت لك في اليوم التالي، معتذرا، إني لا أعرف ماذا تريدين مني، فأجبت دامعة بأنك لا تريدين شيئًا البتة.

البتة؟ وَلَوْ؟! لا شيء البتة؟ لماذا تبدين، إذن، كمن يحمل وعاء فارغًا يدور به من حولي وأنا أجهل ما عساي أملأه به. هل تعتقدين أني أخبي عنك حكايات، وأسرارًا أضنّ بها؟ إن كان الأمر كذلك فلماذا تعودين؟ ألا ترين أني لا أجهد في إخفاء علاقاتي بنساء أخريات؟ أتحسبين أني أميرك لأني أخبرك عنهن؟ أصطفيك؟ أضعك في حميميتي أنت من دون الأخريات؟ أم أنها أفكارك الحضارية الرافضة ملكية جسد الآخر؟ لا يهمك أن يكون جسدي لك؟ حسنًا. فليكن. أنت لن تقرعي يعني أنه لا بابي، إذن، ولن تستمري في القرع حتى أفتح. لن تطردي المرأة التي قد تجدينها في سريري، وتكسبيني بعرق جبينك. لن تأخذي رأسي إلى قلبك وتربتي عليه. لماذا أنت قاسية إلى هذا الحد؟ وكيف تصدقين ندمي ودموعي بعد أن أضربك؟" [٩٦]

هذا تعبير كلاسيكي عن قلب المسؤولية العاطفية. وفي إطار استراتيجية عدم التلطف السلبي(*Negative Impoliteness*) ، يُعد هذا مثالًا على الهجوم على الاستقلالية العاطفية للطرف الآخر — بحيث يتحمل هو المسؤولية عن أفعاله العدوانية بدلًا من المعتدي.

[٩٦] بركات. ص. ٢٣

طوال المقطع، يوجه الشخصية الرئيسية سلسلة من الاتهامات، والأسئلة البلاغية، والسخرية المرة. يشكك في صدق نوايا شريكته، ويوجه اللوم الخفي لها لأنها لم ترفضه أو تغادره، وكأن قبولها له يمثل ضعفًا أو حتى خطأً في حد ذاته . كما يستخدم أسلوبًا يحمل إهانات ضمنية قوية، كما في قوله:

"ألا ترين أني لا أجهد في إخفاء علاقاتي بنساء أخريات؟"

من خلال هذا، يرفض فكرة الانفتاح العاطفي، لكن بطريقة جارحة — بحيث يعترف بخيانته دون خجل، ويقوض وجهها الإيجابي (*positive face*) في العلاقة، من خلال اللامبالاة المتعمدة .أما الجملة الأبرز فتأتي في ختام المقطع:

"كيف تصدقين ندمي ودموعي بعد أن أضربك؟"

وهذا مثال نموذجي على ما يُعرف في علم النفس بـ"التلاعب العقلي " (*gaslighting*)، أي إرباك الطرف الآخر والتشكيك في واقعه العاطفي. يتهم شريكته ضمنيًا بالسذاجة أو البلادة العاطفية، لأنها قبلت اعتذاره أو أظهرت التعاطف معه.

وفي إطار استراتيجية عدم التلطف السلبي، يتجلى هذا المقطع من خلال:

١. الإهانة المتعمدة للقدرات العاطفية والعقلية للطرف الآخر.
٢. التهديد للوجه السلبي :(*negative face*) حيث يُفرض على الشريكة واقع نفسي ضاغط يجعلها تتقبل العنف كجزء من العلاقة.

٣. تجاهل كامل لاحتياجات الطرف الآخر وحدوده الشخصية، بل وتسفيهها.

ومن منظور علم النفس الإنساني عند كارل روجرز، يكشف هذا السلوك عن انفصام داخلي بين "الذات الفعلية" و"الذات المثالية". يبدو أن الشخصية الرئيسية غير قادر على قبول الحب أو العطاء دون أن يخرّبه، ويلجأ إلى العنف والتلاعب كوسيلة للسيطرة على علاقة يشعر في أعماقه أنها تهدده عاطفيًا.

وعليه، فإن البيانات ٧ تُعد مثالًا متطرفًا لاستراتيجية عدم التلطف السلبي، حيث تُستخدم اللغة والمواقف ليس فقط لإيذاء الآخر، بل لإضعافه، والتحكم فيه، والتلاعب به نفسيًا ضمن ديناميكية مؤذية تُخفي عنفًا عاطفيًا منظّمًا تحت قناع الاعترافات الملتوية والتهكم المؤلم.

ج- حجب التلطف (*Withholding Politeness*)

في البيانات ١، يقول:

"*ربما تكون الرسالة الوحيدة في حياتي كلها، إرسالًا واستلامًا. ولأن الثلج، من النوع اللئيم الممزوج بالمطر، لم ينقطع منذ الفجر، فسأبقى في البيت. لن أخرج في هذا الطقس، وسأكتب إليك رسالة*".[٩٧]

يبدو هذه البيانات للوهلة الأولى كمقدمة رقيقة، لكنه يُظهر من الناحية التداولية تطبيقًا واضحًا لاستراتيجية حجب التلطف(*Withholding Politeness*) ،

[٩٧] بركات. ص. ١٠

وهي الاستراتيجية التي تتجلى في غياب مظاهر الحميمية أو الاهتمام أو التقدير في المواقف التي يُتوقع فيها ذلك.

شخصية الرئيسية لا تُبدي حماسة حقيقية للكتابة، بل على العكس، تُشير إلى أن هذه الرسالة قد تكون الوحيدة في حياته، وكأنها إقرار ضمني بعدم الرغبة في استمرار التواصل. هذه النبرة المتشائمة تخلق مسافة عاطفية واضحة بين الكاتب والمتلقية، وتؤكد شعورًا بالعزلة والفراغ العاطفي.

كما أن استعارة "الثلج اللئيم" لا تقتصر على وصف الطقس فحسب، بل تُعبّر عن حالة نفسية باردة ومُنفصلة عن العالم الخارجي. هذا الطقس العدائي هو صورة مجازية للحاجز النفسي الذي يمنعه من الانفتاح، ويمثل مزيجًا من الجمود والانغلاق العاطفي.

ضمن إطار استراتيجيات عدم التلطف عند كولبيبر، لا يُهاجم شخصية الرئيسية المتلقية بشكل مباشر، ولكنه يحرمها من التعبير الحميمي المتوقع. فبدلاً من أن يُظهر اهتمامًا أو تعاطفًا، يُغلف كلماته بنبرة محايدة أو حتى باردة، مما يخلق إحساسًا بالانسحاب العاطفي والتباعد.

ومن منظور نظرية كارل روجرز، فإن هذا الانسحاب يعكس محاولة لحماية الذات من الألم أو الخطر العاطفي المحتمل. فحين لا يشعر الفرد بالأمان في التعبير عن مشاعره، فإنه يميل إلى كتمانها وتجميدها، حفاظًا على توازنه الداخلي.

ثم في البيانات ٢، يقول شخصية الرئيسية في هذا البيانات:

"وأنا، صرت تعرفين أن لا شيء يحدث لي أو معي من هذا النوع. إلا اللهم، مثلا، فصل غضبي من السمكري الذي أعطاني موعدًا فانتظرته يومًا كاملًا ولم يأتِ" ...[98]

يستخدم الشخصية الرئيسية هنا نبرة ساخرة ليقلل من قيمة مشاعره السابقة. فهو في الظاهر يُنكر أهمية ما يشعر به، لكنه يُظهر ضمنيًا إدراكًا بوجود مشاعر مكبوتة. هذا التناقض هو تجلٍّ دقيق لاستراتيجية حجب التلطف، حيث لا يُصرح بالرفض أو الألم، بل يُغلّفه بإهمال متعمّد أو سخرية متخفية.

بدلاً من الاعتراف بوجعه أو إحباطه، يلجأ المتكلم إلى تشبيه بسيط وعادي (عن موعد ضائع مع السمكري) ليُخفي خلفه مشاعر أكثر تعقيدًا. هذا يُعدّ شكلًا من أشكال التمويه العاطفي أو التحقير الرمزي للمشاعر، إذ يتم التعامل معها كأحداث تافهة لا تستحق الوقوف عندها.

ويُعد هذا المثال نموذجًا مثاليًا لاستراتيجية حجب التلطف، حيث لا يعبر الشخصية الرئيسية عن احتياجاته العاطفية، ولا يُفسح المجال للآخر لفهم أو مشاركة هذه المشاعر. بل على العكس، يضع حاجزًا بلاغيًا يحول دون التواصل الحقيقي، ويُبقي المشاعر تحت سطح النص.

من منظور علم النفس الإنساني عند روجرز، هذا الأسلوب يُعبّر عن حالة من عدم التطابق (*incongruence*) بين الذات الحقيقية والذات الظاهرة. فالفرد لا

---

[98] بركات. ص. ١٢

يعبر عن ذاته الحقيقية، بل يقدم نسخة مزيفة أو مشوشة منها، خوفًا من الرفض أو عدم الفهم.

البيانات ٣، يقول الشخصية الرئيسية:

"*ماتت إذن. لم يعد هناك مجال للانتقام. لم يعد هناك مجال لكشف الحساب. لا داعي للعودة التي لم أفكر فيها إلا في هواجسي.*

في هواجستي، كنت سأجد طريقة مبسطة لأخبرها كيف انطفأت في رأسي كل ذرات الأوسيتوسين".[٩٩]

يُظهر هذا القول مشاعر قاسية وغير مصقولة، حيث لا يتعامل الشخصية الرئيسية مع وفاة أمه بوصفها حدثًا عاطفيًا، بل كفرصة ضائعة للانتقام وتسوية الحسابات. إنه لا يُظهر أي حزن أو شفقة، بل يعبر عن رفض عميق للتصالح مع الماضي، حتى في ظل الموت. وصفه للعودة بأنها "هواجس" فقط يعكس انفصاله العاطفي واختياره الواعي لعدم الانخراط في مواجهة عاطفية مع الماضي.

ويأتي استخدامه لعبارة "كل ذرات الأوسيتوسين انطفأت" كاستعارة علمية تشير إلى فقدان تام للمحبة أو التعلق، وكأن الرابطة الأمومية قد تحلّلت تمامًا داخله. هذا التعبير المجازي لا يُخفي فقط غياب العاطفة، بل يؤكد عليه بلغة علمية باردة لا مجال فيها للدفء أو الحنان.

يتجلى هنا تطبيق استراتيجيّة حجب التلطف بوضوح، من خلال الإحجام عن التعبير عن مشاعر الحزن أو الألم بطريقة واضحة أو مباشرة، واعتماد نبرة قاسية

---

[٩٩] بركات. ص. ١٨

ومتحفظة. لا تظهر أي علامات تعاطف أو رثاء، رغم أن الحدث – وفاة الأم – يستدعي عادة تعبيرًا وجدانيًا حارًا. هذا الغياب المتعمد للدفء العاطفي يخلق مسافة نفسية بين الشخصية الرئيسية والموقف، وكأنه يفرض سيطرة عقلانية على تجربة إنسانية مؤلمة.

وبالرجوع إلى نظرية روجرز، فإن هذا الرفض للتعبير العاطفي الصادق يُمثّل حالة من "عدم الاتساق" بين الخبرة الذاتية الداخلية والتعبير الخارجي. فبدلًا من المصارحة أو التقبل، يختار الشخصية الرئيسية خطابًا يوحي بالتماسك والتحكم، على حساب الانفتاح على الجراح القديمة.

ثم البينات ٤، يقول الشخصية الرئيسية في ختام رسالته:

"انسي ما كتبته في هذه الرسالة. أردت فقط أن أكلمك وأطيل انشغالي بك لأني مشتاق إليك. تختلط أموري علي حتى إني أشك في أني، في بعض ما كتبت، قصدت امرأة أخرى غيرك، أو ربما رجلًا آخر تخيلته توأمًا لي، أو شيئًا من هذا القبيل. انسي ما كتبت لأني أنا نفسي نسيته... هو الكوكايين. لو تأتين الآن".[١٠٠]

يُظهر الشخصية الرئيسية حالة من الانهاك النفسي والعاطفي، فيعبّر عن حنين غير مستقر، ويُخفي مسؤولية ما قاله من خلال نبرة مضطربة وغير ملتزمة. يبدأ بالتراجع عن مضمون رسالته، وكأن كل ما سبق لا يحمل وزنًا فعليًا. لا يعترف

[١٠٠] بركات. ص. ٢٨

بخطئه، ولا يطلب مسامحة، بل يعزو اضطرابه إلى تعاطي الكوكايين، ما يخلق حالة من التهرب والمراوغة العاطفية.

يوحي بقوله "ربما كنت أكتب لامرأة أخرى، أو لرجل يشبهني" إلى عدم وضوح عاطفي متعمد، وإلى غموض يُربك الطرف الآخر بدلًا من مصارحته. كما أن تصريحه "أنا نفسي نسيته" هو تراجع صريح عن المعنى، في محاولة لإلغاء أي التزام وجداني، ثم يعود ليختم بكلمات مباشرة: "لو تأتين الآن"، وكأن الوجود الجسدي وحده كافٍ لتجاوز كل ما كُتب.

تتجلى استراتيجية حجب التلطف في هذا السياق من خلال:

١. التهرب من الاعتراف أو تحمل المسؤولية العاطفية؛

٢. غياب أي اعتذار حقيقي؛

٣. تقديم دعوة للحضور كحل فوري يُغني عن التواصل الحقيقي أو التفسير.

هذا النوع من الخطاب يكشف عن اضطراب داخلي، وعن حاجة أنانية إلى الطمأنينة، دون الأخذ بعين الاعتبار لمشاعر الطرف الآخر. إنه خطاب يبدو حزينًا، لكنه في جوهره متمحور حول الذات، يسعى إلى التهدئة النفسية الفورية على حساب التواصل العاطفي الصادق.

د– عدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*)

البيانات ١، يُعبّر الشخصية الرئيسية عن صراعه مع الكتابة والبدايات، لكنه يفعل ذلك بأسلوب يكشف عن مشاعر متضاربة تجاه الذات والآخرين. يبدأ بقوله:

"الآن، يجب أن أجد ما أعبي به السطور والورق الأبيض. ماذا عساني أخبرك ولم يمض زمن طويل على لقائنا الأخير، أم تراه مضى زمن طويل؟ ثم أنا لا أملك موهبة رواية الأخبار. فأنا لا أخبر أحدًا شيئًا مفيدًا. والناس لا يدفعهم إلى سماع الآخرين إلا الحشرية. وأنا أتكلم كثيرًا، وأستمر في الكلام ما استمرت عين سامعي في البحث عن الخبر؛ ذلك المثير الذي يلتصق بحياتي أو بحياة أحد الأشخاص الذين نتفق على استغيابهم".[١٠١]

رغم أنه قد بدأ بالفعل بكتابة الرسالة، إلا أن جملته الأولى تنكر هذا الفعل، وكأنه لا يعترف بالكلمات الأولى كجزء من الكتابة "الحقيقية". هذا يعكس حالة وجدانية معقدة، حيث تصبح الكتابة فعلًا نفسيًا أكثر منه تقنيًا، يحتاج إلى مساحة شعورية خاصة. في الوقت ذاته، يطرح أسئلة بلاغية تبدو وكأنها استبطان للذات، لكنها تحمل أيضًا نبرة استهزاء ضمني.

تتجلى استراتيجية عدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*) بوضوح في قوله:

"الناس لا يدفعهم إلى سماع الآخرين إلا الحشرية".

هذه العبارة تُقلل من قيمة نوايا الآخرين، وتنزع عنهم أي دافع نبيل أو اجتماعي للاستماع أو الاهتمام. يصوّر الشخصية الرئيسية المجتمع كمجموعة من المتطفلين الذين لا يستمعون بدافع التعاطف أو الرغبة في الفهم، بل من أجل الفضول المرَضي. هذا النوع من التعبير يُقصي الآخرين من دائرة القبول الاجتماعي، ويُضعف من قيمة روابط الاحترام المتبادل.

---

[١٠١] بركات. ص. ١٠-١١

كما أن الاعتراف بأنه "يتحدث كثيرًا" فقط عندما يرى أن المستمع مهتم بـ"خبر مثير عن الغير" يكشف عن توتر داخلي في فهمه للعلاقات. فبدلًا من السعي للتواصل الحقيقي، يستخدم الخطاب كأداة لجذب الانتباه أو إثارة الفضول، مما يعزز المسافة النفسية مع الآخرين. كذلك، يُظهر الشخصية الرئيسية نبرة استعلاء خفية، إذ يضع نفسه فوق الآخرين أخلاقيًا ومعرفيًا، ويستبعدهم بوصفهم فضوليين وغير أصيلين.

في ضوء نظرية كارل روجرز، يمكن قراءة هذه اللغة بوصفها انعكاسًا لحاجز دفاعي داخلي، يحاول من خلاله الشخصية الرئيسية حماية صورته الذاتية من الرفض أو التقييم، عبر تقليل شأن الآخر أولًا. إنه يختار أن يكون هو الرافض — لا المرفوض — فيحط من قيمة الآخر قبل أن يُمنح فرصة للتفاعل.

بناءً على ذلك، يُعد هذا البيانات مثالًا واضحًا على عدم التلطف الإيجابي، حيث تُهاجم "المواجهة الإيجابية" — أي الرغبة في القبول والاحترام — من خلال التقليل من قيمة الآخر، وتهميش دوافعه، وبناء حواجز نفسية ولغوية تمنع نشوء علاقة متكافئة. الخطاب هنا ليس أداة للتقارب، بل وسيلة للإقصاء والتميّز الذاتي على حساب الآخر.

ثم في البيانات ٢ يتبنى شخصية الرئيسية موقفًا غامضًا يمزج بين الضعف العاطفي ومحاولة السيطرة النفسية المستترة. يقول:

"تريدين شيئًا آخر؛ تريدين أن أشكو إليك ما يؤرقني. فالأرق شق سهل قد يحملني نفاذك منه على البوح. لماذا أنت في حاجة إلى كلّ هذا اللعب؟ في

حين ترين غرامي بك بلا مجهود منك بالمرة. كيف أتعرق لاهنا حين تقتربين وأشتم رقبتك كصغار الحيوان، لأنك مشرقة وجميلة حدّ إحراقي. لا تحتاجين إلي كي تعرفي كم أنك شهية، إذ يكفيك أن تري ذلك في عيون الرجال. طبعًا تعرفين، ولثقتك الكبيرة بمعرفتك تلك تسامحينني دائمًا. من كان مثلك لا يقلق، ولا يشك، ولا يغار. لذا أبتعد عنك فورًا حالما تبدين في شبق عنجهيتك العالية".[١٠٢]

يحمل هذا الكلام مستويين متناقضين من العاطفة. فمن جهة، يعبر عن هشاشته أمام حبيبته، وكأنه عاجز عن مقاومة حضورها وسحرها. ومن جهة أخرى، يحتوي خطابه على إهانة مبطنة لنزاهتها العاطفية، مستخدمًا أسلوبًا ساخرًا وتلميحات تحمل طابعًا من التلاعب النفسي.

تعبيره" *:لثقتك الكبيرة بمعرفتك تلك تسامحينني دائمًا"* ، يكشف عن تهكمه بثقتها بنفسها، وكأن تسامحها ليس نابعًا من حب أو نضج عاطفي، بل من غرور أو شعور بالسيطرة. يوحي بأنها لا تغفر بدافع الإخلاص، بل لأنها واثقة جدًا من قدرتها على الإغواء والهيمنة. وهذا يُعد تطبيقًا واضحًا لاستراتيجية عدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*) التي تستهدف الوجه الإيجابي للطرف الآخر — أي رغبته في أن يُحترم ويُقدَّر ويُحَب.

بدلًا من الاعتراف بفضل الطرف الآخر أو تعاطفه، يصور ردوده العاطفية على أنها أمر مفروغ منه، وبالتالي غير جدير بالتقدير. بل يتعدى ذلك إلى اعتباره

[١٠٢] بركات. ص. ١٣

سمة فطرية فيها لا تستحق الثناء. هذا التقليل من شأنها يقلب العلاقة إلى حالة من عدم التكافؤ، يُعزز فيها شخصية الرئيسية شعورًا بالتفوق الذاتي.

إضافة إلى ذلك، توظيفه لتعبير *"اللعب"* دون توجيه اتهام صريح، يُمكّنه من التنصل من المسؤولية، مع الإبقاء على شعور بالتشكيك في نواياها. هذا الاستخدام للغموض يُعد أداة فعالة لزعزعة الثقة لدى المتلقية، وإثارة القلق في نفسها دون تقديم دليل أو مبرر واضح.

كما تنبع نبرة كلامه من شعور ضمني بالتحقير أو الازدراء، إذ يُصوّر حبها وتسامحها وكأنهما غير مستحقين للتقدير، بل مجرد علامات على سذاجة أو ثقة زائدة. بدلًا من أن يكون ذلك مصدر تقارب، يتحوّل إلى ذريعة للابتعاد والاستهزاء.

في المجمل، يستخدم شخصية الرئيسية استراتيجية عدم التلطف الإيجابي عبر السخرية، والتقليل، والإيحاءات المزعزعة، ونزع القيمة العاطفية عن أفعالها، مما يُظهر محاولة خفية لفرض الهيمنة النفسية والعاطفية، مع الحفاظ على مسافة دفاعية تُبقيه في موقع السيطرة، حتى وهو يدّعي الهشاشة والضعف.

ثم البينات ٣ ينفجر الشخصية الرئيسية بمشاعره بطريقة لا يمكن كبحها، تبدأ بسؤال يبدو كنوع من العتاب:

"كنت أريد أن أسألك كيف هان عليك كل هذا الغرام؟ هذا الغرام النادر. وتلك الرغبة في أن أضاجعك عشرات المرات، مئات المرات ألم تلمسيها؟ كيف ينفلق صدري ويجنّ نبضي حتى أكاد أختنق ؟ كيف كنت أنصاع لحركة

جسدك كالخادم، أو كالعبد ؟ كيف أقبلك من أصابع قدميك حتى أطراف خصلات شعرك ؟ كيف أتأمل كامل مساحة جلدك المضيء، حتى حفظت مكان أصغر شامة ولونها وأنا مغمض العينين؟ كيف اعتبرته ناقصًا، هذا الغرام ؟ مأساة. هذه مأساة، إذ هذا كل ما عندي. رغبة خالصة كاملة ناجزة ولا تنقص".[١٠٣]

تبدو هذه العبارة للوهلة الأولى تعبيرًا عن الحب والحنين، إلا أنها في الحقيقة تحمل اتهامًا ضمنيًا للطرف الآخر بالتقصير في تقدير الحب .التفاصيل الحسية الدقيقة مثل *"أقبلك من أصابع قدميك حتى أطراف خصلات شعرك "* تعكس عمق التعلق والرغبة، لكنها تتحول إلى أداة ضغط عاطفي حين تُقدَّم على أنها دليل على تفوق مشاعره وتضحياته، مقابل استجابة غير كافية من الشريكة.

تتجلى استراتيجية عدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*) هنا من خلال الاتهام غير المباشر والتقليل من شأن مشاعر الطرف الآخر. فالشخصية الرئيسية لا يُلقي اللوم بشكل مباشر، لكنه يرسم صورة درامية من طرف واحد، توحي بأن الآخر لم يكن وفيًا أو مستوعبًا لحجم الحب المقدّم له. الأسئلة البلاغية المتتالية مثل *"كيف اعتبرته ناقصًا، هذا الغرام؟ "* تؤدي إلى تجريم ضمني للطرف الآخر دون منحه فرصة حقيقية للدفاع أو الرد.

عبر هذا الأسلوب، يفرض الشخصية الرئيسية نوعًا من الهيمنة العاطفية، حيث يصوّر نفسه كضحية نبيلة تمتلك مشاعر فائقة لا تُفهم أو لا تُقدّر، مما

[١٠٣] بركات. ص. ٢٠

يُضعف موقف الطرف الآخر عاطفيًا، ويجرده من استقلاله العاطفي أو حقه في تقييم العلاقة من وجهة نظره.

ثم في البيانات ٤، يظهر الشخصية الرئيسية في حالة انهيار نفسي وعاطفي، ويقول:

"أو أرفع ياقة سترتي، أحاول أن أتنفس بعمق، لكن نوبات البكاء تغلبني. أشرق بدموعي صارخًا بالعربية كي لا يفهمني أحد: كانت ستبدأ بالملل. كانت ستبدأ بالملل حتمًا، لأن لا شيء في يسلي النساء، ولأنها دخلت وأدخلتني لعبة الطبيخ وتحويل الاستديو إلى بيت. هذا قانون الطبيعة، وكانت ستتركني. ولم أكن لأحتمل ذلك.

أنا حزين فعلًا، إذ أكتب إليك عن تردُّدي؛ عن رواحي ومجيئي بين راحة التخلص منك ومأساة خسارتك وفشلنا معًا". [١٠٤]

رغم ما يبدو عليه من حزن صادق، إلا أن العبارة تنزلق إلى تعميمات نمطية تزدري النساء، مما يُعد مثالًا واضحًا على عدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*). فهو لا يخاطب الحبيبة مباشرة بل يُخضعها لخطاب عام يحتقرها ضمنيًا، بوصفها نموذجًا للمرأة التي لا يرضيها شيء، والتي تمل سريعًا وتخون لأنها تسعى لتحويل كل شيء إلى "بيت وطبيخ."

كما يعكس هذا المقطع أسلوبًا دفاعيًا يتجنب فيه الشخصية الرئيسية الاعتراف بأي مسؤولية، بل يُلقي باللوم على "قانون الطبيعة" لتبرير انهيار العلاقة.

---

[١٠٤] بركات. ص. ٢١

يستخدم اللغة لتصوير الانفصال كأمر حتمي وليس نتيجة لاختياراته أو سلوكه. وبذلك، يُقلل من شأن الحبيبة، ويُحمّلها عبء الفشل دون تصريح مباشر.

غياب التلطف هنا واضح أيضًا في افتقاره لأي تعبير عن التعاطف أو محاولة حقيقية لفهم الطرف الآخر. بل يُعيد سرد الموقف من وجهة نظره وحده، متجاهلًا مشاعرها أو معاناتها. فالصياغة تعزز صورة المتحدث كضحية ومظلوم، بينما تُجرَّد الشريكة من إنسانيتها وتُقدَّم كمصدر دائم للخذلان.

في المحصلة، يعتمد الشخصية الرئيسية على استراتيجية عدم التلطف الإيجابي من خلال :السخرية، والتقليل من قيمة المرأة، والتعميمات المهينة، وتبرير الفشل الشخصي بخصائص بيولوجية مزعومة، مما يعمّق الانفصال العاطفي ويخفي الضعف خلف خطاب يبدو صريحًا، لكنه في جوهره دفاعي واتهامي.

الأخيرا، يصل الشخصية الرئيسية إلى ذروة فوضاه النفسية وتفككه الداخلي غير المسيطر عليه .يقول:

"*عدا ذلك، أنا متخلف عدائي وعنيف، وفوق ذلك مدمن. وأجمل خيالاتي الجنسية تبدأ بأن أضعك بين ذراعي رجل آخر. تكونين عارية تمامًا، تحته أو فوقه، ربما لأعالج غيرتي. يعجبني أن أراك تشبهين النساء ولك جسم معافى ينضح رغبة متنقلًا بين أيد كثيرة وأفواه تجعل لحمك يضيء ويتفتح. أن تكوني كجارتي زوجة الخباز تضحك وتتلوى حين أولمها وأضربها، وتهرع إلى الأكل مباشرة بعد صراخ اللذة. ليس أجمل وأجدى من الأمكنة العمومية، حيث يتشارك البشر فيما هم متفقون عليه منذ عصور، بلا فرادة أو....*

عدا ذلك، أنا مشتاق إليك.

ها أنا أهذي مجددًا. كل الكوكايين في السوق مضروب. عدا الغالي الثمن، كله مغشوش بالباراسيتامول. بدلًا من أن تنفشني الجرعة كالديك، فهي تسحب ما تبقى من أوكسجين في رأسي...

لماذا أخبرك بكل هذا؟!" [١٠٥]

هذه العبارة تبدو كاعتراف، لكنها في الواقع مسرحية مفرطة تحمل نبرة تهكم وسخرية، لا تعكس شعورًا حقيقيًا بالندم، بل تمهّد لانفجار نفسي قاسٍ يُخفي وراءه نية للتلاعب والإذلال العاطفي.

تتصاعد "الخيالات الجنسية" التي يصفها إلى مستوى مقلق من المتعة في إذلال الآخر، إذ يُصور الحبيبة كمجرد جسد مشاع، لا خصوصية له، تنتقل بين أذرع الرجال وأفواههم. هذه الرؤية تُجسد إلغاءً كاملًا لفرديتها وإنسانيتها، مما يعكس رغبة عميقة في تقزيمها وتحطيمها نفسيًا.

ثم تأتي جملته:"عدا ذلك، أنا مشتاق إليك "كصفعة تهكمية، توحي بأن كل هذا الجنون والعنف النفسي يمكن محوه بجملة حنان، لكنها في الواقع تحمل استخفافًا شديدًا بالموقف وتُظهر تلاعبًا مقصودًا بالمشاعر.

أما الإشارة إلى الكوكايين، فهي ليست اعترافًا واعيًا بالإدمان، بل تُستخدم كأداة بلاغية لنقل المسؤولية إلى مادة خارجية. كأن المخدر هو السبب في كل

---

[١٠٥] بركات. ص. ٢٧-٢٨

هذه الفوضى، وليس ذاته أو اختياراته. بهذه الطريقة، يُعيد توجيه اللوم بعيدًا عنه، ليتنصل من تبعات كلماته وسلوكه.

يتجلى أسلوب عدم التلطف الإيجابي هنا بأوضح صوره، من خلال:

١. السخرية من المشاعر والعلاقة.

٢. إلغاء قيمة الآخر وتقزيم دوره.

٣. الخطاب الجنسي المهين الموجه بإيحاءات جارحة.

٤. الازدواجية بين طلب الشفقة والتلاعب المؤذي.

كل ذلك دون اعتذار، أو حتى إشارة إلى تحمل المسؤولية. يُظهر الخطاب شخصية تعاني اضطرابًا داخليًا عميقًا، تستخدم القسوة اللفظية والعاطفية كأداة للسيطرة والهيمنة النفسية، من خلال إلغاء الآخر وتجريده من مكانته وقيمته، مع الحفاظ على قناع هشّ من "الصدق" و"الضعف" لا يهدف إلا لتعميق الأذى وتمويه النوايا.

إنه خطاب يمزج بين استدرار الشفقة والتبرير، وبين التحقير والازدراء، دون تقديم أي اعتذار أو اعتراف حقيقي بالذنب .هذه الازدواجية تكشف عن شخصية تعاني اضطرابًا داخليًا عميقًا، وتسعى لفرض السيطرة والهيمنة النفسية من خلال إلغاء الآخر وتقزيمه.

هـ– السخرية أو التلطف الوهمي (*Mock Politeness/Sarcasm*)

يستخدم شخصية الرئيسية استراتيجية السخرية أو التلطف الوهمي (*Mock Politeness/Sarcasm*) من خلال أسلوب بلاغي يخفي هجومية انفعالية خلف قناع الدعابة والتضخيم المسرحي. يقول:

"*طبعًا أبالغ، لأنك تبالغين في أخذ الكلام على محمل الجد، على مثل ما تؤخذ المستندات العينية في المحاكم. بسبب أني قلت لك يومًا إنك فريدة عندي، مع أن أي امرأة أقل ذكاء ستضع كلامي في خانة الغواية الذكورية في أولى درجاتها وأتفهها. صحيح أني قلت أيضًا مرة إني مُغرم بك. حسنًا، كأنه لم يُغرم بك رجل من قبل! كأني الرجل الوحيد على هذه الأرض! أسبلت جفنيك وتبسمت بدلال وبارتباك. لم تقولي أنا أيضًا مُغرمة بك، ثم... ثم رحتِ تنتظرين أن تبدأ الحكاية؛ حكاية ما. أي حكاية يا بنتي؟ ألم يكن ذلك الاعتراف كافيًا؟ حتى الشاطر حسن شرحوا له ما هو مطلوب للفوز بالأميرة ست الحسن. بعد ذلك قفزت السمكة التي تحوي الجوهرة إلى حرجه. هل أذهب إلى صيد السمك؟! هل أغني لفريد الأطرش؟ إنه سوء فهم فظيع*".[١٠٦]

العبارة الافتتاحية "طبعًا أبالغ" تبدو كاعتراف صريح، لكنها في الحقيقة تُستخدم كبوابة للدخول إلى نقد ساخر، حيث يستهزئ برد فعل الحبيبة وتوقّعاتها، خصوصًا عند أخذها كلامه على "محمل الجد كما تُؤخذ الوثائق الرسمية في المحاكم."

يعمد المتحدث إلى تضخيم المشهد الرومانسي عبر صور وأمثلة خيالية من التراث الشعبي، مثل "الشاطر حسن"، و"الأميرة ست الحسن"، و"السمكة التي تحوي الجوهرة"، وصولًا إلى الغناء لفريد الأطرش، وذلك لخلق مشهد حالِم يبدو

[١٠٦] بركات. ص. ١٥

عبثيًا، لكنه يخفي في جوهره تهكمًا واضحًا على توقّعات الحبيبة من العلاقة العاطفية.

بهذا الأسلوب، يطبق الشخصية الرئيسية استراتيجية السخرية أو التلطف الوهمي، حيث يمرّر انزعاجه عبر نبرة متلاعبة مشبعة بالتلميح بدلًا من المواجهة المباشرة. فالمبالغة المتعمدة، واللجوء إلى الرموز الخرافية، تعمل كوسيلة لتقزيم مشاعر الطرف الآخر، والسخرية من رؤيتها البريئة للعلاقة.

تُستخدم هذه السخرية كدرع نفسي لحماية الذات من التورط العاطفي، كما تعزز المسافة العاطفية بينه وبينها. وبدلًا من الصراحة، يختار النبرة الساخرة، مما يجعل هذا المقتطف مثالًا دقيقًا على عدم التلطف الوهمي باعتباره آلية للهروب من الاعتراف والانخراط العاطفي الجاد.

إن هذا الأسلوب يعزز المسافة العاطفية بين شخصية الرئيسية والمخاطَبة، إذ يختار السخرية على الصدق، والتلميح على المصارحة، مما يجعله مثالًا واضحًا لاستراتيجية عدم التلطف الوهمي (السخرية) في التعبير عن التوتر العاطفي والتناقض الداخلي.

و– عدم التلطف غير المباشر (*Off-Record Impoliteness*)

في هذا البيانات، يقول:

"لماذا لا تكونين أنتِ سبب ذلك الأرق؟ لماذا لا تحاولين استردادي من انشغالي بامرأة أخرى تطير النوم من عيني، مثلًا؟" [١٠٧]

[١٠٧] بركات. ص. ١٤

في هذه البيانات، يستخدم المتحدث أسلوبًا بلاغيًا يتجنّب المواجهة الصريحة، ويطرح تساؤلات افتراضية لا ينتظر لها إجابة، بل يُحمّلها دلالات مبطنة تشير إلى حاجته غير المعلنة للاهتمام والغيرة. ظاهر الكلام يبدو بسيطًا، لكن باطنه يحمل استفزازًا عاطفيًا مقنعًا، يوحي بوجود امرأة أخرى تُشغل باله.

هذا النوع من الكلام يجسد استراتيجية عدم التلطف غير المباشر-*Off*) (*Record Impoliteness*، حيث لا يُصرّح المتحدث باحتياجاته العاطفية أو شكواه، بل يترك للمتلقية مهمة التخمين والتفسير. وهذا الأسلوب يخلق جوًا من الغموض والتشويش العاطفي، دون أن يكون هناك إساءة صريحة.

في هذا السياق، يستخدم الشخصية الرئيسية البلاغة والتلميح بدلاً من المواجهة، في محاولة لاختبار ولاء الطرف الآخر أو استثارة غيرتها، دون أن يتحمّل مسؤولية كلامه أو يُظهر نقاط ضعفه. فهو لم يطلب شيئًا بشكل مباشر، لكنه أثار الاحتمال، وترك الباب مفتوحًا أمام تفسيرها الشخصي.

بهذه الطريقة، يكشف هذا المقتطف عن براعة في المراوغة النفسية، حيث يُستغل الغموض لخلق توتر عاطفي، وجعل الطرف الآخر في حالة من عدم اليقين. إنه خطاب مزدوج: ظاهره بريء، وباطنه مثقل بالاتهام والضغط، ما يجعله نموذجًا مثاليًا لاستراتيجية عدم التلطف غير المباشر.

في التعبرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية، أظهرت التحليلات وجود ٢٥ حالة لاستخدام استراتيجيات عدم التلطف، موزعة على الفئات الست التي وضعها كولبيبر. تحديدًا، ظهرت استراتيجية عدم التلطف الصريح (*Bald-On-Record*) في ٧ حالات،

وعدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*) في ٧ حالات، وحجب التلطف (*Withholding Politeness*)في ٤ حالات، وعدم التلطف الإيجابي *Positive*) (*Impoliteness*في ٥ حالات، والتلطف الوهمي أو السخرية *Mock*) (*Impoliteness/Sarcasm*في حالة واحدة، وعدم التلطف غير المباشر *Off-Record*) (*Impoliteness*في حالة واحدة.

تكشف هذه النتائج أن شخصية الرئيسية يميل أكثر إلى استخدام أشكال مباشرة من عدم التلطف، وخاصة استراتيجيتَي عدم التلطف الصريح والسلبي، بينما كان اللجوء إلى الاستراتيجيات غير المباشرة أو الساخرة أقل تكرارًا. تعكس هذه التوزيعات سيطرة اللغة المباشرة والمواجهة الصريحة على تفاعلات الشخصية، مما يُبرز الطابع العاطفي المكثف والمتناقض للصوت السردي. تقدم هذه النتائج عرضًا وصفيًا لأنواع وتكرار استراتيجيات عدم التلطف في النص، مما يمهّد الطريق لمزيد من التفسير والتحليل في فصل المناقشة.

في حين أن هذا التحليل قد حدد وصنّف استراتيجيات عدم التلطف التي استخدمها شخصية الرئيسية، فإنه يفتح أيضًا المجال للتساؤل حول العوامل النفسية والسياقية الأعمق التي تؤثر في هذه التعبيرات، وهو ما سيتم استكشافه بشكل أوسع في ضوء نظرية التمركز حول الشخص في سؤال البحث التالي.

المبحث الثاني: العوامل النفسية المؤثرة في استخدام عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة

يهدف هذا الجزء إلى استكشاف العوامل الخارجية والداخلية التي أثرت في استخدام الشخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف في رواية *بريد الليل* .ومن خلال البناء على البيانات المحللة سابقًا، يتضح أن التعبيرات اللغوية للشخصية المليئة بعدم التلطف لا تنبع فقط من سياقات المواقف، بل ترتبط أيضًا بأبعاد عاطفية وعلاقية ونفسية أعمق. وتنقسم هذه العوامل إلى مؤثرات خارجية، مثل صدمات الطفولة، وعلاقته بأمه، وتجارب الهجران التي تعرض لها، ومؤثرات داخلية تشمل علاقته المتناقضة مع نفسه، ونظرته إلى الحميمية، واضطراباته العاطفية.

يأتي هذا التحليل في إطار نظرية كارل روجرز المتمركزة حول الشخص-*Person*) (*Centered Theory*، التي تؤكد على الخبرة الذاتية للفرد والصراع الداخلي بين صورة الذات و"الذات المثالية". ومن خلال هذا المنظور، يمكن فهم عدم التلطف لدى الشخصية باعتباره تعبيرًا عن احتياجات عاطفية غير مُشبعة، وتصوّر ذاتي مشوّه، وآليات دفاعية في مواجهة الهشاشة النفسية. ومن خلال تحليل هذه العوامل المتشابكة، يسعى هذا القسم إلى توضيح كيف أن استخدام الشخصية لاستراتيجيات عدم التلطف لا يعكس فقط خيارات تواصلية، بل يكشف أيضًا عن صراعات نفسية ووجودية أعمق.

١. العوامل الخارجية:

أ. الطفولة والتجارب المبكرة

يُعدّ أحد أبرز العوامل التي أثرت في استخدام الشخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف هو الصدمة المتجذرة في طفولته. تكشف البيانات أن

سنواته المبكرة كانت مليئة بالغياب، والرفض، والحرمان العاطفي، لا سيما من الشخصيات الأمومية في حياته. ففي نتائج استراتيجية عدم التلطف الصريح (البيان ٣) وعدم التلطف السلبي (البيان ٥)، يسترجع شخصية الرئيسية طفولته كمرحلة طغت عليها العزلة العاطفية وغياب الرعاية، حيث يصوَّر محيطه على أنه يفتقر إلى الحنان والأمان العاطفي، وتظهر النساء والرجال إما غائبين أو غير متاحين عاطفياً. وقد أدى هذا الحرمان إلى عجزه لاحقاً عن بناء إحساس آمن بالحميمية في علاقاته.

توضح نظرية الشخص–المتمركز (*Person-Centered Theory*) لكارل روجرز[١٠٨] أن الطفل، عندما لا تُلبى احتياجاته الأساسية للتقدير الإيجابي غير المشروط، يقوم بإدخال مشاعر الدونية والرفض ضمن بنية ذاته الداخلية. وتصبح هذه الصدمة الداخلية جزءًا من تكوينه النفسي، فتشكّل علاقاته المستقبلية بأنماط تتسم بانعدام الثقة، وتجنّب العاطفة، وصورة ذاتية مشوهة. تظهر استراتيجيات عدم التلطف لدى الشخصية الرئيسية—وخاصة حجب المودة والسخرية من الحميمية—كدفاعات نفسية تهدف إلى منع تكرار تجربة الهجر العاطفي التي عاشها في طفولته.

على سبيل المثال، في استراتيجية عدم التلطف الصريح (البيان ٤)، تكشف الاستعارات الغريبة التي يربط فيها شخصية الرئيسية بين حليب الأم والإيروسية عن ارتباك نفسي لم يُحل بين مفاهيم الرعاية والرغبة والاشمئزاز؛ وهو أثر نفسي متبقٍ من حدود عاطفية مشوشة في طفولته المبكرة. تتحول لغته هنا إلى أداة تجعل الحميمية شيئًا مُربكًا، وتجعل الحب يبدو وكأنه تهديد أو إذلال.

[108] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*.

وعليه، فإن عدم التلطف لدى الشخصية الرئيسية لا يُعد مجرد عدوان لغوي أو تواصلي، بل هو عَرَض لجروح عاطفية أعمق، تنبع من الطفولة. تصبح أفعاله الكلامية بمثابة حواجز وقائية، تهدف إلى إبقاء الآخرين على مسافة عاطفية لحماية ذاته الهشة من مخاطر القرب—وهو ما ينسجم مع مفهوم روجرز حول التناقض (*incongruence*) بين الذات الواقعية ومفهوم الذات.

ب. علاقة الشخصية الرئيسية بوالدته

حد العوامل الخارجية الأساسية التي شكّلت استخدام الشخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف هو علاقته المعقدة وغير المحلولة مع والدته. تكشف التحليلات أن صورة الأم لم تكن غائبة جسديًا فقط عن حياته، بل تحولت أيضًا إلى رمز للرفض والخيانة. عبر عدة بيانات—لا سيما في استراتيجية عدم التلطف الصريح (البيان ٤) واستراتيجية عدم التلطف السلبي (البيان ٤)—يتأرجح خطاب شخصية الرئيسية بين استعارات بشعة، ومشاعر استياء، وحنين مكبوت.

على سبيل المثال، في استراتيجية عدم التلطف الصريح (البيان ٤)، يقارن شخصية الرئيسية نفسه بكيس قمامة قذفته أمه في قطار الأرياف: «أنا قذفتني أمي في قطار الأرياف ككيس القمامة». تعبر هذه الصورة القوية عن إدراكه لهجر الأم بوصفه نفيًا جسديًا ورمزيًا في آن واحد. وبالمثل، تعكس الصور الرمزية للأمومة (مثل «*الحليب الأمومي والإيروسية*») تداخلًا مضطربًا بين الرعاية والرغبة والاشمئزاز، مما يشير إلى ارتباك نفسي نابع من ارتباط أمومي غير محلول.

تشير نظرية كارل روجرز المتمركزة حول الشخص إلى أن مثل هذا الرفض الداخلي يُعطل نمو مفهوم ذاتي مستقر. تعكس الاستعارات المتفككة واللغة القاسية التي يستخدمها شخصية الرئيسية تجاه والدته آلية دفاعية: إذ يحوّل صورة الرعاية الأمومية إلى رموز مشوهة أو إيروسية ليحمي نفسه من هشاشة الاشتياق لمربية غائبة.

علاوة على ذلك، تعكس استراتيجيات عدم التلطف التي يستخدمها مع النساء في علاقاته كبالغ صدى استيائه غير المحلول تجاه والدته. يُظهر البيان ٤ في استراتيجية عدم التلطف السلبي والبيان ٦ في استراتيجية عدم التلطف الصريح كيف أن الأسئلة البلاغية، والانسحاب الساخر، والعدوان اللفظي المباشر، كلها محاولات لاستعادة السيطرة في علاقات يُعيد فيها—دون وعي—تمثيل خيانة الأم. وهكذا، تعمل علاقته بوالدته كـ«نص عاطفي» جوهري، يُشكّل كلًا من رؤيته للعالم واستراتيجيات عدم التلطف التي يعتمدها كآليات للسيطرة العاطفية، والتجنب، والانتقام.

ج. العزلة والاغتراب المكاني/المجتمعي

شعوره العميق بالعزلة والاغتراب المجتمعي والمكاني. تكشف الرواية أن تجاربه في التهجير، سواء الجسدي أو العاطفي، ساهمت في تشظي هويته وتبني أسلوب دفاعي في تواصله مع الآخرين. يتجلى هذا العامل بوضوح في استراتيجية عدم التلطف الصريح في البيانات (٤)، حيث يصف نفسه بأنه "قذفته أمه في

قطار الأرياف ككيس القمامة"، وهي صورة مروعة تلخص إحساسه بالنفي الجسدي والرمزي في آنٍ واحد.

كما يظهر ذلك في استراتيجية حجب التلطف في البيانات (١ و٣)، حيث يعبر عن انفصاله العاطفي عن محيطه وعدم قدرته على الشعور بالانتماء لأي مكان. في قوله "ربما تكون الرسالة الوحيدة في حياتي كلها، إرسالًا واستلامًا"، يبرز شعور دائم بالغربة وكأنه خارج دوائر التواصل البشري المعتادة.

وفقًا لنظرية كارل روجرز المتمركزة حول الشخص، فإن غياب الشعور بالانتماء أو القبول غير المشروط يعيق تطوير مفهوم ذاتي متماسك، مما يغذي مشاعر عدم الثقة والانغلاق العاطفي. تعكس استراتيجيات عدم التلطف لدى شخصية الرئيسية، مثل رفض الانخراط العاطفي، التباعد الساخر، والانسحاب البلاغي، آلية دفاعية نشأت كرد فعل على شعوره المزمن بالعزلة.

علاوة على ذلك، فإن استخدامه للصور البيئية مثل وصف "الثلج اللئيم" يسقط برودته العاطفية الداخلية على العالم الخارجي، مما يعكس وحدة داخلية يُسقطها لغويًا على محيطه. بهذا، لا تكون استراتيجيات عدم التلطف مجرد عدوانية لفظية عشوائية، بل دفاعًا عاطفيًا ضد عالم يراه عدائيًا بطبيعته، وشعورًا دائمًا بالتهجير واللاانتماء.

د. الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة

العامل الخارجي الأخير الذي يؤثر في استخدام شخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف هو السياق الاجتماعي والثقافي المحيط به، وخاصة ما يتعلق بتوقعات النوع الاجتماعي والأعراف الأبوية. تُظهر الرواية أن كبت المشاعر لدى شخصية الرئيسية وعدوانيته اللفظية لا تنبع فقط من صدماته الشخصية، بل تتشكل أيضًا من خلال نصوص ثقافية تمجد القوة الذكورية، والصلابة العاطفية، والسيطرة. يظهر هذا العامل بوضوح في استراتيجية عدم التلطف المباشر (البياني) في البيانات رقم ٥، وكذلك في استراتيجية عدم التلطف السلبي (البيانات ٥ و٦)، حيث تعكس لغته صراعًا داخليًا مع مفاهيم الرجولة المثالية.

فعلى سبيل المثال، في استراتيجية عدم التلطف البياني (البيان ٥)، يستخدم شخصية الرئيسية استعارة "غيرة التيوس" والمنافسة بين الذكور في "حجم الخصيتين" كرموز تعبّر عن قلق عميق متعلق بهويته الذكورية. تحمل هذه الصور الحيوانية العدوانية دلالة على اعتباره الهشاشة العاطفية إهانة لرجولته، مما يعيد تصوير الحميمية كساحة معركة بدلاً من كونها مساحة للرعاية المتبادلة. وبالمثل، في استراتيجية عدم التلطف السلبي (البيان ٥)، تكشف أسئلته الساخرة عن أنوثة شريكته واستقلاليتها الجسدية عن الضغوط المجتمعية المرتبطة بأدوار النوع الاجتماعي والطهارة.

يفسر كارل روجرز في نظرية الشخص-المتمركز أن تشكل مفهوم الذات بناءً على توقعات مجتمعية غير متوافقة يؤدي إلى ضيق نفسي واضطراب في

العلاقات. وهكذا، تصبح استراتيجيات عدم التلطف التي يستخدمها شخصية الرئيسية—مثل الهجوم الخطابي، والتشييء، ورفض الحميمية—أداءً لغويًا لهذا التناقض الثقافي، إذ يدافع من خلالها عن رجولته الهشة، وفي الوقت ذاته يعيد إنتاج نفس النصوص الثقافية التي تُبعده عن الآخرين.

وبالتالي، فإن عدم تلطفه لا يُعد مجرد دفاع شخصي، بل يعكس أيضًا القوى الثقافية الأوسع التي تشكل استجاباته العاطفية، مما يجعل لغته العدوانية عرضًا للصراع الداخلي واستجابةً للمعايير الاجتماعية الخارجية في آن واحد.

٢. العوامل الداخلية:

أ. علاقة الشخصية الرئيسية بنفسه

بعد استعراض العوامل الخارجية التي أسهمت في تشكيل استخدام شخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف، يصبح من الضروري الانتقال إلى العوامل الداخلية التي تنبع من أعماق شخصيته وصراعاته الذاتية. وأبرز هذه العوامل علاقته المعقدة بنفسه، حيث تكشف الرواية عن ذات منقسمة، متأرجحة بين رغبة في التماهي مع صورة مثالية للذات، وبين إدراك داخلي للهشاشة والانكسار. تشكل هذه العلاقة المتوترة مع الذات خلفية أساسية لسلوكه اللفظي والوجداني، إذ تظهر استراتيجيات عدم التلطف كآليات دفاعية يستخدمها لحماية مفهوم هش للذات، ولإخفاء شعور عميق بالضعف والعجز عن التوافق مع متطلبات الواقع أو التوقعات المجتمعية

تُظهر الرواية أن علاقة شخصية الرئيسية بنفسه تتسم بصراع داخلي عميق، قائم على التوتر بين صورة مثالية للذات وبين إدراك داخلي بالنقص والضعف. في ضوء نظرية "الشخص المتمركز حول الذات" لكارل روجرز، فإن هذا التناقض يُعرف بـ "عدم التوافق(*Incongruence*) "، أي الفجوة بين الذات الواقعية والذات المثالية، مما يؤدي إلى شعور دائم بالقلق والاضطراب النفسي.

تتجلى هذه العلاقة المضطربة في استخدام شخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف كوسيلة لحماية صورته الذاتية الهشة. ففي استراتيجية عدم التلطف الصريح (*Bald-On-Record Impoliteness*) كما في البيانات ١، ٢ و٧، نراه يعلن خوفه، وحدته، وعدائيته مباشرة (*"وأنا، ينبغي لي القول، خائف، مرعوب وحيد، مستوحش وعدائي..."*)، وهو اعتراف صريح بعجزه الداخلي لكنه يُقدم بلهجة هجومية وجارحة، مما يعكس رغبة في إخفاء الهشاشة تحت قناع القوة.

في استراتيجية عدم التلطف السلبي(*Negative Impoliteness)* ، كما في البيانات ٣ و ٤، فإنه يلجأ إلى السخرية، والانسحاب العاطفي، والتشكيك في قيمة الآخر، كقوله *"فلماذا لا تتركينني؟"* و*"يعجبني، يا لعبتي، أن تكوني على هذه المسافة من الحياة الحقيقية..."* . هذه العبارات تُظهر رفضه للتقارب العاطفي، وتُعيد تأكيد سلطة ذاته على العلاقة، لكنها في الوقت ذاته تكشف عن إحساس داخلي بالعجز عن تحمل القرب أو الانكشاف.

وفقًا لروجرز، فإن هذا السلوك يُمثل تشويهًا دفاعيًا للتجربة الداخلية، حيث يُعاد تفسير مشاعر الضعف كعدوان أو سخرية، بهدف حماية الذات من ألم الاعتراف بالحاجة إلى الآخر. وهكذا، تصبح استراتيجيات عدم التلطف التي يستخدمها شخصية الرئيسية ليست مجرد أدوات لغوية، بل تجليات لصراع داخلي

بين رغبة في التماهي مع صورة الرجل القوي، وبين واقع نفسي يشعر فيه بالخوف والعزلة وعدم الكفاية.

ب. علاقة الشخصية الرئيسية بحبيبته

أحد العوامل الداخلية الأساسية التي تؤثر في استخدام شخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف هو علاقته المعقدة بحبيبته. تكشف البيانات أن هذه العلاقة تتسم بالصراع، والتوتر العاطفي، والرغبة في السيطرة، مما يدفعه إلى التعبير عن مشاعره من خلال أسلوب لغوي مباشر وعدائي. تظهر استراتيجيات عدم التلطف الصريح (*Bald-on-record impoliteness*) وعدم التلطف السلبي (*Negative impoliteness*)بشكل بارز في تفاعلاته معها، خاصة في البيانات ٣، ٤، و٦، حيث يستخدم أسلوبًا مباشرًا أو استفسارات ساخرة لنزع الشرعية عن مشاعرها أو تقليل قيمتها.

على سبيل المثال، في عدم التلطف السلبي (البيان ٤)، يقول لها: «يعجبني، يا لعبتي، أن تكوني على هذه المسافة من الحياة الحقيقية»، مما يكشف عن موقف هجومي يقلل من كفاءتها ويصورها كشخص ساذج أو خارج عن الواقع. وفي عدم التلطف الصريح (البيان ٣)، يلغي موعدًا معها ويختم بعبارة «فلماذا لا تتركينني؟»، في تعبير مباشر وصادم يعكس الرفض والرغبة في خلق مسافة عاطفية.

وفقًا لنظرية كارل روجرز(*Person-Centered Theory*) ، تعكس هذه الاستراتيجيات محاولات دفاعية لحماية الذات الهشة من خطر الانكشاف العاطفي. يميل شخصية الرئيسية إلى إعادة صياغة القرب العاطفي على أنه تهديد، ويستخدم اللغة كسلاح للحفاظ على السيطرة ومنع الحميمية الحقيقية، مما يعكس عدم اتساق داخلي بين رغبته في القرب وخوفه من الارتباط.

مع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن استراتيجيات عدم التلطف الأخرى، مثل عدم التلطف الإيجابي(*Positive impoliteness*) ، عدم التلطف بالسخرية (*Mock impoliteness*)، وعدم التلطف بالامتناع(*Withholding politeness*) ، ظهرت أيضًا في تفاعلاته معها، وإن كانت بدرجة أقل و بأدوار ثانوية. تعكس هذه الأنماط الأقل بروزًا جوانب أكثر تعقيدًا أو غير مباشرة من شخصيته، لكنها ظلت أقل تواترًا مقارنة بالأساليب المباشرة.

لذلك، فإن علاقة شخصية الرئيسية بحبيبته تمثل مساحة يتجلى فيها التوتر بين الحاجة إلى القرب والخوف من فقدان السيطرة، حيث تصبح استراتيجيات عدم التلطف وسيلة للدفاع العاطفي، وإعادة إنتاج ديناميكيات الهيمنة والرفض، بدلاً من بناء تواصل متبادل أو عاطفة مستقرة.

ج. ذهنية وأفكار ومعتقدات الناتجة عن تجارب الشخصية الرئيسية

إن الذهنية التي كوّنها شخصية الرئيسية على مرّ الزمن، والمشكَّلة من خلال تراكم تجاربه الحياتية، وصدماته، وخيباته العاطفية، تمثل عاملًا مهمًا لفهم سلوكه وقيمه النفسية. هذه الذهنية، كما تنعكس في السرد، تتسم بالتشاؤم، وانعدام الثقة، ورؤية دفاعية ذاتية تتمحور حول الأنا. تكشف لغته، عبر المعطيات المختلفة، عن إيمان عميق ومتجذر بأن الحميمية أمر خطير، وأن العلاقات تقوم على مبدأ المعاملة بالمثل لا العطاء، وأن الانكشاف العاطفي يجلب الأذى.

يتجلّى هذا النمط الفكري بشكل خاص في استراتيجيات عدم التلطف التي يوظفها، من خلال استراتيجية عدم التلطف الصريح (البالغ على المكشوف) (البيانات ٥)، وعدم التلطف السلبي (البيانات ٤-٥)، وعدم التلطف الإيجابي (البيانات ٣)، حيث يقوّض باستمرار فرص التقارب العاطفي ويسخر من الصدق

والمصارحة. فعلى سبيل المثال، في عدم التلطف الصريح (البيانات ٥)، يستخدم استعارة ‘‘غرائز التيوس’’ والتنافس الحيواني ليعبر عن رؤية للعالم تختزل العلاقات البشرية إلى صراعات غريزية بدائية بدلاً من الفهم المتبادل. وبالمثل، في عدم التلطف السلبي (البينات ٥)، يصرح بشكل مباشر بأن ‘‘الحميمية ورطة’’، مغلقًا بذلك أي باب لاحتمال القرب العاطفي.

وبحسب نظرية كارل روجرز المتمركزة حول الشخص، فإن هذه الذهنية تعكس بنية دفاعية صُممت لحماية الذات غير المتسقة. فعندما تُعلّم التجارب الشخص أن التعبير العاطفي يقود إلى الرفض أو الإذلال، فإنه قد يطوّر معتقدات مشوَّهة ترى في القرب العاطفي تهديدًا بطبيعته. ومن هنا، فإن الاستخدام المتكرر للبطل لاستراتيجيات عدم التلطف لا يُعدّ مجرد عدوان لفظي، بل يُمثل تجسيدًا لغويًا لبنية دفاعية مغلقة.

علاوة على ذلك، فإن عدم التلطف الإيجابي في (المعطى ٣) يعزز ميله إلى تجاهل أو السخرية من نوايا الآخرين واحتياجاتهم العاطفية، مما يزيد من عزلته داخل إطار ذهني جامد وصلب. تسهم سخريته، واتهاماته المباشرة، واستعاراته المهينة في إبطال مشاعر الآخرين، وأيضًا في قمع رغباته الدفينة في الارتباط، مما يخلق دائرة من الرفض الموجه للآخر وللذات في آنٍ واحد.

وبهذا، تصبح ذهنيته المتشكلة من تجاربه عاملًا محوريًا يقود سلوكه العدواني اللفظي، ويُدخل العداء، والريبة، والمسافة العاطفية في أسلوب تواصله، بينما يعمق في الوقت ذاته التناقض بين احتياجاته العاطفية الداخلية وتعبيراته الخارجية.

د. الديناميات النفسية وراء عدم التلطف: الرغبة، الخوف، والنرجسية

أخيرًا، من العوامل الداخلية الأساسية التي تفسر استخدام شخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف هو الصراع الداخلي العميق بين رغبته في القرب العاطفي وخوفه من الحميمية. تكشف لغته وسلوكه عن شخصية ممزقة بين شوق حقيقي للتواصل والارتباط، وخوف مستمر من فقدان السيطرة أو التعرض للأذى. ويتجلى هذا التوتر من خلال استراتيجية عدم التلطف الصريح (البيانات ٧) وعدم التلطف السلبي (البيانات ٤ و ٧)، حيث يقوم بإبعاد حبيبته لفظيًا أو التقليل من شأنها كآلية دفاعية لحماية نفسه من الانكشاف العاطفي.

في الوقت ذاته، ترتبط هذه الرغبة المزدوجة بنزعة واضحة نحو النرجسية والتمركز حول الذات، إذ يعيد شخصية الرئيسية باستمرار تمحور العلاقة حول احتياجاته وتصوراته، مع تقليل أو تجاهل مشاعر الطرف الآخر. ويتضح ذلك في استراتيجية عدم التلطف الإيجابي(البيانات ٢ و ٣) حيث يسخر من حبيبته ويقلل من قيمتها واستحقاقها للحب، مُعيدًا تشكيل العلاقة كمجال لإثبات تفوقه أو شعوره بالاستحقاق، بدلاً من كونها مساحة لتبادل عاطفي متكافئ.

كل ذلك مرتبط بسلوكيات سامة تعكس عدم نضجه العاطفي، حيث يتأرجح بين الاعتذار واللوم، وبين الاعتراف والإهانة، مما يخلق ديناميكية تدور فيها العلاقة حول احتياجاته غير الملباة دون تحمّل مسؤولية حقيقية. ووفقًا لنظرية التمركز حول الشخص لكارل روجرز، فإن هذا النمط يشير إلى بنية ذاتية دفاعية تسعى إلى حماية الذات غير المتوافقة من الانهيار من خلال السيطرة على العلاقة عبر العدوان اللفظي والتلاعب العاطفي. ومن هذا المنطلق، لا تُعد استراتيجيات

عدم التلطف مجرد أساليب تواصل عدائية، بل آليات نفسية تُترجم صراعًا داخليًا بين الرغبة في القرب والخوف من فقدان الذات أو الهيمنة.

يتناول هذا الجزء العوامل الخارجية والداخلية التي شكّلت استخدام الشخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف في *بريد الليل*، مستندًا إلى نظرية كارل روجرز "الشخص-المتمركز" لتوضيح كيف تعكس لغته صراعات نفسية وعاطفية أعمق. تكشف التحليلات أن عدم التلطف في خطابه ليس مجرد خيار تواصلي، بل آلية معقدة نابعة من صدمات شخصية، وإخفاقات علاقية، ونصوص ثقافية اجتماعية مهيمنة.

الاستنتاج فيما يتعلق بالنتائج في هذا المبحث هو أن الباحث قام بتقسيم نتائج إلى قسمان، العوامل الخارجية والداخلية. خارجيًا، يتضح أن حياة شخصية الرئيسية المبكرة تأثرت بصدمة الطفولة، وعلاقة غير محلولة مع والدته، وتجارب الهجر والعزلة الاجتماعية، وضغوط الأعراف الأبوية. ساهمت هذه العوامل في ترسيخ شعور عميق بالرفض وانعدام الثقة، انعكس في استخدامه لاستراتيجيات عدم التلطف الصريح وعدم التلطف السلبي، التي حولت رموز الرعاية والحنان إلى استعارات مشوهة وصادمة. تكشف استعاراته عن النفي والمنفى والبرودة البيئية عن وحدة داخلية مسقطة على العالم الخارجي، في حين تؤكد توقعات المجتمع حول الرجولة على كبت المشاعر وتعزيز العدوانية اللفظية كدفاع ضد الهشاشة المتصورة.

أما داخليًا، فيصارع شخصية الرئيسية صورة ذاتية متصدعة، متأرجحًا بين رغبة في القرب العاطفي وخوف من الحميمية وفقدان السيطرة. تتسم علاقته بنفسه بحالة من عدم التوافق بين "الذات الواقعية" و"الذات المثالية"، مما يدفعه لاستخدام استراتيجيات عدم التلطف كآليات دفاعية لإخفاء هشاشته الداخلية. وتكشف علاقته بحبيبته عن

ديناميكيات قائمة على السيطرة، والسخرية، والانسحاب، حيث تصبح استراتيجيات عدم التلطف وسيلة لفرض الهيمنة ومنع الارتباط العاطفي، انعكاسًا لخوفه من الاعتماد وفقدان السيطرة.

وتتجلى هذه العوامل أيضًا في ذهنيته المشكَّلة من تراكم خيباته، والتي تتسم بالتشاؤم، وانعدام الثقة، ورؤية دفاعية ذاتية ترى في الحميمية تهديدًا بطبيعتها. يصبح عدم التلطف أداءً لغويًا لهذا التصور الدفاعي، معززًا للمسافة العاطفية، بينما يخفي في الوقت نفسه احتياجاته غير المشبعة للعاطفة والارتباط.

تتقاطع هذه العوامل الخارجية والداخلية لتجعل عدم التلطف لدى الشخصية ليس مجرد عدوان لغوي، بل آلية نفسية أدائية تُجسد صراعًا داخليًا بين توق عميق للتواصل وخوف من الانكشاف العاطفي—صراع ينتهي بعزل الذات بينما يحميها في ذات الوقت من الانهيار النفسي المرتبط بفقدان السيطرة.

المبحث الثالث: تسهم التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" في توضيح العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي للنص

تشير النتائج المتعلقة إلى أن استخدام الشخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف في *بريد الليل* لا يعكس فقط صراعًا شخصيًا أو تواصلًا عدائيًا بين الأفراد، بل يتأثر أيضًا بضغط السياقات الاجتماعية والثقافية وما تحمله من تأثيرات ما بعد الاستعمار. تظهر البيانات أن لغته العدوانية، والمتهكمة، والبعيدة عاطفيًا تتشكل ضمن نصوص ثقافية تحكم مفاهيم الرجولة، والهوية، والسيطرة.

خارجيًا، تنكشف استراتيجيات عدم التلطف لديه ضمن مجتمع مفكك بعد الحرب، يهيمن عليه التهجير، والفقر، وفقدان الاستقرار الجماعي. يتضح ذلك في عدة

مواضع—خصوصًا في استراتيجية عدم التلطف الصريح (البيانات ٤، ٥) واستراتيجية عدم التلطف السلبي (البيانات ٥، ٦)—حيث توظف لغته استعارات عن النفي، والهجران، والمنافسة الذكورية، مما يعكس قلقًا ثقافيًا داخليًا متجذرًا. تكشف هذه الاستعارات والتعبيرات عن شخصية متأثرة بالاغتراب والتشظي، تنقل في خطابها شعورًا بعدم الانتماء إلى عالم اجتماعي وثقافي مفكك.

كما توضح النتائج أن عدم تلطفه لا يُعد مجرد عدوان لغوي فردي، بل تعبيرًا تواصليًا تشكله ديناميات ثقافية أوسع مرتبطة بسياق ما بعد الاستعمار. إن تأرجحه بين الانسحاب العاطفي، والسخرية، والعدوان المباشر يعكس عالمًا تتزعزع فيه الثقة، والحميمية، والهوية بفعل التشظي التاريخي والثقافي. لغته لا ترفض الآخر فحسب، بل تجسد أيضًا تجربة أعمق من الانقطاع العاطفي والثقافي لا تنفصل عن البيئة الاجتماعية للنص.

وبهذا، تظهر استراتيجيات عدم التلطف لدى الشخصية الرئيسية كأفعال لغوية تحمل أبعادًا شخصية وثقافية معًا: أفعال تشكلت عند تقاطع الأعراف الذكورية، والتفكك ما بعد الاستعمار، وانهيار العلاقات، مما يعكس حالة عدم استقرار اجتماعي وثقافي أعمق مدمجة داخل بيئة الرواية.

وبذلك، من خلال تحليل استراتيجيات عدم التلطف في *بريد الليل*، يتبين أن خطاب الشخصية الرئيسية لا ينفصل عن سياقه الاجتماعي والثقافي، بل يتداخل معه بشكل معقد. إن عدوانيته اللفظية، وسخريته، وانسحابه العاطفي تمثل انعكاسًا لضغوط منظومة اجتماعية أبوية وتاريخية ما بعد استعمارية، تُقيّد التعبير العاطفي وتفرض أنماطًا محددة من القوة والسيطرة. بذلك، لا تُعد استراتيجيات عدم التلطف مجرد أدوات تواصلية عدائية، بل آليات لغوية تحمل آثار الانهيار الثقافي والهوية المتشظية. يكشف هذا التحليل عن أن لغة شخصية الرئيسية تمثل جرحًا ثقافيًا وتاريخيًا يتجلى في كلماته، حيث تصبح

عدم التلطف مرآة لصراع داخلي وخارجي يتجاوز الفرد ليعبر عن أزمة وجودية أوسع في ظل بيئة اجتماعية مأزومة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: مناقشة أشكال عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات

تكشف تحليلات رواية *بريد الليل* في التعبرات الشاتمة من الشخصية الرئيسية أظهرت التحليلات وجود ٢٥ حالة لاستخدام استراتيجيات عدم التلطف، موزعة على الفئات الست التي وضعها كولبيبر. تحديدًا، ظهرت استراتيجية عدم التلطف الصريح (*Bald-On-Record*)في ٧ حالات، وعدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*) في ٧ حالات، وحجب التلطف (*Withholding Politeness*) في ٤ حالات، وعدم التلطف الإيجابي (*Positive Impoliteness*) في ٥ حالات، والتلطف الوهمي أو السخرية *Mock* (*Impoliteness/Sarcasm*في حالة واحدة، وعدم التلطف غير المباشر *Off-Record*) (*Impoliteness*في حالة واحدة.

ومع ذلك، فهذه النتائج تتجاوز كونها مجرد أرقام. إذ إن بروز عدم التلطف المباشرة وعدم التلطف السلبية يدعو إلى تأمل أعمق في البنية العاطفية والسردية للغة شخصية الرئيسية. إن وقاحته ليست مجرد عدوان لغوي، بل هي أداء سردي للتشظي الداخلي، واليأس، والصراع غير المحسوم. كل فعل كلامي لا يحمل قوة براغماتية فحسب، بل ثِقلاً نفسيًا أيضًا، ويعمل كآلية دفاعية ضمن اقتصاد عاطفي أوسع. وكما يشير ليفينغستون[١٠٩] وآخرون، فإن الشخصيات الخيالية تقاوم الاختزال إلى مجرد نقاط بيانات لغوية؛ إذ تجسد

[109] Paisley Livingstone, Andrea Sauchelli, and Paisley Livingston, "Philosophical Perspectives on Fictional Characters," *New Literary History* 42, no. 2 (May 2, 2011): 337–60, http://www.jstor.org/stable/23012547.

تعقيدًا وجوديًا، ورقة عاطفية، وعمقًا فلسفيًا يتحدى التصنيف السطحي. لذا، فإن تحليل وقاحة شخصية الرئيسية هو انخراط مع تعبير متعدد الطبقات عن صراع نفسي وثقافي.

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج البحث المعروضة في الفصل الرابع، وخاصة تلك المتعلقة بأشكال عدم التلطف التي استخدمتها الشخصية الرئيسية في رواية *بريد الليل* . وكما تم بيانه سابقًا، تم استخراج خمس وعشرين (٢٥) وحدة بيانات تحتوي على مؤشرات لعدم التلطف، وقد تم تصنيفها ضمن ست استراتيجيات وفقًا لإطار جوناثان كولبيبر (*Culpeper*). وقد توزعت البيانات على النحو الآتي: عدم التلطف الصريح (*Bald-on-record impoliteness*) في ٧ حالات، عدم التلطف السلبي (*Negative impoliteness*) في ٧ حالات، حجب التلطف (*Withholding politeness*) في ٤ حالات، عدم التلطف الإيجابي (*Positive impoliteness*) في ٥ حالات، السخرية أو التلطف الوهمي (*Mock politeness / sarcasm*) في حالة واحدة، وعدم التلطف غير المباشر (*Off-record impoliteness*) في حالة واحدة.

ومع ذلك، فإن هذه النتائج لا تقتصر على الجانب الكمي فقط. في ضوء المنهج النوعي، وكما تؤكد *Willig*[١١٠]، فإن النتائج تمثل ثمرة عملية تفسيرية (*Interpretation*) تعتمد على تفاعل تأويلي بين النص وإدراك الباحث. ومن ثمّ، فإن تحليل تعبيرات عدم التلطف في هذه الرواية لا يُعد وصفًا لغويًا فحسب، بل محاولة للكشف عن دلالات نفسية وسردية أعمق.

إن بروز استراتيجيتي عدم التلطف الصريح وعدم التلطف السلبي بشكل لافت يدل على أن استخدام الوقاحة في هذا السياق لا يُفهم فقط كعدوان لغوي، بل يُمثل علامة على أزمة هوية وصراع داخلي لدى الشخصية. وفي هذا الإطار، يصبح استخدام منهج

[110] Willig, "Interpretation in Quality Research in Psychology."

التفسير الاستقصائي – (*Suspicious interpretation*) كما تصفه – *Willig* أداة مهمة لتحليل النص، حيث يُنظر إلى العبارات الجارحة على أنها انعكاس لصدمات نفسية وآليات دفاعية وحالة من العزلة العاطفية. ولا تستند هذه التفسيرات إلى افتراضات ذاتية عشوائية، بل تُبنى على مقتطفات حقيقية من النص وتُفسَّر من خلال عدسة نظرية روجرز (*Rogers*) حول الحاجة إلى التقدير والقبول الذاتي والصدق.

في المقابل، تم توظيف التفسير التعاطفي (*Empathic interpretation*) عند قراءة تعبيرات الشخصية في سياقات أكثر وضوحًا. وبدمج هذين النهجين التفسيريين، يسعى هذا البحث إلى فهم الشخصية ليس فقط من منظور لغوي، بل ككيان نفسي–اجتماعي معقّد، وهو ما يتوافق مع مبدأ التعددية (*Pluralism*) كما تقترحه *Willig* أيضًا.

ولضمان موثوقية التفسير(*Trustworthiness*) ، حافظ الباحث على سلامة البيانات (*Integrity of the data*) من خلال عرض المقتطفات النصية بشكل كامل وربط كل منها بالاستراتيجية المصنّفة بدقة. كما مارس الباحث التأمل الذاتي (*Reflexivity*) خلال عملية القراءة والتحليل، مع إدراكه أن فهمه متأثر بخلفيته النظرية، إلا أنه ظل منفتحًا تجاه البيانات التي قد تتحدى تلك المسبقات، وذلك وفقًا لمبدأ الدائرة التأويلية (*Hermeneutic circle*).

ومن الناحية المنهجية، وكما أشار*Bowen* [111]، فإن من أبرز مزايا تحليل الوثائق (*Document analysis*)كونه منهجًا غير تفاعلي(*Non-reactive*) ، حيث إن الوثيقة تبقى على حالها دون أن تتأثر بوجود الباحث أو تدخله. وهذا ما يجعل البيانات المستخدمة في هذا البحث (الرواية) أكثر مصداقية وأصالة. كما أن هذا المنهج يوفّر تحليلًا عميقًا وسياقيًا، ويتناسب تمامًا مع أهداف هذا النوع من الدراسة الأدبية.

[111] Bowen, "Document Analysis as a Qualitative Research Method."

ومن هذا المنظور، فإن دمج التحليل اللغوي (*Linguistic analysis*) بالتحليل النفسي (*Psychological analysis*) لا يُظهر فقط البنية الخطابية للوقاحة، بل يكشف أيضًا عن وظائفها العاطفية والدفاعية. إن الجمع بين نظريتي كولبيبر وروجرز أتاح للباحث فهمًا متعدد الطبقات(*Multi-layered understanding*) ، يُبرز أن استراتيجيات عدم التلطف ليست مجرد أدوات عدوان لفظي، بل تُستخدم أيضًا كوسائل تنظيمية داخلية ضمن اقتصاد عاطفي ضاغط. ويتقاطع هذا البُعد النفسي للوقاحة مع أبحاث أوسع حول العلاقة بين اللغة وتنظيم العاطفة والكبح النفسي. فقد أظهرت دراسة *Stevens*[١١٢] وآخرون أن الشتائم — التي غالبًا ما تُصنف كشكل من أشكال العدوان اللفظي — يمكن أن تعزز القوة البدنية بشكل متناقض عبر حالة الانفلات(*Disinhibition*) ، أي انخفاض مؤقت في كبح السلوك المرتبط بالاستثارة العاطفية. وقد أظهرت تجاربهم أن الشتائم زادت من الأداء في مهام القوة بنسبة تتراوح بين ٨٪ و ١٠٪، بوساطة عوامل مثل زيادة العاطفة، والفكاهة، والثقة بالنفس. وتشير هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات عدم التلطف، رغم كونها عدوانية ظاهريًا، قد تعمل داخليًا كآليات للتأقلم، تفرج عن التوتر النفسي وتتيح نوعًا من التطهير العاطفي. وفي سياق *بريد الليل*، قد يعكس اعتماد الشخصية الرئيسية على عدم التلطف المباشرة وغير المخففة محاولة لتجاوز القيود الداخلية، أو تأكيد الذات، أو إسكات مؤقت لنظام كبح داخلي مثقل ومُرهق.

ينسجم هذا النمط ارتباطًا وثيقًا مع نظرية "*Person-Centered Theory*" لكارل روجرز، التي تفترض أن عدم التوافق بين الذات الحقيقية والذات المثالية يؤدي إلى تشوهات دفاعية، واضطرابات عاطفية، واختلال في العلاقات. يعمل استخدام شخصية الرئيسية المتكرر لاستراتيجيتَي عدم التلطف الصريح والسلبي كدرع وسلاح في آنٍ واحد: طريقة لفرض السيطرة مع حماية ذاته الهشة وغير المتوافقة من تهديدات عاطفية متخيلة. تظهر

[112] Stephens et al., "Effect of Swearing on Strength: Disinhibition as a Potential Mediator."

حالات مثل استعاراته البشعة عن الأمومة، أو عبارته "الحميمية ورطة"، كيف يوظف عدم التلطف ليس فقط ضد الآخرين، بل ضد هشاشته التي يطلبها ويخشاها في الوقت ذاته. تشير أفعاله اللغوية إلى عجز عميق عن التوفيق بين حاجته إلى الارتباط وخوفه من الاعتماد، مما يعكس رؤية روجرز للتشوه الدفاعي كعائق أمام تحقيق الذات.

علاوة على ذلك، لا يمكن فصل هذه الاستراتيجيات اللغوية عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي تتكشف فيه. تضع *بريد الليل* بطلها داخل مجتمع أبوي ما بعد استعماري ممزق بالحروب والتهجير وأيديولوجيات رجولية تمجد التحكم العاطفي. يصبح عدم تلطفه تجسيدًا لهذه الضغوط الثقافية: تعكس مباشرته وعدوانيته وانسحابه العاطفي نصًا أوسع للرجولة ما بعد الاستعمار، حيث يُعرَّف القوي من خلال الهيمنة والانفصال. وتجسد لغته توقعًا ثقافيًا يربط الانفتاح العاطفي بالضعف، مما يعزز الذكورية المهيمنة حتى وهو يكشف عن تفككه الداخلي. ثم، لغة الشخصية الرئيسية الاستعارية في استراتيجية عدم التلطف الإيجابي تعزز هذا الانهيار بشكل أكبر؛ فبدلاً من أن تعزز التعاطف، تصبح آلية للتشييء وإيجاد مسافة عاطفية[١١٣]. يتماشى هذا التشويه لوظيفة الاستعارة مع رؤى علم اللغة الإدراكي[١١٤]، مما يُظهر أن استراتيجيات عدم التلطف ليست مجرد هجمات لفظية، بل تجليات لغوية لانهيار نفسي.

يمكن تدعيم هذا التأويل النفسي من خلال ما ورد في تحليل شخصية "نِعَم الخباز" في رواية *أيام الشمس المشرقة* لميرال الطحاوي، حيث ارتبطت تعبيراتها اللفظية العنيفة بما يُعرف بالحيل الدفاعية النفسية، وهي استجابات لا واعية تُستخدم لحماية الذات من

[113] Stephen Ullmann, *Semantics: An Introduction to The Science of Meaning* (Oxford: Brasil Blackwell, 1962).
[114] Nova Rina, Yusrita Yanti, and Putri Hardiyanti, "Types and Functions of Metaphors in the English Quotes," *Journal of Cultura and Lingua (CULINGUA)* 3, no. 3 (2022): 138–48.

التهديدات العاطفية والاجتماعية. فكما أشار حسين[١١٥]، فإن "نِعَم" واجهت القهر الاجتماعي والعائلي، مما دفعها إلى تبني سلوكيات عدوانية لفظية كوسيلة للبقاء النفسي، وقد انعكست تلك الضغوط في سلوكها عبر التفحش اللغوي والسب العلني أمام الآخرين، وهو ما يصفه علماء النفس بالدفاعات النفسية ضد التهديدات الخارجية والداخلية.

على نحوٍ موازٍ، تقدم دراسة أمل الدين وأم سارية[١١٦] في تحليل رواية *عندما تكذب الحقيقة* نموذجًا لشخصية رئيسية تعاني من اضطراب نفسي حاد (الهذيان)، حيث تهيمن منطقة اللاشعور على وعي الشخصية، مما يؤدي إلى سلوكيات شاذة وغير منطقية نتيجة الكبت الطويل للرغبات المكبوتة. ويُظهر التحليل النفسي، كما طرحه فرويد، أن المواد المكبوتة لا تختفي، بل تعود إلى السطح عبر صور مثل الهلوسة، الأحلام، أو اللغة المنفلتة من الضبط العقلي، وهو ما ينطبق على سلوك الشخصية الرئيسية في *بريد الليل*، حيث تتحول الشتائم إلى وسيلة لظهور القلق المكبوت والألم العاطفي الدفين.

على نحو مقارن، يعقد استخدامه للاستعارة استراتيجيات عدم تلطفه بشكل أكبر. عبر استراتيجيات متعددة مثل عدم التلطف الصريح (البيانات ٣، ٤، ٥)، وحجب التلطف (البيان ٤)، وحتى عدم التلطف الإيجابي (البيان ٥)، تنهار استعارات شخصية الرئيسية عن وظيفتها الطبيعية في بناء الجسور المفهومية، وتتحول إلى مواقع للارتباك العاطفي بدلًا من الوضوح. استنادًا إلى مفهوم التفكك الرمزي لدى لاكان[١١٧]، فإن هذه الاستعارات—التي تمزج بين صور الأمومة والاشمئزاز، الغيرة مع الغريزة الحيوانية، الخيال

---

[١١٥] ابتهال علي حسين, "تحليل الشخصيات في رواية 'أيام الشمس المشرقة' لميرال الطحاوي",مجلة الجامعة العراقية :(2024) 71, no. 3 108–16.

[١١٦] Ikhlasul Amalludin and Siti Amsariah, "اضطراب الهذيان للشخصيّة الرئيسة في رواية عندما تكذب الحقيقة لآية رأفت (دراسة التحليل النفسي) ," *LITTERATURA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 1, no. 1 (2022): 79–91, https://doi.org/10.15408/ltr.v1i1.26251.

[117] John S. Hendrix, "The Imaginary and Symbolic of Jacques Lacan ," *Architecture, Art, and Historic Preservation Faculty Publications* 45 (2019): 1–21.

الإيروسي مع العنف—تنتهك الغرض الاتصالي للاستعارة كما وصفها لاكوف وجونسون[١١٨]. بدلًا من الربط بين التجربة المجردة والمباشرة، تذوب هذه الاستعارات في عدم الاتساق، مما يعكس انهيار البنية اللغوية ذاتها التي تدعم الهوية. وفي هذا الانهيار، يتجاوز عدم التلطف حدود الإهانة الشخصية؛ ليصبح عرضًا لغويًا للتفكك النفسي.

يعكس هذا التشظي أيضًا تصويرات قلق الرجولة والانهيار ما بعد الاستعمار في أعمال أدبية أخرى. مثل أبطال *Lolita* لنبكوف[١١٩] أو *Story of the Eye* لباطاي[١٢٠]، يستخدم بطل *بريد الليل* القسوة العاطفية والهيمنة اللغوية ليس فقط كاضطراب شخصي، بل كصدى لحالة اجتماعية وثقافية مشبعة بالسلطة الأبوية وإرث الاستعمار. تتماشى استراتيجياته، خصوصًا عدم التلطف الصريح والسلبي، مع تقليد أدبي يُجسد فيه الخطاب التمزق الوجودي وهشاشة الذكورة وانهيار الرمزية.

كما تظهر هذه الأنماط في تناقضاته العاطفية في الأفعال اللغوية، حيث يوظف عدم التلطف السلبي وعدم التلطف الوهمي كوسائل لفرض الهيمنة بينما يزعزع الثقة العاطفية. يضيء مفهوم "رابطة الخيال" لفيريستون[١٢١] هذا الديناميك: ارتباط عاطفي قائم على السيطرة لا على الرعاية المتبادلة. تخلق تقلّبات شخصية الرئيسية العاطفية—بين المودة والعدوان، الاعتذار واللوم—ديناميكية قوة تُبنى على التلاعب لا الحميمية. وهكذا يعكس عدم تلطفه ليس فقط انعدام الأمان الشخصي، بل نصًا علاقتيًا مكتسبًا مزروعًا في اقتصادات عاطفية أبوية.

---

[118] G. Lakoff and M. Johnson, *Metaphors We Live By* (Chicago: The University of Chicago Press, 1980).
[119] Vladimir Vladimiovich Nabokov, *Lolita* (California: Vintage, 1989).
[120] Georges Bataille, *Story of The Eye* (London: Penguin Classics, 2001).
[121] Robert W. Firestone, "A Concept Of The Primary Fantasy Bond:A Developmental Perspective," *Psychotherapy* 21, no. 2 (1984): 218.

تتجاوز هذه التحليلات أهميتها السردية، إذ تقدم مساهمات متعددة لدراسات الأدب. توضح أن تحليل عدم التلطف لا يقتصر على الحوارات الصريحة، بل يمتد إلى السرد النثري والمونولوجات الداخلية والتعابير المجزأة داخل النصوص الأدبية. من خلال تطبيق إطار كولبيبر إلى جانب نظرية روجرز، يجسر هذا البحث بين التداوليات والنقد النفسي، مقدمًا عدسة متعددة التخصصات تعمق فهم بناء الشخصيات والصوت السردي. تدعو هذه المقاربة القراء إلى رؤية شخصية الرئيسية ليس ككيان لغوي فحسب، بل كذات نفسية مشكلة بالصدمة، وعدم التوافق، والتأطير الثقافي.

بالنسبة للقراء والنقاد والمربين، تؤكد هذه النتائج أهمية التعامل مع عدم التلطف الأدبي ليس كعدوان معزول، بل كظاهرة متجذرة نفسيًا وعلاقيًا وثقافيًا. تشجع هذه الرؤية على تفسيرات أكثر عمقًا للعداء السردي، وتكشف كيف قد يعمل عدم التلطف كدفاع، أو أداء، أو نقد ضمن إطار عاطفي وتاريخي أوسع. أما بالنسبة للباحثين المستقبليين، فيقدم هذا التحليل نموذجًا منهجيًا يمكن تطبيقه عبر تقاليد أدبية متنوعة، بما في ذلك أعمال الأدب العربي، بشرط مراعاة الخصوصيات الثقافية والنفسية لكل نص.

وأخيرًا، تمتد الرؤى المستخلصة من هذه الدراسة إلى ما وراء الأدب. إن فهم عدم التلطف كتجسيد لغوي لصراع نفسي وثقافي يجهز القراء والعلماء والمربين لتحليل ليس فقط النصوص الخيالية، بل الخطابات الواقعية—كالمناظرات السياسية، والمقابلات، والبودكاست، والأفلام—بعدسة نقدية واعية بكيفية أداء اللغة للهوية، والسلطة، والهشاشة العاطفية.

وباختصار، يظهر عدم تلطف شخصية الرئيسية في *بريد الليل* كنتاج تداخل معقد بين عدم التوافق النفسي، والمثُل الذكورية ما بعد الاستعمار، والعاطفة السردية. تعمل أفعاله

اللغوية كعرض وأداء معًا، مما يعكس هوية متصدعة تفاوض صدمة شخصية وتوقعات ثقافية من خلال لغة العدوان والانسحاب والانهيار الرمزي.

المبحث الثاني: مناقشة العوامل النفسية المؤثرة في استخدام عدم التلطف في التعبيرات الشاتمة

هذه العوامل الخارجية والداخلية تتفاعل بطريقة متشابكة، بحيث يعزز كل منها الآخر في تشكيل السلوك اللغوي للشخصية. فقد ساهمت التجارب الخارجية — مثل الهجر والخيانة والقيود المجتمعية على التعبير العاطفي — في بناء تصور دفاعي للعالم، يتسم بالحذر والعدائية. وفي المقابل، عززت العوامل الداخلية — مثل التناقض بين الذات الفعلية والذات المثالية، والخوف من الحميمية — هذا التصور، وقدمت مبررًا نفسيًا لاستخدام استراتيجيات عدم التلطف كأدوات لحماية الذات وفرض السيطرة. ووفقًا لنظرية كارل روجرز، يكشف هذا التفاعل عن حالة من التناقض الداخلي، حيث يفشل شخصية الرئيسية في تحقيق الانسجام بين صورته الذاتية وما يطمح أن يكون عليه. وهذا التناقض يدفعه إلى توظيف لغة عدائية كحاجز واقٍ ضد التهديدات العاطفية المتصورة.

أظهرت النتائج أن الشخصية اعتمدت بشكل أساسي على استراتيجية عدم التلطف المباشرة (*Bald-On-Record*) في مواقف المواجهة المباشرة، بينما استخدمت عدم التلطف الإيجابية (*PositiveIimpoliteness*) للنيل من مشاعر الحبيبة أو إهانتها ضمنيًا. أما استخدام عدم التلطف السلبية (*NegativeIimpoliteness*) فكان أكثر محدودية، وظهر بشكل رئيسي في لحظات الانسحاب أو إظهار البرود العاطفي. ولم تكن هناك أمثلة واضحة على السخرية/عدم التلطف المزيفة أو حجب المجاملة بنفس التكرار، مما يعكس ميل الشخصية إلى المواجهة المباشرة والصريحة بدلًا من اللجوء إلى الغموض أو التجاهل. وهذا يشير إلى أن العوامل الخارجية دفعت الشخصية نحو العدوانية اللغوية العلنية كرد فعل

على تجاربها المؤلمة، بينما عملت العوامل الداخلية على ترسيخ هذا الميل وجعله استراتيجية تواصلية معتادة.

يمكن تفسير استخدام شخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف نظريًا من خلال مفهوم التناقض (*incongruence*) لدى كارل روجرز، والذي يعبر عن وجود فجوة عميقة بين ذاته الفعلية وذاته المثالية. هذه الفجوة النفسية لا تظل حبيسة داخله فحسب، بل تنعكس أيضًا خارجيًا عبر اختياراته اللغوية، لتصبح ساحة يتجلى فيها صراعاته غير المحلولة واحتياجاته العاطفية غير المشبعة. إن وقاحته ليست عشوائية؛ بل موجهة استراتيجيًا نحو شخصيات وكيانات ترمز إلى أعمق خيباته — حبيبته، أمه الغائبة، ماضيه، بل وحتى المفاهيم المجردة كالحب والانتماء. وعلى عكس عدم التلطف المستخدمة في المواجهات المباشرة لتحقيق مكاسب عملية، فإن استخدامه يعبر عن عدوان مؤجل ومنقول، يستهدف أطرافًا غائبة أو غير ملموسة كطريقة لاستعادة السيطرة النفسية. ويتوافق هذا النمط مع رؤية روجرز بأن التناقض يدفع الأفراد إلى تبني استراتيجيات دفاعية لحماية الذات الهشة من المزيد من الأذى العاطفي.

تُبرز هذه النتائج شخصيةً يصعب تفسير عالمها الداخلي تفسيرًا بسيطًا. فاستعماله لاستراتيجيات الوقاحة يعكس أكثر من مجرد عدائية سطحية؛ بل يكشف عن بنية نفسية مركبة، تشكّلت بفعل الميول الداخلية والضغوط الخارجية معًا. لا يظهر هذا شخصية الرئيسية كنتاج سلبي لبيئته فحسب، بل كفاعل نشط في بناء موقفه الاتصالي، يختار كلماته عمدًا لتكون جارحة، أو لإحداث مسافة، أو لبسط السيطرة. هذه التعقيد يدعو إلى تأمل أعمق حول كيفية تجسيد الشخصيات الخيالية للحقائق النفسية، مما يحث القارئ على التفكير في كيفية تداخل عوامل مثل النشأة، والصدمات، والمعايير الثقافية في تشكيل

السلوكيات التواصلية[١٢٢]. إن رفض شخصية الرئيسية للرعاية العاطفية، والثقة، والمودة الحقيقية – وهي مراحل أساسية للنمو العلاقي الصحي – يضع وقاحته في إطار ليس عرضيًا، بل كتفكيك منهجي للألفة.

ومن اللافت في التحليل هيمنة العوامل الداخلية في تشكيل وقاحته، رغم قوة العوامل الخارجية في سياقه الاجتماعي والثقافي. فعلى الرغم من تأثير الهياكل الاجتماعية، وتوقعات النوع الاجتماعي، والتوترات ما بعد الاستعمار عليه، يمارس شخصية الرئيسية في النهاية نوعًا من الفاعلية الشخصية التي تتجاوز هذه القوى في لحظات التفاعل الحاسمة. فعلى سبيل المثال، تعكس رسالته استخدامًا واعيًا للغة الجارحة، مما يشير إلى أن وقاحته ليست مجرد رد فعل، بل فعل استراتيجي متعمَّد. تؤكد هذه النتيجة أهمية دراسة ليس فقط النصوص الاجتماعية التي يتنقل خلالها الشخصيات، بل أيضًا الخيارات الفردية التي يتخذونها ضمن هذه النصوص. وبهذا المعنى، يتحدى سلوكه القراءات الحتمية لتكوين الشخصية، ويبرز التفاعل المعقد بين الاختيار والسياق.

علاوة على ذلك، تومئ وقاحة شخصية الرئيسية إلى صراعات عاطفية واجتماعية أعمق متجذرة في مسار قصته. إذ تعمل عدوانيته اللغوية في آنٍ واحد كآلية دفاعية وكإعلان أدائي للسيطرة، مما يدل على صدمات غير محلولة ورغبة في استعادة القوة ضمن ديناميكية علاقة يشوبها شعور بالهشاشة. ويتوافق هذا مع نظرية الوقاحة الحديثة، التي تؤكد أن الوقاحة لا تكمن بالضرورة في صيغ لغوية محددة، بل في تفسير المستمع لنوايا الشخصية الرئيسية ، .وكما حدّدت دراسة من الشريف[١٢٣]، الفروق الثقافية والجندرية في استخدام النداءات العاطفية والوقاحة، تكشف استراتيجيات شخصية الرئيسية عن صراع وجاهي وجندري

[122] Crook-Bauer, Kennedy, and Abel-Hirch, *Quantum Love: Between Eros and Libido* (Yogyakarta: BACA!, 2005).
[123] Amerah Abdullah Alsharif, "Impoliteness and Emotional Appeals in Academic Email Negotiations of Saudis and Australians," *English Linguistics Research* 12, no. 2 (2023): 1, https://doi.org/10.5430/elr.v12n2p1.

متجذر ثقافيًا من أجل الحفاظ على الوجه والسلطة. وهكذا، فإن أفعاله الكلامية ليست مجرد تعبيرات شخصية عن العداء، بل أيضًا عروض ثقافية للرجولة والقوة.

ثم، تعمل عدم التلطف هنا كآلية دفاع وهجوم في آن واحد، مجسدة قرار شخصية الرئيسية بـ"المواجهة" بدلًا من "الهروب" عند التعرض لتهديدات عاطفية. فموقفه اللغوي العدواني يمثل درعًا لفظيًا، يحمي ذاته الهشة ويهاجم في الوقت ذاته مصادر ألمه العاطفي. هذه الوظيفة المزدوجة تتناغم مع نتائج ستابلتون[١٢٤] وآخرين. حول القوة العاطفية للألفاظ النابية، حيث يؤكدون دورها في التنفيس والكشف عن الانفعالات وزيادة الإثارة العاطفية. وتظهر الأبحاث أن الكلمات النابية تحمل كثافة عاطفية فريدة، تمكّن الشخصية الرئيسية من تفريغ المشاعر السلبية مع إيصال حالته العاطفية للآخرين[١٢٥]. وبالتالي، يمكن النظر إلى وقاحة شخصية الرئيسية كنوع من التنفيس العاطفي والمقاومة التفاعلية، تعزز حالة التناقض لديه بينما تُبقيه في موقف دفاعي ضد الحميمية والهشاشة.

كما توضح نظرية كولبيبر[١٢٦] حول عدم التلطف هذا السلوك، كاشفة عن توظيف انتقائي ومتعمد لاستراتيجيات عدم التلطف. وقد أظهرت التحليلات غلبة استراتيجية عدم التلطف الصريح (*Bald-On-Record Impoliteness*) ، مما يعكس عدوانه المباشر وغير المخفف — خاصة تجاه حبيبته وشخصية الأم. ويشير استخدامه لاستراتيجية عدم التلطف الإيجابي(*Positive Impoliteness*) ، التي تهاجم صورة الآخر الإيجابية، إلى دوافع نفسية أعمق تهدف إلى تقويض القرب ورفض المودة، بما يتسق مع تجنبه للحميمية. ومن

---

[124] Stapleton et al., "The Power of Swearing: What We Know and What We Don't."

[125] Timothy Jay, "The Utility and Ubiquity of Taboo Words," *Perspectives on Psychological Science* 4, no. 2 (March 1, 2009): 153–61, https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2009.01115.x.

[126] Jonathan Culpeper, "Towards an Anatomy of Impolitenesses," *Journal of Pragmatics* 25, no. 3 (1996): 349–57; Nawal Fadhil Abbas and Hiba Nassrullah Mohammed, "Pragmatics of Impoliteness and Rudeness," *American International Journal of Social Science* 4, no. 6 (2015), https://www.researchgate.net/publication/299523367.

المثير للاهتمام أن قلة استخدامه لاستراتيجية عدم التلطف السلبي (*Negative Impoliteness*) وغياب عدم التلطف الساخرة أو حجب الأدب، يشير إلى على الأشكال الأكثر غموضًا أو تلميحًا من عدم التلطف. ولا يعكس هذا التفضيل تقلباته الانفعالية فحسب، بل يؤكد أيضًا أن وقاحته تمثل استراتيجية متعمدة مشحونة عاطفيًا ومتجذرة في مفهومه الذاتي المتباين، تعمل كحاجز دفاعي وتأكيد للاستقلالية في مواجهة صراعاته العاطفية غير المحلولة.

تقدم هذه الدراسة منظورًا نفسيًا حول عدم التلطف في الشخصيات الأدبية، مسلطة الضوء على القوى العاطفية والمعرفية الداخلية التي تدفع السلوك الوقح. ومن خلال تطبيق نظرية التناقض (*incongruence*) لكارل روجرز، تكشف الدراسة أن وقاحة شخصية الرئيسية ليست مجرد استراتيجية تواصلية، بل انعكاس لصراعات نفسية أعمق وآليات دفاعية ذاتية. ويسهم هذا النهج في دراسات عدم التلطف من خلال نقل التركيز من التعبيرات الخارجية إلى الدوافع الداخلية، مع إبراز دور الصراع العاطفي وتوتر الهوية في تشكيل العدوان اللفظي.

علاوة على ذلك، يُغني هذا التحليل الفهم الأدبي للشخصيات الذكورية في الأدب العربي ما بعد الاستعمار، من خلال كشف الهشاشة النفسية الكامنة خلف لغتهم العدوانية. ويتحدى التصورات التقليدية للرجولة عبر إظهار كيف يمكن للوقاحة أن تعمل كدرع وفي الوقت ذاته كصرخة للتنفيس العاطفي، متأثرة بضغوط ثقافية وعائلية وشخصية. ومن خلال هذه العدسة النفسية، تفتح الدراسة آفاقًا جديدة لتفسير الهوية الذكورية، والصدمة، والتعبير العاطفي في الأدب، مقدمة رؤى قد تثري الخطاب الأكاديمي والممارسات التعليمية في قراءة السرديات ما بعد الاستعمار.

يبرز بطل الرواية كشخصية معقدة تتأرجح بين الهيمنة والضعف، حيث يستخدم اللغة كشكل من أشكال الدفاع والهيمنة. تعكس سيطرته البلاغية من خلال الاستعارات الفلسفية والشعرية[١٢٧] ما أشار إليه فرويد بـ"تكوين التفاعل"، أي تحويل الرغبة في الحميمية إلى عدوان عاطفي. هذه المظاهر تجسد حالة عدم التوافق (*incongruence*) لدى روجرز، إذ يتناقض مظهر القوة الخارجي مع شعور داخلي بالهشاشة والهجر، مما يولد بنية دفاعية تعيق الاتصال الحقيقي.

يستخدم شخصية الرئيسية اللغة كسلاح يعزل الآخر ويبعده، بينما تنهار لغته تدريجيًا إلى الغموض والتفكك الرمزي، كما وصف لاكان[١٢٨]، مما يعبر عن فقدان الاستقرار في الهوية الذاتية. تتحول الاستعارات التي يستخدمها من أدوات للفهم إلى وسائل للتشييء والعنف، مخالفة وظيفتها الأساسية في خلق جسور بين المجرد والمألوف [١٢٩]. هذه الانعكاسات اللغوية تظهر انهيار الذات أمام تجارب غير قابلة للاستيعاب[١٣٠].

تتجلى أنماط التعلق المتجنبة في محاولات شخصية الرئيسية للسيطرة على فكر شريكته عبر تبريرات ظاهرها الحماية وباطنها منعها من التفكير[١٣١]. وفقًا لروجرز، يعبر هذا الدفاع عن فجوة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، حيث تُقمع الحاجة إلى الاتصال

---

127 Roy F. Baumeister, Karen Dale, and Kristin L. Sommer, "Freudian Defense Mechanisms and Empirical Findings in Modern Social Psychology: Reaction Formation, Projection, Displacement, Undoing, Isolation, Sublimation, and Denial," *Journal of Personality* 66, no. 6 (1998): 1082–1124, https://doi.org/http://dx.doi.org/10.1111/1467-6494.00043.

128 Hendrix, "The Imaginary and Symbolic of Jacques Lacan ."

129 Magdalena Zawislawska, *Metaphor and Senses The Synamet Corpus: A Polish Resource for Synesthetic Metaphors*, *Studies In Philosophy of Language and Linguistics 14* (Berlin: Peter Lang, 2019); Ullmann, *Semantics: An Introduction to The Science of Meaning*; Rina, Yanti, and Hardiyanti, "Types and Functions of Metaphors in the English Quotes."

130 Bagus Takwin, *Kesadaran Plural: Sebuah Sintesis Rasionalitas Dan Kehendak Bebas* (Yogyakarta: Jalasutra, 2005).

131 Mario Mikulincer and Phillip Shaver, *Attachment in Adulthood: Structure, Dynamics, and Change* (New York: The Guilford Press, 2007).

خوفًا من الانكشاف العاطفي. ويتعزز ذلك باستخدام استراتيجيات "حجب الأدب" و"الإهمال الإيجابي"، مما يزيد عزلة الذات ويعمق الانفصال العاطفي[١٣٢].

يؤدي هذا الأداء اللغوي إلى "مسرحة" المشاعر[١٣٣]، حيث تُستخدم الاعترافات لإعادة إنتاج السلطة الأخلاقية والسيطرة، كما في شخصية "*Underground Man*" لديستويفسكي[١٣٤] بينما تظهر مظاهر الضعف كوسيلة لكسب التعاطف وتجنب المساءلة[١٣٥]، يتحول الحزن إلى أداة للتلاعب، مما يعمق الانفصال بدلًا من الإصلاح.

يتقاطع تفكك هوية شخصية الرئيسية مع مفاهيم "*Abjection*" لكريستيفا[١٣٦]، حيث تنهار حدود الهوية أمام ما لا يمكن استيعابه، ويظل عالقًا بين الانتماء والرفض، على عكس بطلات مثل "أولغا" في أعمال فيرانتي[١٣٧] اللواتي يعيدن بناء الذات بعد الهجر. ينزلق شخصية الرئيسية أكثر نحو الفوضى عبر استعارات جسدية تجمع بين الرغبة والاشمئزاز، مشابهة لتجربة "سيث" في "*Beloved*" لموريسون[١٣٨]، لكنها هنا دون أفق للشفاء، مما يعكس ذاتًا مهددة وعاجزة عن التوافق.

---

[132] James J. Gross and Oliver P. John, "Individual Differences in Two Emotion Regulation Processes: Implications for Affect, Relationships, and Well-Being," *Journal of Personality and Social Psychology* 85, no. 2 (2003): 348–62, https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348.

[133] Erving Goffman, *The Presentation of Everyday Life*, *Urban Life*, vol. 15 (New York: Doubleday:Garden City, 1959).

[134] Mohammed Al-Hiba and Ajay Tengse, "A Psychological Critical Analysis into Dostoevsky's Notes from Underground: The Underground Man as an Outsider," *IOSR Journal Of Humanities And Social Science Ver. III* 20, no. 10 (2015): 81–85, https://doi.org/10.9790/0837-201038185.

[135] Judith Butler, *Precarious Life: The Powers of Mourning and Violence* (New York: Verso, 2004); Lundy Bancroft, *Why Does He Do That?* (New York: Berkley Books, 2002).

[136] Julia Kristeva, *Powers of Horror: An Essay on Abjection* (New York: Columbia University Press, 1982).

[137] YANG Ting, "Loss and Renewal Elena Ferrante's Representation of Mourning in Days of Abandonment," *Scholars International Journal of Linguistics and Literature* 5, no. 5 (2022): 173–80, https://doi.org/10.36348/sijll.2022.v05i05.004.

[138] Toni Morrison, *Beloved* (London: Vintage Classics, 2007).

في النهاية، تنحل لغة شخصية الرئيسية إلى غموض (''ربما قصدت امرأة أخرى... أو رجلًا تخيلته توأمًا لي'')، مما يوازي تفكك الذات لدى بيكيت[١٣٩] في "*The Unnameable*"، حيث تصبح اللغة نفسها عاجزة عن تثبيت الهوية. تعكس هذه الاستراتيجيات الخطابية ليس فقط الإساءة للآخر، بل تعبيرًا وجوديًا عن ذات مفككة تبحث عن معنى داخل حدود لغة محطمة.

تقدم الرؤى المستخلصة من هذا التحليل عدة دلالات مهمة لكل من التعليم الأدبي والنقد الأدبي. من أبرز التطبيقات المحتملة هو تشجيع القراء والمعلمين والنقاد على تبني تركيز أكثر وعيًا عند تحليل الشخصيات الخيالية. توضح هذه الدراسة أن هناك زاويتين رئيسيتين ومتميزتين يمكن من خلالهما فهم الشخصية: البُعد اللغوي أو التداولي — من خلال فحص أفعال الكلام، واستراتيجيات عدم التلطف، والسلوك التواصلي — والبُعد النفسي أو العاطفي الأشمل، الذي يشمل الصراعات الداخلية للشخصية، ومواطن عدم الأمان، وأنماط علاقاتها. ويمكن للمعلمين والباحثين اختيار التركيز على أحد هذين المنظورين أو دمجهما معًا، بحسب أهدافهم التفسيرية وسياقهم التعليمي.

علاوة على ذلك، سيستفيد التعليم الأدبي من إيلاء اهتمام أكبر بعدم التلطف وآليات الدفاع العاطفي عند دراسة الشخصيات. وكما أظهر هذا التحليل، فإن عدم التلطف ليست مجرد أسلوب بلاغي أو أسلوبي، بل نافذة تكشف عن الحالة النفسية للشخصية وصراعاتها العلائقية. ومن خلال دمج أطر نظرية مثل استراتيجيات عدم التلطف لدى كولبيبر في التحليل الأدبي، يمكن للطلاب والباحثين الوصول إلى فهم أعمق وأكثر دقة لكيفية بناء اللغة للهوية، وديناميكيات القوة، والتعبير العاطفي داخل السرديات. يعزز

[139] Samuel Beckett, *The Unnamable* (New York: Grove Press, 1958).

هذا النهج النقاشات المتعلقة ببناء الشخصيات، خاصة في النصوص التي تتناول العلاقات السامة، أو التلاعب العاطفي، أو الرجولة الهشة.

كما تحمل هذه النتائج دلالات مهمة للكتاب والممارسين الإبداعيين. بالنسبة لأولئك المهتمين بخلق شخصيات مركبة نفسيًا، تقدم هذه الدراسة نموذجًا لكيفية توظيف استراتيجيات عدم التلطف ليس فقط لإحداث توتر درامي أو دفع الحبكة، بل كعناصر أساسية في بناء الشخصية. يمكن للكتاب استلهام هذا النهج التحليلي باستخدام أطر نظرية وأساليب تفسيرية مماثلة لإضفاء عمق أكبر، وغموض، وواقعية على شخصياتهم — لا سيما عند تصوير عدم الاستقرار العاطفي، أو انهيار العلاقات، أو أنماط التواصل الدفاعية.

في سياق دراسة قضايا ما بعد الاستعمار والهوية من خلال النقد الأدبي العربي، يقدّم المشروع النقدي لحسن المودن منظورًا بالغ الأهمية، يستند بشكل جوهري إلى التحليل النفسي. وقد تمثّلت الخطوة الأولى والمحورية في مشروعه في سعيه إلى نقل منهجية النقد الغربي إلى حقل النقد المغربي والعربي، لا سيّما من خلال الترجمة باعتبارها أداة معرفية وحضارية. فقد اعتمد المودن على مقاربة "التحليل النصي" المستوحاة من كتاب "التحليل النفسي والأدب" للناقد الفرنسي جان بيلمان-نويل، والذي قام بترجمته بنفسه وجعله مرجعًا علميًا وفكريًا أساسًا له. وتُعدّ عملية النقل هذه جزءًا أساسيًا من تفاعل النقد العربي مع المناهج النقدية الحديثة، التي تنبع غالبًا من السياقات الغربية. ويرى المودن في الترجمة "سبيلًا للنهضة الحضارية"، وليس مجرد نقل لغوي.

ومع ذلك، لم تكن عملية تطبيق هذه المنهجيات الغربية في السياق الثقافي العربي خالية من التحديات، ومنها ما وصفه المودن بـ"التلقي الحذر" للأبحاث النفسية والنقدية في هذه البيئة الجغرافية والثقافية. ويُثير ذلك تساؤلًا مهمًا حول مدى قدرة الناقد العربي مثل

المودن على الاستناد إلى الخصوصيات الثقافية المغربية والعربية عند تطبيقه لمفاهيم التحليل النفسي على الأدب. ويظهر ذلك في محاولاته الاجتهادية لتكييف المفاهيم النفسية الغربية مع السياق المحلي، كما في اقتراحه لمفهوم "صراع الإخوة" كبديل عن "عقدة أوديب" عند تحليله للنصوص الدينية. وبذلك، فإن دراسة أعمال المودن لا تكتفي بإبراز تطبيقات المنهج التحليلي النفسي، بل تكشف أيضًا عن ديناميات سوسيولوجية وهووية معقّدة تُرافق عملية نقل المعرفة في زمن ما بعد الاستعمار[١٤٠].

إضافة إلى ذلك، تثير هذه الدراسة أسئلة بحثية جديدة حول تقاطع اللغة والهوية والديناميكيات العلائقية في السرديات الأدبية. قد تستكشف أبحاث المستقبل كيف تتفاعل عوامل إضافية — مثل العمر، أو الخلفية الثقافية، أو الوضع الاجتماعي — مع استراتيجيات عدم التلطف وآليات الدفاع العاطفي. على سبيل المثال، كيف يستخدم المراهقون مقابل البالغين عدم التلطف أو يفسرونها في سياقات عاطفية أو أسرية؟ هل يمكن أن يؤثر نوع جنس الشخصية، أو عرقها، أو موقعها الثقافي في الطريقة التي يُنظر بها إلى لغتها الهجومية أو تبرَّر بها من قبل الآخرين؟ تفتح مثل هذه الأسئلة آفاقًا لدراسات مقارنة عبر الفئات الديموغرافية، أو الأنواع الأدبية، أو السياقات الثقافية.

وأخيرًا، تدعو نطاقات هذا النهج التحليلي إلى التوسع لما هو أبعد من راوي ذكوري واحد أو ديناميكية جنسية مغايرة. يمكن للدراسات المستقبلية أن تستكشف الشخصيات النسائية، والعلاقات المثلية، وأنواعًا أدبية مختلفة مثل الشعر أو المسرح، أو سرديات متنوعة ثقافيًا، لفحص كيفية عمل عدم التلطف ضمن سياقات اجتماعية وثقافية وأدبية متنوعة. ومن خلال توسيع العدسة التحليلية، يمكن للباحثين الكشف عن كيفية تأثير الهويات

[١٤٠] أسيا قروع, "حسن المودن والتحليل النفسي للأدب: الترجمة والتمثل", مجلة عطاء للدراسات والأبحاث. 5 (2024): 84–169

والمواقع المختلفة في التعبير عن عدم التلطف، وآليات الدفاع العاطفي، وديناميكيات القوة العلائقية داخل الأدب.

المبحث الثالث: مناقشة تسهم التعبيرات الشاتمة للشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" في توضيح العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي للنص

يكشف تحليل استراتيجيات الوقاحة لدى الشخصية الرئيسية في *برد الليل* أن استخدامه للوقاحة لا يعكس مجرد صراع شخصي أو عدائية بين شخصية وأخرى، بل يتشكل بعمق من خلال ضغوط اجتماعية وثقافية أوسع، خاصة تلك المرتبطة بواقع ما بعد الاستعمار. تُظهر البيانات أن لغته العدوانية، الساخرة، والبعيدة عاطفياً تنبع من "نصوص ثقافية" تحكمها أعراف الرجولة، الهوية، والسيطرة.

كما تشير النتائج إلى أن وقاحته لا تمثل مجرد عدوان لفظي فردي، بل تعبيراً تواصلياً يتشكل من خلال ديناميكيات ثقافية أوسع مرتبطة بسياق ما بعد الاستعمار. إن تذبذبه بين الانسحاب العاطفي، السخرية، والعدوان المباشر يعكس عالماً أضعفته التجزئة التاريخية والثقافية، حيث فقدت الثقة، الحميمية، والهوية استقرارها. لغته لا ترفض الآخر فحسب، بل تجسد أيضاً تجربة أعمق من الانكسار العاطفي والثقافي الذي لا ينفصل عن السياق الاجتماعي للرواية.

وعليه، تظهر استراتيجيات الوقاحة لدى شخصية الرئيسية كأفعال لغوية تحمل أبعاداً شخصية وثقافية معاً، تتشكل عند تقاطع الأعراف الأبوية، التفكك ما بعد الاستعماري، والانهيار العلائقي. وقاحته ليست مجرد عدائية تواصلية، بل آلية لغوية مثقلة بندوب الانهيار الثقافي والهوية المتشظية. توضح التحليلات أن كلماته تعكس جرحاً ثقافياً وتاريخياً، حيث تعمل الوقاحة كمرآة تعكس صراعات داخلية وخارجية تتجاوز الفرد لتُمثّل أزمة وجودية أوسع في بيئة اجتماعية مضطربة.

يكشف استخدام شخصية الرئيسية للوقاحة عن علاقة معقدة مع سياقه الثقافي، علاقة تتأرجح بين السرد الاستبطاني والتموضع الذاتي الاستراتيجي. تعمل تعبيراته الوقحة كوسيط يروي من خلاله قصته الحياتية بتفصيل، وكأداة بلاغية تستدرّ التعاطف. ومن خلال تأطير رواياته بنبرة كئيبة، يُقدّم نفسه ضمنياً كضحية لظروفه—لكن دون أن يُحمّل ثقافته أو بيئته اللوم بشكل مباشر. بدلاً من ذلك، توحي لغته بأن هذه الظروف، وإنْ شكّلته، كانت سمات حتمية للحظة التاريخية التي عاشها، وليست ظلماً شخصياً فريداً.

تمثل وقاحته مساراً يتحرك من الامتثال إلى المقاومة للأعراف الثقافية. ففي مراحل حياته المبكرة، يلتزم بتوقعات الرجولة والنظام الأبوي، مظهراً قبولاً للأدوار والتسلسلات الهرمية المفروضة عليه. إلا أنه، ومع تقدمه في العمر، تتحول وقاحته إلى شكل من أشكال المقاومة—تمرد لغوي ضد تلك الأعراف ذاتها التي كان يتبناها سابقاً. تصبح سخريته، انسحابه العاطفي، وعدوانيته المباشرة أفعال تمرد ضد ماضٍ يقيده، حتى وهو غير قادر تماماً على التحرر من بصماته.

تنبثق وقاحة شخصية الرئيسية كرد فعل متعدد الأبعاد ضد القهر، الفقد، التهجير، والاغتراب. تعكس عدوانيته اللفظية تراكم المظالم: قهر التوقعات الأبوية، فقدان الأم والروابط الحميمة، الانفصال عن واقع عاطفي مستقر، وشعور دائم بالاغتراب عن الذات والآخرين. تصبح الوقاحة موقعاً لغوياً تتقاطع فيه هذه التشظيات العاطفية والثقافية، مما يتيح له التعبير عن هوية متكسرة، غالباً متناقضة.

ومن خلال التأمل في هذه النتائج، يتضح أن الوقاحة متشابكة بعمق مع السياق الثقافي بطرق كنت قد قللت من شأنها في البداية. فبدلاً من كونها مجرد عدوان لفظي معزول، تتجذر وقاحته في ديناميكيات اجتماعية–ثقافية، متشكلة من ضغوط متداخلة تتعلق بالرجولة، الاغتراب ما بعد الاستعمار، والصدمات التاريخية. هذا الفهم يتحدى أي

تفسير تبسيطي للوقاحة باعتبارها عدائية شخصية محضة؛ بل يكشف عن تفاوض خطابي أعمق مع القلق الثقافي والجروح الموروثة.

تشير لغته في آنٍ معاً إلى الأسر، التمكين، الإقصاء، والسيطرة. ففي أوقات، يبدو محاصراً بقيود حاضره، عاجزاً عن الانفصال عن العواقب العاطفية والاجتماعية لماضيه. وفي لحظات أخرى، يستخدم الوقاحة لفرض السيطرة والهيمنة على حبيبته، عاكساً ديناميكيات علاقات سامة. كما توحي سخريته وتباعده اللفظي بلحظات تمكين ودفاع، يستخدم فيها اللغة كدرع يحميه من الحميمية أو الهشاشة. في النهاية، تجسد وقاحته تفاوضاً متقلباً حول القوة، الهوية، والانتماء، يتأرجح بين موقع الضحية والعدوان داخل عالم ثقافي متشظٍ.

يمكن تفسير أنماط الوقاحة التي تم تحديدها في لغة شخصية الرئيسية بشكل هادف من خلال منظور استراتيجيات الوقاحة لدى كولبيبر، لا سيما في علاقتها بالسياق الاجتماعي–الثقافي الذي يتأثر بالنفوذ الأبوي وما بعد الاستعمار. يشير هيمنة استراتيجيتي عدم التلطف الصريح و عدم التلطف السلبي إلى أسلوب تواصلي يتسم بالصراحة، العدوانية، والأفعال المقصودة التي تهدد الوجه الاجتماعي. هذه الاستراتيجيات لا تعكس فقط عداءً بين الأشخاص، بل تكشف أيضاً عن استبطان شخصية الرئيسية لنموذج ثقافي للرجولة العربية، الذي يساوي بين ضبط المشاعر والقوة. هذا النموذج، كما وصفه ويليامز وكولوبكي[١٤١]، يُكرّس "حلقة مفرغة من الرجولة السامة" التي تمنع الهشاشة بينما تعزز المواقف العدوانية. وبهذا، تصبح الوقاحة آلية دفاعية وأداءً تمثيلياً للرجولة المهيمنة، في آنٍ واحد تنتقد وتُعيد إنتاج الأعراف الثقافية التي تُشكّل هوية شخصية الرئيسية.

تُسلط نظرية التنافر (*incongruence*) لكارل روجرز الضوء على التوتر النفسي لدى شخصية الرئيسية بين رغباته الشخصية والتوقعات الثقافية المفروضة عليه. إذ يتأرجح

[141] Williams and Kolupke, "Psychology and Literature: An Interdisciplinary Approach to the Liberal Curriculum."

بين كراهية الذات، التلاعب العاطفي، والقسوة التمثيلية، مما يعكس فجوة عميقة بين ذاته الفعلية وذاته المثالية—فجوة تتسع بسبب نصوص ثقافية تطالب بالثبات العاطفي والسيطرة. يتجلى هذا التنافر في تعبيرات لفظية تُجسد الهجر ("*فلماذا لا تتركينني؟*") والانسحاب العاطفي، في تناقض حاد مع السرديات العاطفية البنائية الموجودة لدى شخصيات أدبية أخرى مثل فضيلة في *Imipramine*[١٤٢]. وهكذا، لا تعمل الوقاحة كعدوان بين الأشخاص فحسب، بل كعرض لتنافر نفسي أعمق متجذر في الضغوط الثقافية.

يضيف مفهوم العنف الرمزي لبورديو[١٤٣] طبقة إضافية من التفسير، من خلال تأطير عدوانية شخصية الرئيسية اللفظية كآلية للهيمنة الثقافية التي تعمل عبر ممارسات تواصلية مُطبّعة. تُجسد تعليقاته المهينة وأفعاله الكلامية التلاعبية—مثل تصوير المخاطَبة الأنثى كالساذجة ("أعود إلى النظر طويلاً وصراحة إلى أفخاذ النساء... وتصدقين! تصدقين بسرعة.")—العنف الرمزي عبر إعادة إنتاج الهياكل الهرمية الجندرية تحت ستار الخطاب العادي أو المقبول. تكمن دقة هذا العنف في خفائه؛ إذ قد يفشل كل من الشخصية الرئيسية والمستمع في التعرف عليه كهيمنة بوعي، ومع ذلك يعيد إنتاج البنى الأبوية من خلال وضع الصوت الذكوري كصوت معرفي متفوق.

أخيراً، تسلط نظرية الاستعارة المفهومية للاكوف وجونسون[١٤٤] الضوء على اللغة الاستعارية التي تخترق سرد شخصية الرئيسية، لا سيما استعارات المنفى، البرودة، والتشظي. هذه الاستعارات ليست مجرد أدوات أسلوبية، بل تعكس هياكل معرفية متجسدة تُشكل تجربته في الاغتراب، الانفصال العاطفي، والانهيار النفسي. على سبيل المثال، يُسقط المنفى

---

[142] Nita Fauziah and Aditya Permana, "Analisis Tokoh Fadillah Secara Analitis Dan Dramatik Dalam Novel Berjudul 'Imipramine' Karya Nova Riyanti Yusuf," *Karya Nova Riyanti Yusuf* | 2, no. 2 (2019): 187–96.

[143] Burawoy and Michael, *Symbolic VioLence : Conversations With Bourdieu* (London: Duke University Press, 2019).

[144] C. Lakoff and M. Johnson, "Conceptual Metaphor in Everyday Language," *The Journal of Philosophy* 77, no. 8 (1980): 453–86.

معنوياً الاستبعاد العاطفي على الانفصال الجسدي، معبراً عن شعور عميق بعدم الانتماء. وبالمثل، تُجسد البرودة البعد العاطفي من خلال تجارب جسدية للحرارة، بينما يمثل التشظي انهيار الهوية والتماسك كتفكك مادي. تكشف هذه الاستعارات عن بنية خبرية ضمنية للانفصال والانقطاع، مما يعزز السرد عن ذات متكسرة بفعل قوى ثقافية، علاقاتية، ونفسية.

وباختصار، لا يمكن اختزال وقاحة شخصية الرئيسية إلى مجرد وقاحة أو عدوانية؛ بل تنشأ كظاهرة معقدة متعددة الأوجه تتشكل من التوقعات الأبوية، توترات ما بعد الاستعمار، التنافر النفسي، العنف الرمزي، والاستعارة المتجسدة. ومن خلال هذه العدسات النظرية، تصبح الوقاحة تعبيراً شخصياً وثقافياً عن الصراع، المقاومة، والسعي نحو الوكالة داخل بنى قمعية.

يقدّم تحليل الوقاحة في رواية *الليل العاري* رؤى مهمة حول بناء الرجولة داخل الأدب العربي ما بعد الاستعمار. إن تعبيرات شخصية الرئيسية عن الوقاحة—المتجلية في الابتعاد العدواني، كبت المشاعر، وتخريب العلاقات—متجذرة بعمق داخل البنى الاجتماعية والثقافية للبنان ما بعد الاستعمار. تعكس هذه السلوكيات تفكك المجتمع اللبناني بعد صراع طويل، يتميز بالفقر، البطالة، التهجير، وفقدان الأمن الشخصي والجماعي. تسهم هذه الظروف المجتمعية في تكوين هوية ما بعد استعمارية محطمة لدى شخصية الرئيسية، بما يتماشى مع نتائج أبحاث سابقة تفيد بأن الروايات العربية ما بعد الاستعمار غالباً ما تفكك السرديات الإمبريالية بينما تكشف في الوقت نفسه عن الصدمة المستمرة والتفكك البنيوي الناجم عن إرث الاستعمار[١٤٥].

[١٤٥] معصومي" ,.et al دراسة الأسس المفاهيمية لأدب ما بعد الإستعمارية في رواية (بريد الليل)"; خالد محمد منصور جمعة, "الرواية المصرية وما بعد الاستعمار: رواية 'القانون الفرنسي' نموذجاً" (جامعة حلوان, ٢٠١٨).

يمتد هذا البحث بدراسة الوقاحة إلى ما هو أبعد من التفاعلات الشخصية، مسلطاً الضوء على دورها كأداة للنقد الثقافي والبنيوي. فمن خلال تحليل لغة شخصية الرئيسية، يكشف البحث كيف تعمل الوقاحة كاستجابة وانعكاس للضغوط الاجتماعية والثقافية، لا كمجرد عداء شخصي. ويؤكد هذا المنظور على عدم انفصال التعبيرات النفسية عن سياقاتها الثقافية والاجتماعية، مما يشير إلى أن الوقاحة يمكن أن تكون عدسة لفهم قضايا مجتمعية أوسع.

علاوة على ذلك، يقدم هذا البحث رؤى جديدة حول كيفية تجسيد اللغة للصدمة ما بعد الاستعمار والانهيار الثقافي. إذ تعبّر وقاحة شخصية الرئيسية، من خلال استعارات المنفى، البرودة، والتشظي، عن استبطان لتفكك المجتمع. لا تعكس هذه الخيارات اللغوية اضطراباً شخصياً فحسب، بل تعكس أيضاً التجربة الجماعية لمجتمع يُصارع تداعيات الاستعمار والصراع.

أما من حيث النقد الأدبي، فيُثري هذا التحليل فهم *الليل العاري* من خلال التعمق في تعبيرات شخصية الرئيسية عن الألم، الحب، الإساءة، والشخصية. ويسلط الضوء على الترابط المعقد بين التجربة الفردية والخلفية الاجتماعية والثقافية الأوسع، مقدماً تفسيراً دقيقاً يتجاوز القراءات السطحية.

يمكن لهذا البحث أن يُلهم أطر عمل أوسع لتحليل العدوانية في الأدب. إذ يُظهر كيف تعمل الوقاحة كأداة للتعبير والتكيف مع الضغوط الاجتماعية والثقافية، ويشجع الباحثين على النظر في الأدوار المتعددة للغة داخل الأدب. ويمكن تطبيق هذا المنهج على نصوص متنوعة، مما يوفّر فهماً شاملاً لكيفية تنقل الشخصيات وتعبيرها عن تجاربها ضمن سياقات اجتماعية معقدة.

يثير انسحاب شخصية الرئيسية في *الليل العاري* أوجه شبه مع المقاومة الصامتة المصوَّرة في رواية *باب الشمس* لإلياس خوري[١٤٦]، حيث يستخدم الشخصيات الفلسطينية سرد الحكايات كوسيلة للبقاء وسط التهجير والفقدان. ومع ذلك، بينما تميل سرديات خوري نحو الشفاء الجماعي والحفاظ على الذاكرة، تنحدر صمتات شخصية الرئيسية في *الليل العاري* إلى عزلة انطوائية مفرطة. حيث يظل سرده لقسوة الأم دون حل، مما يعكس رمزًا ثقافيًا داخل الرجولة العربية: أن حزن الرجل يجب أن يبقى خاصًا، حتى عندما يقترب من محو الذات.

تُضيء تأملات إدوارد سعيد حول المنفى الموقف المتشظي للبطل. ففي تأملاته الذاتية، يصف سعيد[١٤٧] حالة الانتماء إلى مسارات ثقافية وتاريخية متعددة دون الانتماء الكامل لأي منها، مما يُنتج ليس فقط اغترابًا عميقًا، بل أيضًا نقطة رؤية فريدة. إن تجربة سعيد—كعربي تَشَكَّل عبر التعليم الغربي، مغترب عن عالم عربي متحول وعن غرب عدائي—تتردد أصداؤها في الهوية المتصدعة المحورية في *الليل العاري* .يشغل شخصية الرئيسية مساحة ثقافية معلّقة مماثلة، تتسم بالتفكك العاطفي، وخيبة الأمل، والعنف اللغوي. إذ تتحرك استراتيجياته في الوقاحة—الانسحاب العاطفي، السخرية، والعدوان المباشر—إلى ما هو أبعد من مجرد اضطراب نفسي شخصي، لتشير إلى عدم الاستقرار الأعمق الكامن في السياق ما بعد الاستعماري.

وانسجامًا مع حجة سامية الحديثي بأن الأدب العربي ما بعد الاستعمار يجب أن يُفهم ماديًا—من خلال عدسات الحرمان الاقتصادي، والتهجير، وتفتت الدولة[١٤٨]—

---

[١٤٦] Elias Khoury, باب الشمس.(Lebanon: Dar Al-Adab, 1998)

[147] Edward W. Said, *Culture and Imperialism* (New York: Vintage Books, 2008).

[١٤٨] سامية الحديثي, "الدراسات ما بعد الكولونيالية والأدب العربي - Postcolonialism and Arabic Literature," *Alif: Journal of Comparative Poetics*, no. 40 (April 28, 2020): ١٠٤-١٤١, https://www.jstor.org/stable/26924881.

تصوّر *الليل العاري* تآكل الثقة، والحميمية، والهوية المستقرة في عالم تتداعى فيه البُنى الخارجية نفسها. إن رجولة شخصية الرئيسية المتصدعة، وعجزه عن الحفاظ على ترابط علاقاتي، يعكسان مجتمعًا لا يزال يواجه تداعيات الصراع الأهلي، والاغتراب الناتج عن الهجرة، والانهيار الثقافي.

ضمن هذا الإطار، تظهر الوقاحة ليس كمجرد عداء شخصي، بل كاستراتيجية تواصلية تتشكل بفعل الصدمة التاريخية والهشاشة الاجتماعية. كما يلاحظ حمداوي[١٤٩]، فإن كتّاب العالم الثالث ما بعد الاستعمار كثيرًا ما يوظفون التفكك السردي واللغوي لتحدي المثل الغربية المتمركزة ذاتيًا، بينما يكافحون في الوقت ذاته للتعبير عن ذواتهم المتصدعة. وفي الوقت نفسه، يحذر هادي قبيسي من أن الخطاب ما بعد الاستعماري ذاته يخاطر بوراثة تناقضات المنطق الاستعماري الذي يسعى إلى تفكيكه[١٥٠]. يظهر هذا التوتر في تأرجح شخصية الرئيسية بين الهيمنة والانهيار—ديناميكية تعكس علاقات القوة الاستعمارية المستبطنة التي تتجلى كسيطرة عاطفية وتقلب.

وعليه، تتجاوز *الليل العاري* حدود السرد الشخصي للصراع؛ إذ تصبح بمثابة صورة مصغرة ثقافية حيث تُجسّد استراتيجيات الوقاحة عدم قابلية الانفصال بين التناقض النفسي والانهيار الاجتماعي الثقافي. فكل فعل كلامي—سواء كان حجبًا، سخرية، أو عدوانًا متفجرًا—لا يعمل كحدث تواصلي معزول، بل كتجسيد للجروح التاريخية والوجودية المترسخة في هوية العربي ما بعد الاستعمار.

تحمل نتائج هذه الدراسة دلالات قيّمة لمجال تعليم الأدب، إذ تقدم إطارًا يمكن من خلاله استكشاف قضايا الرجولة، والثقافة، واللغة بشكل نقدي في الأدب العربي ما

---

[١٤٩] جميل حمداوي, "نظرية ما بعد الاستعمار الأطروحة في خدمة علم الاستغراب",الاستغراب.73–58 :(2018) 5 .no ,12

[١٥٠] هادي قبيسي, "إلتباسات نظريّة ما بعد الاستعمار",الاستغراب ,36–114 :(2023) 6 .no ,29 https://istighrab.iicss.iq/?id=146&sid=551.

بعد الاستعمار. من خلال توظيف عدسة لغوية-براغماتية—وتحديدًا عبر استراتيجيات الوقاحة لدى كولبيبر—يتم تزويد المدرسين والطلاب في مجال الأدب ليس فقط بمجموعة أدوات نظرية، بل أيضًا بمنهجية قابلة للتكرار. تُظهر هذه التحليلات أن استراتيجيات الوقاحة في الخطاب السردي ليست مجرد اختيارات أسلوبية، بل هي متشابكة مع ديناميات اجتماعية وثقافية ونفسية أعمق. وبناءً عليه، يمكن للمربين تبني أساليب مماثلة لفحص أعمال أدبية أخرى حيث تُستخدم اللغة كوسيلة للتعبير عن القوة، والصدمة، وصراع الهوية. وتشجع هذه الدراسة على التكييف المرن لهذه النظريات وفقًا للعنصر أو الجانب الذي يرغب الباحث في استكشافه، سواء كان التركيز على بناء الشخصيات، أو صوت شخصية الرئيسية، أو النقد الاجتماعي التاريخي.

أما بالنسبة للقراء والباحثين، فإن هذه الدراسة تعزز الفهم للعلاقة بين الوقاحة والنقد الثقافي، من خلال كشف كيف تعمل العدوانية اللغوية كعرض وممارسة في آن واحد لأزمات بنيوية أوسع. ففي *الليل العاري*، لا تشير الوقاحة فقط إلى العداء بين الأشخاص، بل تجسد انهيار الثقة، والحميمية، والتماسك في مجتمع ما بعد استعماري متصدع. هذه الرؤية تدعو القراء إلى تفسير الوقاحة لا باعتبارها ظاهرة معزولة، بل كجزء من نقد أوسع لعدم الاستقرار الثقافي والتاريخي، مما يضع الأفعال الكلامية كصور مصغرة عن خيبة أمل جماعية وجروح نفسية غير ملتئمة.

علاوة على ذلك، تفتح هذه الدراسة آفاقًا واضحة للبحوث المستقبلية. فهي تدعو إلى مزيد من التحقيق في استراتيجيات الوقاحة التي تعتمدها الشخصيات النسائية، والتي قد تكشف عن ديناميات جندرية تتعلق بالعدوان والمقاومة داخل السياقات الأدبية العربية. وبالمثل، فإن توسيع هذا التحليل ليشمل أجناسًا أدبية أخرى—مثل الشعر، أو المسرح، أو الرواية الشعبية المعاصرة—أو لأعمال صادرة من مناطق عربية أخرى، قد يُبرز الاختلافات الإقليمية في كيفية ترميز الوقاحة، إدراكها، وتوظيفها سرديًا. مثل هذا البحث

المقارن من شأنه تعميق الفهم للممارسات اللغوية والقيم الثقافية المترسخة عبر مجتمعات عربية متنوعة.

كما تثير النتائج أسئلة مهمة تتعلق بالترجمة، وترميز الوقاحة ثقافيًا، وصوت السرد. إن ترجمة الوقاحة من العربية إلى لغات أخرى قد تُعرضها لخطر التخفيف أو التحوير في قوتها البراغماتية، خاصةً بالنظر إلى أن الوقاحة تعتمد بشكل كبير على أعراف وتوقعات ومحظورات ثقافية محددة. هذا التحدي يبرز الحاجة إلى استراتيجيات ترجمة حساسة ثقافيًا، ويفتح المجال لدراسات الترجمة كي تنخرط بعمق أكبر مع النظرية البراغماتية والسوسيولغوية. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر سرد شخصية الرئيسية بضمير المتكلم—الموسوم بتعبيرات حميمة وغير مصفّاة من العداء والهشاشة—كيف يتوسط صوت السرد عملية استقبال وتفسير الوقاحة، مما يقترح أرضًا خصبة لمزيد من البحث السردي.

ويمكن للبحوث المستقبلية توسيع هذا التحليل عبر دمج أطر نظرية مكملة، مثل نظرية الأدب المهذب، لاستكشاف كيف تتفاعل استراتيجيات الأدب المهذب والوقاحة بشكل ديناميكي داخل النص. قد يؤدي فحص هذا التفاعل بين الاستراتيجيتين المتقابلتين إلى رؤى أعمق حول بناء الشخصيات والمواقف الأيديولوجية. أو بدلاً من ذلك، يمكن إدماج تحليل قائم على الحبكة لوضع الأفعال الكلامية في سياق البنية السردية المتنامية، مما يوضح كيف يتصاعد العدوان اللغوي أو يتحول استجابةً للأحداث السردية. مثل هذه التوسعات متعددة التخصصات ستوفر سردًا أكثر شمولية لكيفية تقاطع اللغة، والهوية، والثقافة في *الليل العاري* وأعمال أدبية مماثلة.

الفصل السادس

الخاتمة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف استراتيجيات عدم التلطف في رواية بريد الليل من خلال تحليل خطاب الشخصية الرئيسية باستخدام إطار كولبيبر، وربط هذه الاستراتيجيات بالبُعد النفسي والاجتماعي والثقافي. لا يقف التحليل عند حدود التصنيف اللغوي، بل يتعمق في قراءة دلالات هذه الاستراتيجيات بوصفها انعكاسًا لصراعات نفسية وتجليات لهوية متصدعة ضمن سياق اجتماعي وثقافي معقد.

أ- خلاصة نتائج البحث

١. كشفت الدراسة عن ٢٥ حالة لاستخدام ٦ استراتيجيات عدم التلطف في بريد الليل، وهي: ١. عدم التلطف الصريح(*Bald-on-record impoliteness*) ، ٢. عدم التلطف السلبي(*Negative impoliteness*) ، ٣. حجب التلطف (*Withholding politeness*)، ٤. عدم التلطف الإيجابي(*Positive impoliteness*) ، ٥. السخرية أو التلطف الوهمي(*Mock politeness/sarcasm*) ، و ٦. عدم التلطف غير المباشر (*Off-record impoliteness*). مع هيمنة ملحوظة لاستراتيجيتَي عدم التلطف الصريح وعدم التلطف السلبي، ما يعكس ميلاً نحو الأشكال المباشرة والصدامية في خطاب شخصية الرئيسية.

٢. كشفت نتائج البحث أن استخدام الشخصية الرئيسية لاستراتيجيات عدم التلطف في *بريد الليل* يعكس تفاعلاً معقدًا بين عوامل خارجية وداخلية تتداخل في تشكيل لغته وسلوكه. العوامل الخارجية تشمل: (١) الطفولة والتجارب المبكرة، (٢) العلاقة غير المحلولة بوالدته، (٣) العزلة والاغتراب المكاني/المجتمعي، و(٤) الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة. أما العوامل الداخلية فتشمل: (١) علاقته المتوترة

بنفسه، (٢) علاقته المعقدة بحبيبته، (٣) ذهنيته وأفكاره الناتجة عن تراكم التجارب، و(٤) الديناميات النفسية المرتبطة بالرغبة، الخوف، والنرجسية. تعكس هذه العوامل مجتمعة صراعًا داخليًا بين الحاجة إلى القرب العاطفي والخوف من فقدان السيطرة، حيث تُستخدم الوقاحة كآلية دفاعية لغوية للتغطية على الهشاشة، مما يجعل عدم التلطف تمثيلاً لأزمة نفسية وهوية متصدعة في سياق ما بعد استعماري.

٣. تُظهر نتائج البحث أن المساهمة لوصف لا تنبع فقط من دوافع نفسية فردية، بل تُجسّد ارتباطًا وثيقًا بالسياق الاجتماعي والثقافي للرواية، وخاصة بما يتعلق بمرحلة ما بعد الاستعمار. يتجلّى ذلك من خلال تأرجح الشخصية بين السخرية، والانسحاب، والعدوان اللفظي، مما يعكس حالة من التوتر بين رغبتها في فرض الهيمنة ومقاومتها للضعف العاطفي المفروض ثقافيًا. بذلك، تسهم الشتائم في كشف العلاقة بين عدم التلطف والسياق الاجتماعي والثقافي من خلال تمثيلها لصدمات مجتمعية متراكمة، وانفصال شعوري عن الواقع، وانكسار ذاتي يتجاوز الفرد ليُعبّر عن أزمة وجودية ضمن بيئة اجتماعية مفككة.

ب–التوصيات

تُبرز هذه الدراسة أن الإساءة اللفظية (عدم التلطف) في الأدب ليست مجرد عدوان شخصي، بل تمثل تجليًا معقدًا لصراعات نفسية، اجتماعية، وثقافية أعمق. ومن خلال تحليل خطاب الشخصية الرئيسية في *بريد الليل*، أوضحت الدراسة كيف تُستخدم استراتيجيات عدم التلطف كآلية دفاعية وتعبير عن هوية متصدعة، ضمن سياق ما بعد الاستعمار وأزمة الذكورة. تُقدّم هذه النتائج فهمًا أوسع لدور اللغة العدوانية كأداة مزدوجة للتواصل والدفاع النفسي، وكنافذة لفهم التوتر بين الذات الفردية والبنى الثقافية.

وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة البحوث المستقبلية بالآتي:

١. توسيع نطاق التحليل ليشمل شخصيات ونصوصًا روائية أخرى، بهدف مقارنة أنماط واستراتيجيات عدم التلطف في أصوات أدبية متعددة داخل الأدب العربي.

٢. إجراء دراسات مقارنة عابرة للثقافات، تستكشف أوجه التشابه والاختلاف في توظيف استراتيجيات عدم التلطف بين الأدب العربي وآداب أخرى، بما يكشف عن خصوصيات ثقافية ودلالات مشتركة.

٣. دراسة استراتيجيات عدم التلطف في أجناس أدبية أخرى، مثل المسرح، الشعر، والسرد الشفهي، لتحليل كيفية تجليها ضمن أنماط سردية وأدبية متنوعة.

٤. توظيف مقاربات متعددة التخصصات تربط بين التداولية، الدراسات الجندرية، نظرية الصدمة، وعلم اللغة الاجتماعي، لتعميق الفهم النقدي لدور عدم التلطف في بناء الهوية وتمثيل الصراعات النفسية والاجتماعية.

٥. مقارنة مظاهر عدم التلطف الأدبي بالخطابات الواقعية اليومية في المجتمعات الناطقة بالعربية، لفحص نقاط الالتقاء والاختلاف بين التعبير الأدبي والخطاب الاجتماعي.

تُشجّع هذه المقاربة على قراءة أعمق وأشمل لاستراتيجيات عدم التلطف في الأدب، بما يفتح آفاقًا جديدة لفهم بناء الشخصيات، أبعادها النفسية، وتجلياتها الاجتماعية والثقافية ضمن سياقات أدبية متعددة.

ج- الاقتراحات

يقترح هذا البحث عددًا من المسارات البحثية الممكنة، التي يمكن أن تفتح آفاقًا جديدة لفهم استراتيجيات عدم التلطف في الأدب العربي، ومنها:

١. استكشاف دور السياق الثقافي المحلي في تشكيل معاني وممارسات عدم التلطف الأدبي، من خلال دراسة نصوص تنتمي إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة داخل العالم العربي.

٢. تحليل تداخل عدم التلطف مع أساليب بلاغية أخرى مثل السخرية، التهكم، أو الغرائبية، لفهم كيف تتقاطع هذه الاستراتيجيات في بناء الخطاب الأدبي.

٣. دراسة تلقي القارئ لاستراتيجيات عدم التلطف في الأدب العربي، وكيف تؤثر الخلفيات الثقافية والجندرية والجمالية على فهم القارئ لهذه الاستراتيجيات.

٤. الربط بين عدم التلطف في الأدب العربي وما يُعرف بـ"الأدب الغاضب" أو "أدب الاحتجاج"، لتحليل كيف يتم توظيف العدوانية اللفظية في سياقات المقاومة أو التمرد.

٥. اقتراح تطوير أدوات تحليل نوعية جديدة تجمع بين التداولية والنقد الثقافي، لفحص أعمق لاستراتيجيات عدم التلطف ضمن نصوص ما بعد الاستعمار في الأدب العربي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربي

أحلام, زريق. ‘‘تسقية تشظي الذات في نموذج من رواية ‘بريد الليل’ لهدى بركات.’’ *المدونة* ١٠.26–107 :(2023) 2 .no ,

إسحاق, خالد إبراهيم عبدالعزيز. ‘‘فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي Iraq Academic Scientific Journals ’’. 12, no. 50 (2020): 28–46.

اعنزوول, يونس. ‘‘أساليب التلطف العربية: دراسة لغوية تداولية.’’ منار الإسلام للأبحث والدراسات, ٢٠٢٣. https://islamanar.com/arabic-courtesy-styles/ .

الإسلام, ربية نور. ‘‘تحليل البنية السردية في رواية ‘بريد الليل’ لهدى بركات بناء على منظور ميكي بال.’’ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٤.

الحديثي, سامية. ‘‘الدراسات ما بعد الكولونيالية والأدب العربي Postcolonialism and – Arabic Literature.” Alif: Journal of Comparative Poetics, no. 40 (April 28, 2020): ١٤١–١٠٤. https://www.jstor.org/stable/26924881 .

بركات, هدى. *بريد الليل*. بيروت: دار الآداب, ٢٠١٧.

جمعة, خالد محمد منصور. ‘‘الرواية المصرية وما بعد الاستعمار: رواية ‘القانون الفرنسي’ نموذجاً.’’ جامعة حلوان, ٢٠١٨.

حسين, ابتهال علي. ‘‘تحليل الشخصيات في رواية ‘أيام الشمس المشرقة’ لميرال الطحاوي.’’ *مجلة الجامعة العرقية* ٧١.16–108 :(2024) 3 .no ,

حمداوي, جميل. ‘‘نظرية ما بعد الاستعمار الأطروحة في خدمة علم الاستغراب.’’ *الاستغراب* ١٢.73–58 :(2018) 5 .no ,

رزقي, محمد طيب. ‘‘التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.’’ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠١٦.

زيدان, م.م هشام طه. ‘‘دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل " للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان JOBS: Journal of Basic Science ’’.*(مجلة العلوم ألساسية)* ١١.102–85 :(2023) 18 .no ,

عموري, نعيم, زهراء أحمديان, عباس يداللهي فارساني and ,يداله زركر. ‘‘دراسة نفسية لشخصيات رواية ‘ام النذور’ لعبد الرحمن منيف.’’ *لأكاديميت للدراسات الاجتماعيت الإنسانيت* ١٢.104–94 :(2020) 2 .no ,

فارس, بثنية and ,هاجر مناعي. ‘‘الإنساق المضمورة في رواية بريد الليل لهدى بركات رؤية نقيدة ثقافية,’’ ٢٠٢٠.

فخري, أسعد آل. *التحليل النفسي والأدب: الشخصية العُصابية في الرواية العربية* .Dubai: Sameh Publishing, 2024.

قبيسي, هادي. ‘‘إلتباسات نظريّة ما بعد الاستعمار.’’ *الاستغراب* ٢٩ :(2023) 6 .no , 114–36. https://istighrab.iicss.iq/?id=146&sid=551.

قروع, أسيا. ‘‘حسن المودن والتحليل النفسي للأدب: الترجمة والتمثل.’’ *مجلة عطاء للدراسات والأبحاث* ٥ (٢٠٢٤): ١٦٩—٨٤.

ليندا. ‘‘الشخصية الرئيسية في رواية ‘لا أنام’ لإحسان عبد القدوس (دراسة داخلية).’’ جامعة حسن الدين, ٢٠٢٢.

معصومي, مهران, مجيد محمدي, جهانگير اميري and ,مريم رحمتي تركاشوند. ‘‘دراسة الأسس المفاهيمية لأدب ما بعد الإستعمارية في رواية (بريد الليل).’’ *مجلة الكلية الاسلامية الجامعة* ٦٦-iu, no. 1 (2022): 194–212. https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/2443/2294.

ملال, إيمان. *علم النفس الأدبي وتطبيقاته في النقد العربي*. الجزائر: جامعة عباس لغرور خنشلة, ٢٠٢٤.

وغون, ررس سري. ‘‘الكلام الإنشاء الطلبي في رواية بريد الليل لهدى بركات (دراسة علم المعانى).’’ جامعة سوانن جونونج جايت إلسالمية احلكومية, ٢٠٢٣.

المراجع الأجنبي

Abbas, Nawal Fadhil, and Hiba Nassrullah Mohammed. “Pragmatics of Impoliteness and Rudeness.” *American International Journal of Social Science* 4, no. 6 (2015). https://www.researchgate.net/publication/299523367.

Abdelaal, Noureldin Mohamed, and Amani Al Sarhani. “Subtitling Strategies of Swear Words and Taboo Expressions in the Movie ‘Training Day.’” *Heliyon* 7 (2021): 1–9. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e07351.

Ahmed, Ayad Hammood, and Zina Ali Hussein. “Impoliteness, Politeness and Mock Impoliteness in Naturally Occurring Data.” *IJLS: International Journal of Linguistics Studies* 4, no. 1 (2024): 62–67. https://doi.org/10.32996/ijls.

Al-Hiba, Mohammed, and Ajay Tengse. “A Psychological Critical Analysis into Dostoevsky’s Notes from Underground: The Underground Man as an Outsider.” *IOSR Journal Of Humanities And Social Science Ver. III* 20, no. 10 (2015): 81–85. https://doi.org/10.9790/0837-201038185.

Alsharif, Amerah Abdullah. “Impoliteness and Emotional Appeals in Academic Email Negotiations of Saudis and Australians.” *English Linguistics Research* 12, no. 2 (2023): 1. https://doi.org/10.5430/elr.v12n2p1.

Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press, 2004.

Amalludin, Ikhlasul, and Siti Amsariah. “ اضطراب الهذيان للشخصيّة الرئيسة في رواية ”.عندما تكذب الحقيقة لآية رأفت (دراسة التحليل النفسي) *LITTERATURA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 1, no. 1 (2022): 79–91.

https://doi.org/10.15408/ltr.v1i1.26251.

Ariliani, Tiara, Nina Permata Sari, and Eklys Cheseda Makaria. “Implications of Carl R. Rogers’ Theory for Strengthening the Profile of Independent Dimension Pancasila Students.” *Jurnal Pelayanan Bimbingan Dan Konseling* 6, no. 3 (2023): 147–57. https://doi.org/10.20527/jpbk.2023.6.3.11376.

Armiya, Armiya. “Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Tanah Surga Merah Karya Arafat Nur: Kajian Psikologi Sastra.” *Jurnal Bahasa Dan Sastra* 16, no. 1 (2022): 31. https://doi.org/10.24815/jbs.v16i1.24060.

Bancroft, Lundy. *Why Does He Do That?* New York: Berkley Books, 2002.

Bataille, Georges. *Story of The Eye*. London: Penguin Classics, 2001.

Baumeister, Roy F., Karen Dale, and Kristin L. Sommer. “Freudian Defense Mechanisms and Empirical Findings in Modern Social Psychology: Reaction Formation, Projection, Displacement, Undoing, Isolation, Sublimation, and Denial.” *Journal of Personality* 66, no. 6 (1998): 1082–1124. https://doi.org/http://dx.doi.org/10.1111/1467-6494.00043.

Beckett, Samuel. *The Unnamable*. New York: Grove Press, 1958.

Beers-Fägersten, Kristy. *Who’s Swearing Now? The Social Aspects of Conversational Swearing*. *Cambridge Scholars*. Newcastle-upon-Tyne: Cambridge Scholars Publishers, 2012. http://www.c-s-p.org/flyers/978-1-4438-3793-4-sample.pdf.

Boeree, George C. *Personality Theories: Melacak Kepribadian Anda Bersama Psikolog Dunia*. 2nd ed. Yogyakarta: Prismasophie, 2017.

Bogdan, R.C., and S.K. Bilken. *Quality Research for Education: An Introduction to Theory and Methods*. Boston: Allyn and Bacon, 1992.

Bowen, Glenn A. “Document Analysis as a Qualitative Research Method.” *Qualitative Research Journal* 9, no. 2 (2009): 27–40. https://doi.org/10.3316/QRJ0902027.

Burawoy, and Michael. *Symbolic VioLence : Conversations With Bourdieu*. London: Duke University Press, 2019.

Butler, Judith. *Precarious Life: The Powers of Mourning and Violence*. New York: Verso, 2004.

Cervone, Daniel, and Lawrence A. Pervin. *Kepribadian: Teori Dan Penelitian*. 10th ed. Jakarta: Salemba Humanika, 2011.

Creswell, John W., and J. David Creswell. *Mixed Methods Procedures*. *Research Defign: Qualitative, Quantitative, and Mixed M Ethods Approaches*. London: SAGE Publications, 2018.

Crook-Bauer, Kennedy, and Abel-Hirch. *Quantum Love: Between Eros and Libido*. Yogyakarta: BACA!, 2005.

Culpeper, Jonathan. *Impoliteness: Using Language to Cause Offence*. Cambridge: Cambridge University Press, 2011.

———. "Impoliteness and Entertainment in the Television Quiz Show: The Weakest Link." *Journal of Politeness Research* 1, no. 1 (2005): 35–72. https://doi.org/10.1515/jplr.2005.1.1.35.

———. "Towards an Anatomy of Impoliteness." *Journal of Pragmatics* 25, no. 3 (1996): 349–67. https://doi.org/10.1016/0378-2166(95)00014-3.

———. "Towards an Anatomy of Impolitenesses." *Journal of Pragmatics* 25, no. 3 (1996): 349–57.

D'Onofrio, Annette. "Phonetic Detail and Dimensionality in Sound- Shape Correspondences: Refining The Bouba-Kiki Paradigm." *Language and Speech* 57, no. 3 (2013): 367–93.

Dagarin, Mateja. "Classroom Interaction and Communication Strategies in Learning English as a Foreign Language." *ELOPE: English Language Overseas Perspectives and Enquiries* 1, no. 1–2 (2004): 127–39. https://doi.org/10.4312/elope.1.1-2.127-139.

Edwards, R. R., C. Campbell, R. N. Jamison, and K. Wiech. "The Neurobiological Underpinnings of Coping With Pain." *Current Directions in Psychological Science* 18, no. 4 (2009): 237–41.

Endraswara, Suwardi. *Metode Penelitian Psikologi Sastra : Teori, Langkah, Dan Penerapannya*. Yogyakarta: MedPress, 2008.

Fauziah, Nita, and Aditya Permana. "Analisis Tokoh Fadillah Secara Analitis Dan Dramatik Dalam Novel Berjudul 'Imipramine' Karya Nova Riyanti Yusuf." *Karya Nova Riyanti Yusuf* | 2, no. 2 (2019): 187–96.

Firestone, Robert W. "A Concept Of The Primary Fantasy Bond:A Developmental Perspective." *Psychotherapy* 21, no. 2 (1984): 218.

Freud, Sigmund. *Memperkenalkan Psikoanalisa*. Jakarta: Gramedia, 2014.

Goffman, Erving. *The Presentation of Everyday Life*. *Urban Life*. Vol. 15. New York: Doubleday:Garden City, 1959.

Gross, James J., and Oliver P. John. "Individual Differences in Two Emotion Regulation Processes: Implications for Affect, Relationships, and Well-Being." *Journal of Personality and Social Psychology* 85, no. 2 (2003): 348–62. https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348.

Hawa, Masnuatul. *Teori Sastra*. Yogyakarta: Deepublish, 2017.

Helaluddin, and Hengki Wijaya. *Analisis Data Kualitatif Sebuah Tinjauan Teori Dan Praktik. Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.* Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2019.

Helmiyanti, Lida, Ika Mustika, and Aditya Permana. "Bentuk Dan Fungsi Kata Umpatan Mengakrabkan Suasana Di Kalangan Mahasiswa." *Parole: Jurnal Pendidikan Dan Sastra Indonesia* 3, no. 4 (2020): 657–64.

Hendrix, John S. "The Imaginary and Symbolic of Jacques Lacan ." *Architecture, Art, and Historic Preservation Faculty Publications* 45 (2019): 1–21.

Hikmah, Nadiatul, and Ahfa Rahman Syah. "The Psychodynamics of Manar in the Novel Shurfat Al-'Aar by Ibrahim Nasrallah." *LITTERATURA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 3, no. 2 (2024): 183–203.

Husnullail, M., Risnita, M. Syahran Jailani, and Asbui. "Teknik Pemeriksaan Keabsahan Data Dalam Riset Ilmiah." *Journal Genta Mulia* 15, no. 2 (2024): 70–78.

Irsyad, Muhammad Ifnan Al. "Prinsip Kerja Sama Dan Kesantunan Berbahasa Dalam Warung Kopi Dan Cafe Di Surabaya." *Jurnal Sapala* 8, no. 3 (2021): 1–3.

Jay, Timothy. "The Utility and Ubiquity of Taboo Words." *Perspectives on Psychological Science* 4, no. 2 (March 1, 2009): 153–61. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2009.01115.x.

Julianita, Mifta Kusyirah, Yuyun, and Fatmawati. "Kajian Psikolinguistik: Gangguan Berbahasa Pada Anak Autisme." *SAJAK: Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Sastra, Bahasa, Dan Pendidikan* 2, no. 2 (2023): 207.

Kelvin, and Gaguk Rudianto. "An Analysis of Impoliteness Strategies in ' Can You Ever Forgive Me ?' Movie." *Journal of Language and Learning, Linguistics and Literature* 11, no. 1 (2023): 2023. https://doi.org/10.24256/ideas.v11i1.3877.

Khoury, Elias. باب الشمس. Lebanon: Dar Al-Adab, 1998.

Kristeva, Julia. *Powers of Horror: An Essay on Abjection*. New York: Columbia University Press, 1982.

Lakoff, C., and M. Johnson. "Conceptual Metaphor in Everyday Language." *The Journal of Philosophy* 77, no. 8 (1980): 453–86.

Lakoff, G., and M. Johnson. *Metaphors We Live By*. Chicago: The University of Chicago Press, 1980.

Lev-Ari, Shiri, and Ryan McKay. "The Sound of Swearing: Are There Universal Patterns in Profanity?" *Psychonomic Bulletin and Review* 30, no. 3 (2023):

1103–14. https://doi.org/10.3758/s13423-022-02202-0.

Livingstone, Paisley, Andrea Sauchelli, and Paisley Livingston. “Philosophical Perspectives on Fictional Characters.” *New Literary History* 42, no. 2 (May 2, 2011): 337–60. http://www.jstor.org/stable/23012547.

Mekarisce, Arnild Augina. “Teknik Pemeriksaan Keabsahan Data Pada Penelitian Kualitatif Di Bidang Kesehatan Masyarakat.” *Jurnal Ilmiah Kesehatan Masyarakat* 12, no. 3 (2020): 145–51. https://doi.org/10.52022/jikm.v12i3.102.

Mikulincer, Mario, and Phillip Shaver. *Attachment in Adulthood: Structure, Dynamics, and Change*. New York: The Guilford Press, 2007.

Miles, Matthew B., and Michael A. Huberman. *Qualitative Data Analysis*. *CEUR Workshop Proceedings*. London: SAGE Publications, 1994.

Minderop, Albertine. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010.

Morrison, Toni. *Beloved*. London: Vintage Classics, 2007.

Mujib, Abdul. “Mujib, Abdul. 2015. ‘PENDEKATAN FENOMENOLOGI DALAM STUDI ISLAM’. Al-Tadzkiyyah: Jurnal Pendidikan Islam 6(2):171.” *Al-Tadzkiyyah: Jurnal Pendidikan Islam* 6, no. 2 (2015): 171.

Murdiyanto, Eko. *Metode Penelitian Kualitatif (Sistematika Penelitian Kualitatif)*. *Yogyakarta Press*. Yogyakarta: Lembaga Penelitian dan Pengabdian Pada Masyarakat UPN ”Veteran” Yogyakarta Press, 2020.

Mustofa, Muhammad. *Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research)*. Padang: Get Press Indonesia, 2023.

Nabokov, Vladimir Vladimiovich. *Lolita*. California: Vintage, 1989.

Nurjaman, Aam, Sri Rahayu Dwi Astuti, Wildan F. Mubarock, Ruyatul Hilal Mukhtar, and Vriski Aviandika. “Analysis of Literature Psychology in the Soekram Trilogy Novel By Sapardi Djoko Damono.” *Jhss (Journal of Humanities and Social Studies)* 6, no. 3 (2022): 271–75. https://doi.org/10.33751/jhss.v6i3.6383.

Prastowo, Andi. *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Perspektif Rancangan Penelitian*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media., 2011.

Pratika, I Gusti Ngurah Hrishinantra. “Analisis Penggunaan Bahasa Umpatan Dan Teknik Penerjemahan Dalam Film High and Low The Movie.” *Jurnal Penelitian Mahasiswa Indonesia* 3, no. 1 (2023).

Proctor, Carmel, Roger Tweed, and Daniel Morris. “The Rogerian Fully Functioning Person : A Positive Psychology Perspective.” *Journal of*

Humanistic Psychology 56, no. 5 (2015): 1–28. https://doi.org/10.1177/0022167815605936.

Rachmahana, Syifa'a Ratna. "Psikologi Humanistik Dan Aplikasinya Dalam Pendidikan." *El-Tarbawi: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 1 (2008): 99.

Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.

Reilly, Jamie, Alexandra Kelly, Bonnie M. Zuckerman, Peter P. Twigg, Melissa Wells, Katie R. Jobson, and Maurice Flurie. "Building The Perfect Curse Word: A Psycholinguistic Investigation of The Form and Meaning of Taboo Words." *Psychonomic Bulletin and Review* 27, no. 1 (2020): 139–48. https://doi.org/10.3758/s13423-019-01685-8.

Rina, Nova, Yusrita Yanti, and Putri Hardiyanti. "Types and Functions of Metaphors in the English Quotes." *Journal of Cultura and Lingua (CULINGUA)* 3, no. 3 (2022): 138–48.

Rogers, Carl R. *On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy*. Vol. 1–3. New York: Houghton Mifflin Harcourt, 1961.

Said, Edward W. *Culture and Imperialism*. New York: Vintage Books, 2008.

Santosa, Riyadi. "Metodologi Penelitian Linguistik/ Pragmatik." In *Prosiding Prasasti*, 0:21–32, 2014. https://jurnal.uns.ac.id/prosidingprasasti/article/view/432.

Silvadha, Ardita, Pramono Benyamin, and Akbar. "Konsep Diri Pemain Game Online : Studi Fenomenologi Tentang Kontruksi Konsep Diri Perempuan Pecanduan Online Di Jakarta." *Ejournal Mahasiswa Universitas Padjadjaran* 1, no. 1 (2012): 1–16.

Smith, Elsie Jones. *Theories of Counseling and Psychotherapy: An Integrative Approach*. 2nd ed. California: SAGE Publications, 2016.

Spencer-Oatey, Helen. "Managing Interpersonal Rapport: Using Rapport Sensitive Incidents to Explore The Motivational Concerns Underlying The Management of Relations." *Journal of Pragmatics* 34 (2002): 529–545.

Stapleton, Karyn, Kristy Beers Fägersten, Richard Stephens, and Catherine Loveday. "The Power of Swearing: What We Know and What We Don't." *Lingua* 277 (2022): 1–16. https://doi.org/10.1016/j.lingua.2022.103406.

Stephens, Richard, Harry Dowber, Amber Barrie, Sannida Almeida, and Katie Atkins. "Effect of Swearing on Strength: Disinhibition as a Potential Mediator." *Quarterly Journal of Stephens, Richard Dowber, Harry Barrie, Amber Almeida, Sannida Atkins, KatieExperimental Psychology* 76, no. 2 (2023): 305–18. https://doi.org/10.1177/17470218221082657.

Stephens, Richard, and Olly Robertson. “Swearing as a Response to Pain: Assessing Hypoalgesic Effects of Novel ‘Swear’ Words.” *Frontiers in Psychology* 11 (2020): 1–10. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00723.

Sugiyono. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: cv. Alfabeta, 2008.

Suryabrata, Sumadi. *Psikologi Kepribadian*. Jakarta: Rajawali Press, 2015.

Sutisna, Riva, Nandang Rusmana, and Mamat Supriatna. “Analisis Karakteristik Kepribadian Mahasiswa Dengan Teori Kepribadian Humanistik Carl R. Rogers : The Fully Functioning Person Dan Implikasinya Terhadap Bimbingan Dan Konseling.” *Jurnal Bikotetik* 6, no. 2 (2022): 68–78.

Takwin, Bagus. *Kesadaran Plural: Sebuah Sintesis Rasionalitas Dan Kehendak Bebas*. Yogyakarta: Jalasutra, 2005.

Thawabteh, Mohammad Ahmad, Amer Al-Adwan, and Amna Shqair. “Subtitling Arabic Profanities into English and That Aggro: The Case of West Beirut.” *Heliyon* 8, no. 12 (2022): e11953. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e11953.

Ting, YANG. “Loss and Renewal Elena Ferrante’s Representation of Mourning in Days of Abandonment.” *Scholars International Journal of Linguistics and Literature* 5, no. 5 (2022): 173–80. https://doi.org/10.36348/sijll.2022.v05i05.004.

Ullmann, Stephen. *Semantics: An Introduction to The Science of Meaning*. Oxford: Brasil Blackwell, 1962.

Williams, Kerry G., and Joseph Kolupke. “Psychology and Literature: An Interdisciplinary Approach to the Liberal Curriculum.” *Teaching of Psychology* 13, no. 2 (1986): 59–61. https://doi.org/https://doi.org/10.1207/s15328023top1302_1.

Willig, Carla. “Interpretation in Quality Research in Psychology.” *The SAGE Handbook of Qualitative Research in Psycology*, 2017, 276–90. https://uk.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/82114_Willig_Rogers_Ch16_2p.pdf.

Zawislawska, Magdalena. *Metaphor and Senses The Synamet Corpus: A Polish Resource for Synesthetic Metaphors*. *Studies In Philosophy of Language and Linguistics 14*. Berlin: Peter Lang, 2019.

قائمة الملاحق

أ. لمحة عن رواية "بريد الليل"

١. غلاف أمامي

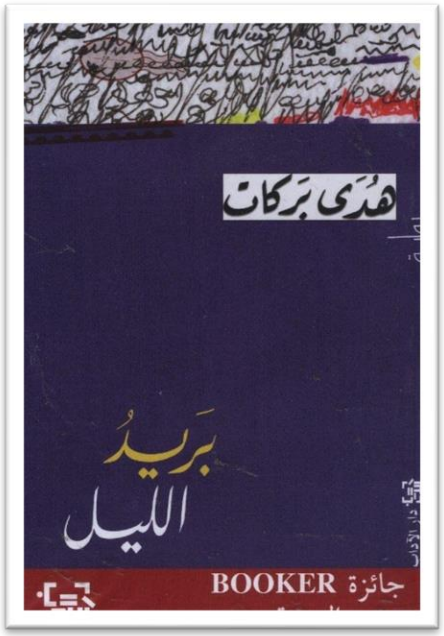

٢. غلاف داخلي

بريد الليل

هدى بركات / روائيّة لبنانيّة

الطبعة الأولى عام 2018

ISBN 978-9953-567-3

دار الآداب للنشر والتوزيع

سافية الجزير ـ بناية بيهم

بيروت ـ لبنان

هاتف: 861633 (01) ـ 861632 (03)

فاكس: 009611861633

e-mail: rana@daraladab.com

info@daraladab.com

مكتبة ٢٠١٩

/Dar.Al.Adaab

@DarAlAdab

daraladab.com

٣. غلاف خلفي

هدى بركات: روائيّة لبنانيّة، تُرجِمَتْ رواياتُها إلى لغاتٍ عديدة، ووصلتْ إلى اللائحة القصيرة لجائزة "مان بوكر إنترناشونال برايز 2015" التي تُمنح عن مجمل أعمال الكاتب أو الكاتبة مرّةً كلّ سنتين. كما حازت جائزة سلطان العويس الأدبية 2017.

صدرتْ لها عن دار الآداب: حجر الضحك، وحارث المياه، وسيّدي وحبيبي، وأهل الهوى، وملكوت هذه الأرض

بحكايات أصحاب الرسائل، التي كتبوها وضاعت مثلهم في البحر. لكنّها تستدعي رسائلَ أخرى، تتقاطع مثل مصائر هؤلاء الغرباء. هم المهاجرون، أو المهجّرون، أو المنفيّون المشرّدون، يتامى بلدانهم التي كسرتها الأيّامُ فأحالت حيواتهم إلى لعنة "بازل".

ليس في هذه الرواية من يقين. ليس مَن قَتَلَ مجرمًا، ولا الموسمُ عاهرةً. إنّها، كما زمننا، منطقة الشكّ الكبير، والالتباس، وانمّحاء الحدود... وضياع الأمكنة والبيوت الأولى.

دار الآداب

بيروت - لبنان

هاتف 795135 -(961)1861633+

مكتبة ٣٤٨

telegram @ktabpdf

مكتبة أحمد

٤ . ملخص رواية

المترجمة من اللغة

الإندونيسية

https://sa-pdf.com/watch/تحميل-بريد-الليل-pdf

سيرة داتية

مولانا محمد فكري، ولد في دنباسار تاريخ ٣ يونيو ٢٠٠٢ م. تخرج من المدرسة الابتدائية ٣٢ امبينان في سنة ٢٠١٤ م، ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٦ بماتارام سنة ٢٠١٧ م، ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية ٢ بماتارام وتخرج فيه سنة ٢٠٢٠ م، ثم التحق بالجامعة موالانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٤ م.